



## بوش يهنئ ولي العهد السعودي بنجاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب السفير الأمريكي بالرياض: العلاقات مع السعودية «جيدة جداً»

■ الرياض- يوبي أي: قال السفير الأمريكي لدى الرياض جيمس أوبراين إن العلاقات الأمريكية-السعودية «جيدة جداً».

وأضاف السفير الأمريكي في تصريح صحيفي «الرياض» السعودية نشرته أمس الثلاثاء أن «العلاقات تبدو قوية وجيدة جداً في شتى المجالات»، وقال «العلاقات في مجال مكافحة الإرهاب جيدة جداً».

وحول العلاقات الاقتصادية قال السفير الأمريكي في أول حديث له منذ توليه منصبه في نوفمبر 2003 إن «العلاقات بلادها بالملكة في المجال الاقتصادي جيدة والتبادل التجاري جيد».

وقال إن «هناك عددا من الأمور الفنية التي مازالت المشاورات الأمريكية عن منظمة التجارة العالمية يرغبون بمعرفة من المسؤولين السعوديين».

وحول علاقات بلاده مع المملكة في مجال التعليم، قال السفير جيمس «عندما يتعلق الأمر بتأشيرات الطلاب وذلك لوجود عدد من الإشكاليات التقنية التي ساءت قيدهم النقاش».. وأوضح أن «الوزارات السعودية مع متفاعة ذلك الأمر في المملكة حققت الكثير من الإجراءات التي تتطلبها قوانين منظمة التجارة العالمية».

وقال إن «هناك عددا من الأمور الفنية التي مازالت المشاورات الأمريكية عن منظمة التجارة العالمية يرغبون بمعرفة من المسؤولين السعوديين».

وحول علاقات بلاده مع المملكة في مجال التعليم، قال السفير جيمس «عندما يتعلق الأمر بتأشيرات الطلاب وذلك لوجود عدد من الإشكاليات التقنية التي ساءت قيدهم النقاش».. وأوضح أن «الوزارات السعودية مع متفاعة ذلك الأمر في المملكة حققت الكثير من الإجراءات التي تتطلبها قوانين منظمة التجارة العالمية».



ولي العهد السعودي لدى استقباله وزير الخارجية الفرنسي

سجن غوانتانامو قال السفير الأمريكي «إنه لم يتلقى أي طلب من الحسابين للاجتماع به، إنني على أتم الاستعداد للجلسة والتحدث معهم».

وحول الوضع في العراق بعد الانتخابات وما أعلنته مؤخرًا الرئيس الأمريكي من أن بلاده ستسحب من العراق عندما تطلب منه الحكومة العراقية الجديدة ذلك، قال السفير جيمس «إن الوضع هناك للفرعيين سيصبح حيث هم في طريقهم إلى الديمقراطية». ولم يلمح عما سيستغرق ذلك من وقت».

وعما يجري في الساحة الفلسطينية، قال السفير جيمس «سياسة الرئيس بوش وهي إقامة الدولتين». وأضاف «حتى وزير الخارجية السابق كولن باول لم يكن له سياسة خاصة أما سبدي أي تخفيير في السياسة الخارجية أمريكا، قال جيمس «عليك أن تعرف بانها قريبة جدا من الرئيس بوش».

وكيف يفكر الرئيس وبماذا يفكر.. والآن من جهة أخرى هذا الرئيس الأمريكي جورج بوش ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بنجاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي استضافته المملكة الأسبوع الماضي «وما حققه من نتائج إيجابية».



ولي العهد السعودي لدى استقباله وزير الخارجية الفرنسي

وكما قدّم السفير الأمريكي لولي العهد نسخة من مجلة (لايف) الأمريكية التي صدرت عام 1943 وتصدرت علاقاتها صورة الملك عبد العزيز وكان الموضوع الرئيسي للمجلة يتكلم عن الملك عبد العزيز وعن الدولة السعودية.

جاءه الاجتماع الذي عقد في 14 شباط (فبراير) 1945 ليعزز العلاقات بين البلدين.

ولكن العلاقة الخاصة بين البلدين تأثرت بعد الهجمات على أمريكا في 11 أيلول (سبتمبر) 2001 إلا أنه بعد مقتل 60 شخصا على الأقل في الحريق، وقال جيمس «هذا ما يبشر العدد الكبير من الجرحى».

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

## مفتي السعودية: مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة لنحاوره بالإقناع

■ الرياض- يوبي أي: أكد مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ استعداده لمقابلة أي شخص يحمل فكرة «وهدية» لحاوره بالإقناع خصوصا ما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية.

وأضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

وأضاف «ان مفهوم الجهاد واضح وليس له غموض فهو شعيرة من شعائر الإسلام وهو ذروة سام الإسلام وبالجهاد عز الإسلام والسلمين»، مؤكدا «ان الجهاد له شروط واحكام، كما انه انواع: فالجهاد القتالي له ظروف وزمن خاص ومن الجهاد، الجهاد بالنفس وبالمال».

وقال في معرض حديثه «الامن الفكري هو ركيزة للامن العام.. والامن الفكري جاءت به شريعة الإسلام وجاء لتوحيد الله، وهو اتي لتحرير القلوب والاسلام المنهج والتصحيح الاحرفاق»، وشدد مفتي السعودية وهو بدرجة وزير «ان الامة

أضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

أضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

## مفتي السعودية: مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة لنحاوره بالإقناع

■ الرياض- يوبي أي: أكد مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ استعداده لمقابلة أي شخص يحمل فكرة «وهدية» لحاوره بالإقناع خصوصا ما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية.

وأضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

وأضاف «ان مفهوم الجهاد واضح وليس له غموض فهو شعيرة من شعائر الإسلام وهو ذروة سام الإسلام وبالجهاد عز الإسلام والسلمين»، مؤكدا «ان الجهاد له شروط واحكام، كما انه انواع: فالجهاد القتالي له ظروف وزمن خاص ومن الجهاد، الجهاد بالنفس وبالمال».

وقال في معرض حديثه «الامن الفكري هو ركيزة للامن العام.. والامن الفكري جاءت به شريعة الإسلام وجاء لتوحيد الله، وهو اتي لتحرير القلوب والاسلام المنهج والتصحيح الاحرفاق»، وشدد مفتي السعودية وهو بدرجة وزير «ان الامة

أضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

أضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

## مفتي السعودية: مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة لنحاوره بالإقناع

■ الرياض- يوبي أي: أكد مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ استعداده لمقابلة أي شخص يحمل فكرة «وهدية» لحاوره بالإقناع خصوصا ما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية.

وأضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

وأضاف «ان مفهوم الجهاد واضح وليس له غموض فهو شعيرة من شعائر الإسلام وهو ذروة سام الإسلام وبالجهاد عز الإسلام والسلمين»، مؤكدا «ان الجهاد له شروط واحكام، كما انه انواع: فالجهاد القتالي له ظروف وزمن خاص ومن الجهاد، الجهاد بالنفس وبالمال».

وقال في معرض حديثه «الامن الفكري هو ركيزة للامن العام.. والامن الفكري جاءت به شريعة الإسلام وجاء لتوحيد الله، وهو اتي لتحرير القلوب والاسلام المنهج والتصحيح الاحرفاق»، وشدد مفتي السعودية وهو بدرجة وزير «ان الامة

أضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

أضاف في محاضرة القاها اس ال اول في جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية في الرياض عن «الامن الفكري»، «إنني مستعد لمقابلة أي شخص يحمل فكرة أو شبهة لنحاوره بالإقناع خصوصا فيما يتعلق بالاعمال الاجرامية والتجريبية، مشيرا الى «ان ابواب العلماء مفتوحة امام الشباب».

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

## تعديل جزئي على الوزارة.. وكافود للثقافة والفنون قطر: ولي العهد يشرف على التطوير العمراني

■ الكويت- أف ب- رويترز: قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد الصباح في تصريحات نشرتها الصحف الكويتية أمس الثلاثاء إن تقرير الطبيب الشرعي بشأن وفاة المعتقل السابق عامر خليف العنزي الزعيم الروحي المقتصر للمتطرفين الاسلاميين المسلحين في الكويت يؤكد انه قضى اثر ازمة قلبية.

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وأضاف ان تقارير المستشفى الذي توفي فيه تؤكد ما ذهب اليه تقرير الطبيب الشرعي وانه لا توجد آثار للتعذيب وسبب الوفاة هو هيوط في القلب».

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وأضاف ان تقارير المستشفى الذي توفي فيه تؤكد ما ذهب اليه تقرير الطبيب الشرعي وانه لا توجد آثار للتعذيب وسبب الوفاة هو هيوط في القلب».

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وأضاف ان تقارير المستشفى الذي توفي فيه تؤكد ما ذهب اليه تقرير الطبيب الشرعي وانه لا توجد آثار للتعذيب وسبب الوفاة هو هيوط في القلب».

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

## تعديل جزئي على الوزارة.. وكافود للثقافة والفنون قطر: ولي العهد يشرف على التطوير العمراني

■ الكويت- أف ب- رويترز: قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد الصباح في تصريحات نشرتها الصحف الكويتية أمس الثلاثاء إن تقرير الطبيب الشرعي بشأن وفاة المعتقل السابق عامر خليف العنزي الزعيم الروحي المقتصر للمتطرفين الاسلاميين المسلحين في الكويت يؤكد انه قضى اثر ازمة قلبية.

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وأضاف ان تقارير المستشفى الذي توفي فيه تؤكد ما ذهب اليه تقرير الطبيب الشرعي وانه لا توجد آثار للتعذيب وسبب الوفاة هو هيوط في القلب».

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

## تعديل جزئي على الوزارة.. وكافود للثقافة والفنون قطر: ولي العهد يشرف على التطوير العمراني

■ الكويت- أف ب- رويترز: قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد الصباح في تصريحات نشرتها الصحف الكويتية أمس الثلاثاء إن تقرير الطبيب الشرعي بشأن وفاة المعتقل السابق عامر خليف العنزي الزعيم الروحي المقتصر للمتطرفين الاسلاميين المسلحين في الكويت يؤكد انه قضى اثر ازمة قلبية.

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وقال الشيخ نواف ان «تقرير الطبيب الشرعي واضح وليس فيه لبس، وبيان وفاة العنزي».

وأضاف ان تقارير المستشفى الذي توفي فيه تؤكد ما ذهب اليه تقرير الطبيب الشرعي وانه لا توجد آثار للتعذيب وسبب الوفاة هو هيوط في القلب».

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ

السنة السادسة عشرة - العدد 4891 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2005 - 7 محرم 1426 هـ





















### شهادة للمخرج السينمائي المغربي عبد المومن السميحي

# طفولة في طنجة العتيقة: سيرة ذاتية تتحدث عن لغة للجسد

**دانييل روندو**  
**ترجمة وتقديم: عبد المنعم الشنتوف**

■ يعتبر هذا النص المتع الذي ضمنه دانييل روندو مؤلفه الموسم «طنجة ومغرب آخر» (٢) بمثابة شهادة حاول من خلالها المخرج السينمائي المغربي مومن السميحي أن يسترجع تفاصيل طفولته في طنجة عموما وفي مدينتها العتيقة خصوصا. ويتضح من خلال الكلمة التي ذيل بها روندو هذا النص أن هذا الأخير قد طلب من السميحي عقب لقاء جمع بينهما في شقة الكاتب الأمريكي بول بولز أن يسترجع وقائع هاته الطفولة المتميزة عبر وسائط الكتابة؛ إذ نحن نستبعد أن يكون السميحي قد رواها شفهيًا قبل أن يقوم روندو بكتابتها. ذلك أن الذات الساردة حاضرة بقوة خصوصا في بعدها السينمائي. وسوف يلاحظ القارئ الاعتماد الدال لتقنية التقطيع السينمائي في السرد؛ بحيث يخيل إليه أنه يرى المشاهد وهي تتوالى أمام عينه. يضاف إلى ذلك حضور البعد الحسي في الكتابة؛ حيث الاحتفاء بالجسد واستزماماته. ولا يخفى في هذا السياق التأثير الدال لبرونو بارت؛ وهو ما يؤكده السميحي في رسالة وجهها إلى المؤلف، حيث يقول: «... لقد تحدثت عن فرد، عن جسد. كما تحدثت عن لغة ولغات. تلك اللغات المتداولة في طنجة. ثمة أيضا في المحكي الذي صغته علاقة بالصورة والمخيل. تراوني الرغبة في أن أخرج مستقبلا فيلما يتأسس على هاته الذكريات وأن أختار له عنوانا ذا مسحة لاكائية (نسبة إلى لكان) أو بارتية (نسبة إلى بارت)... وهذا في رأيي المبدأ الذي ينبغي أن يوجه كل سيرة ذاتية. أن تتحدث عن لغة للجسد وعن صور».

كان جد جدي لأمي واسمه الدني كونون بقباس، وكان قفصيا. كان هذا الرجل العجيب مؤسس الحركة الإصلاحية في المغرب، وفي مستهل القرن العشرين، غادر قفصه فأس بعد أن دخلها قوات الجنرال سانجان. لم يكن المغرب قد احتل قبل وصول لوبو، كانت باردي قد خاضت بطبيعة الحال معارك عدة ضد الأتراك الذين لم يستطعوا تجاوز الحدود المغربية الجزائرية وفضل الإنكليز والإسباني والبرتغاليين. لكن لم يحدث أن وقعت فاس أو مراكش في أيدي النصارى إلى حدود عام 1912. اعتقد في هذا المقام أن الحدث شكل صدمة كبيرة بالنسبة لجدي؛ إذ تتحقق ما كان والبرتغاليين تخليه، ولم تبق سوى مكة التي لم تقع قط تحت نير الاحتلال. هكذا، غادرت عائلتي فاس العاصمة السلطانية قاصدة طنجة. كان جدي قد أزمع أمره على الرجل جبرا إلى مكة، وعند حوله بطنجة في مستهل شهر آب (أغسطس) من عام 1914، اندلعت الحرب العالمية الأولى. كان المارشال لوبو قد أصدر أمره بمنع البواخر من الإبحار؛ وهو ما ذهب بأهل جدي الأراج الرياح. كان الحصلة أن قرر الاستقرار في طنجة. كان أبناؤه قد اضطروا إلى مغازات طنجية، والحق أننا كنا نصيرون من جهة الأب منذ ستة أو سبعة أجيال. كانت هاته العائلة واسعة في العلم والجلالة للمسجد، وكانت تنحدر من جهة في شمال المغرب كانت في الماضي إمارة بينظلية. وقد منحنا قبيلة بني سميح وهي واحدة من قبائل المغرب الكبرى اسمنا. وكان تروباها الإقليمي في ملك أمير بينظلي اسمه إيليان اشتهر بأنه من أشهر أبواب المغرب باسم العرب الفاتحين. أبا عبد المومن السميحي (ii).

كان جدي هو من اختار لي اسمي، وهو بالمغاسية اسم أول سلطان من أسرة الموحدين. ذهبت ميمرا إلى باريس ووقعت في حب سيدة يونانية. كانت هي من حدثتني عن بينظلة منذ خمس عشرة سنة. كان أبي قاضيا في المحكمة التجارية بطنجة، وهو ما كان يسمى في الماضي بمحشقة القضاة، وهي وظيفة قسوطية لم تفتأ مختلفة براهينيتها في المغرب، وقد اكتشفت مقابلهما الفرنسي في المكايات الصلوة وتحديد في روين هو. كان أبي يقضي بي الناس في عالم تسوده العتاقة؛ وهو ما كان يمثل في أقران المدينة العتيقة ومحاكمات البلدية وأسواقها وعلى وجه الخصوص السوق الكبير. ولدت في زقاق ملحق في مكان

رائحة الدخول إلى شوارع الدير من جانب حلب. بعد نهاية فحوص الجامعة قدما أنا وزميلي خيخوس من حلب في باص الكرك للثق والسياسة يضع الشفيير بالبحارة أغنية بطيخة فنقول له ما هذا البطح الذي يعني: بطة وحمامة يوم اتكاونا بارض الدار! نستعمل الشوارع التي راحتها كأنها بخار صاعد من أجسادنا لا صوت تشهد زمان المدينة. ول حظ مالي شغل بالسوق! لكنه ابن مدينة تادف السائق الذي لا يستسيغ غناء أهل العراق يرقص رأسه على النبل والحمامة في أرض الدار. حتى جعلنا نامل الأغنية ثم جعلنا نرقص من رقصه. بالفعل أغنية جميلة. هكذا ركن ذوقنا ينحدر. لأن إيه. تفتح النافذة على غرفة نومها في ثوبا الشغاف فيزه زميلي رأسه هزة جزاوية وهو ينظر نحوها: قربان عينك أنا! وحياة الله... ثم يعني يقلد أشسور؛ وإذا نزلوا من هو دالي...قولي بن عمك. ويديك بقدميه وساقبه ديك البغال عند النافذة ديك عرس وحصاد فانه سترجوز مع بنت الدير. والله لن يرح من الدير إلا مع ابنة الدير لأنه كما قال لنا: رأسي هو «تتا» يعني خالص «لا لا» لن اذهب من دونها...!



تعمير كل الأزقة، ومباشرة بعد قاعة السينما عند مدخل الأراج، وعندما ترسو البواخر الحربية في البنية، كان يقف جنديان أسودان بالأحزمة والسلاح الأمريكي عند باب الليقوم بالحارسا. وبعد الأراج، وعندما نغير الجلب الأندلسي، نلغى ذواتنا حين ديكور يشبه ما شاهدناه في الساتيريكون (iv) كنا نلتصق بحجاب النهار وسط حشود البحارة القادمين من إيطاليا، ويوغوسلافيا وأمريكا وأنداء متفرقة من العالم. كان الرجال والنساء يتحاققون في الأزقة ويشربون ويدخنون الكيف في غلابين طويلة ويتخللون ويرقصون في كل الأنحاء. وكنا نبدأ أحيانا بمشاهدة الحب التي كانت تلوح لناظرنا من فرجات الأبواب. كانت النساء يقفن على عتبات الدور وهن يرتديات اللباس المغربي ويعتفن بالمارين؛ ضجة مقابل غيلبون من الكيف، ضجة مقابل غيلبون من الكيف.

لم معني هذا الصخب العظيم من أن اذهب إلى المدرسة؛ بل انني ترددت على العديد منها: الكتاب والدراسة الحديثة. كانت خالتي معلمتي الأولى. وكانت تعلمت الروس في منزلها. كنا عشرين تلميذا، وكانت هناك امرأة ذات جمال باهر ومعرفة عميقة بالألب اسماها عائشة، كانت تترجم الكتب الفرنسية ويضع سور من القرآن، وفي تلك الفترة، كان شقيقه عبد الله كتون (v) قد أسس في طنجة أول مدرسة مغربية وعربية حسنة. كان خالي رائغا في مقاصد التأثير الفرنسي في المغرب، وكانت مدرسة تفضل الصغرى المغربية التي كانت تحمل اسم مدرسة أبناء الأعيان. وفي عائلتي، تلقى قسم من الأطفال دراستهم عند خالي والقسم الآخر عند الفرنسيين، وهي دون شك طريقة لتجنب وضع البيض كله في سلة واحدة. وعندما تعلمت القراءة والكتابة، ذهبت إلى المدرسة الفرنسية المغربية الحديثة. كانت قاعات الدرس تتوزع على قبلا كبيرة ذات طابع بروفسالي إلى حد ما. كان المدير يدعى السيد ملانيو، ولم يحدث قط رغم كل الأحداث التي طرأت أن كان ملائمته موضع اتهام. كان يلزمنا أيضا خلال فترة لتعليم الدروس أن نذهب إلى الكتاب؛ حيث كنا نلقى الدروس مترجمين على الحضور. كانت عائلتي تعيش بكيفية مطلقا على إيقاع التقويم القمري الزراعي. كانت ساعات الحافظ تشير إلى التوقيت العربي المخالف لذلك الذي تشير إليه ساعات فرنسا. كانت اليومية تذكر بمواقب الصلاة وتلقت مثلا أو موعظة من قبيل ذلك الذي ما زلت أتذكره: إن أكبر المعارك هي تلك التي تخوضها ضد الأهواء، كان الإسلام هو

المنظم لحياتنا. كان كبار العائلة يعقدون حلقات تعليمية في المساجد، وكان الحاضرون يقتعدون كرسيا بعد الانتهاء من الصلاة ويعلمون جموع المستمعين الحرار الشعر والنحو والرياضيات وأحيانا بعض اللغات الأجنبية. كانت الأعياد الكبرى من قبيل عيد الأضحى ورضان يحتفى بها بحميمة بالغة. كان اليوم يبدأ في الخامسة صباحا بالأداء المحاسي لصلاة الصبح. اعتقد في هذا المقام أننا كنا صوفيين. لا أتذكر الآن مشاعر إرغام أو عادات دينية سمئها التزمتم، وإنما إسلاما تتخللها تقاليد زراعية؛ وهو ما يجد تمثيها في الحفلات الكبرى والكواين والأغاني وروائح المطبخ. كانت دورة الطعام تتبع بقية باقي دورة فصول السنة. كنا نستعمل في فصل الخريف كثيرا من العسل والفاصولياء والبضء ووجبة البيصارة ذات الشعبية الكبيرة. كنا نرش الطبق بالكمون والفلل الحار ونضيف إليه القرفة. نعم، من القاهرة.

الهاوش من وضع الترجوم Daniel Rondeau, Tanger et autres Marocs.. Ed. Quai Voltaire, Paris, 1987

11 مخرج سينمائي مغربي ولد عام 1945 بطنجة التي عاش فيها قبل أن ينتقل في سن مبكرة للدراسة ثم الإمامة في باريس. اشتهر بعدد من الأفلام التي أثارت اهتمام النقاد لشماعتها على عي جمالي متميز. نذكر من بينها «فقطان الحب المنطق بالهوى»، «سيدة القاهرة»، «وقائع مغربية»، «الشركي أو الصمت العتيق»، «مع ماتيس في طنجة»، «السلي موح»، «44، محكيات الليل». يقول في خصوصه دانييل روندو: «يتميز السميحي بذلك الحد المعرفه كل شيء، لقد استاح هذا الرجل ذو العاطفة المشوبة إلى جرعات ضافية من الصبر والجدل في يخرج الأفلام. وفي شقته بجادة باريس، يدور هذا الرجل حول نفسه وهو يدخن سيجاراته القصيرة، ويقرأ كل ما تقع عليه يده. ويعتبر الأدب وله الثاني بعد السينما.»

111 قصر شيد في باريس بمناسبة المعرض العالمي لعام 1937 يضم متاحف المائر الفرنسية والبحرية والإنسان. علاوة على مسرح ومقر المكتبة السينمائية الفرنسية.

112 فيلم للمخرج الإيطالي فيديريكو فيليني (1969) استلهم أحداثه من رواية لبيرون تحمل العنوان ذاته.

113 علامة وأيدب أحمد مورو الحركة السلغنية في المغرب. اشتهر بكتابه المميز «النوع المغربي في الأدب العربي».

# تداعيات

## ديمقراطية البيت الأبيض وحصان طروادة

د. عبد العزيز المقالح

■ كنت أود أن اتحدث في هذه الزاوية عن ندوة طريفة ومهمة، ستعقد قريباً في دولة خليجية عن الجمال- بكسر الجيم، تلك الحيوانات الأليفة التي راقت الإنسان منذ فجر تطوره الذهني والعلمي، والتي بدأت تنقرض كمقدمة تعيسة لانقراض إنسان الصحراء نفسه، رغم كل ما توفر له من امكانات حضارية ليست من صنعها، وأغلبها يجعله يبتعد الكسل والانغماس في مستويات من الرفاه المبالغ فيه، مما يجعل انقراضه شبه مؤكد.

أقول، كان ذلك هو موضوعي المفضل للحديث في هذه الزاوية، لكن ما يتردد في بعض الاوساط عن انتخابات العراق، وعن الديمقراطية المحولة جوا وبراء، يدفعني الى مواصلة الحديث عن هذا الشأن، الذي بلغ معه الضحك على العقول الساذجة جدا، بجوزج مع تصديق ما تذهب اليه بعض الأقوال، التي ترى أن غرأثر بعض الحيوانات المحببتين، فقد تمت الانتخابات بعد غزو العراق واحتلاله، وتحت إشراف المحببتين، وقد استهمن مما يبطل كل تصور لحسن النية، أو ما يبرر القبول بها كحد أدنى من الديمقراطية التي غابت عن هذا البلد العربي، فالديمقراطية الحقيقية - في مفهوم كل احرار العالم ومفكريه وقلائه - لا تأتي صدفة من الغزاة، وأصحاب المصلح في احتلال البلاد، والتحكم في مقدراته لأجل غير مسمى.

وما يثير اللقلق، بل الرب، ان هذه الانتخابات قد أفرزت بوضوح نموذج المثقف الكاركاتوري الغاشل، والعاجز عن مواجهة اوضاعه المحلية بشجاعة واستعداد للتضحية مهما تعالي ألسانها، فهو بدلا عن مواجهة الاوضاع المتزدية، وفضح اساليب الاحزاب والبطش يبرهن على الاجنبي ويذهب ليعيش فترة في احضان اعداء بلاده، والطامحين في احتلالها وتدميرها، ثم لا يتردد في ان يكون على رأس آخر بداية تحلل بلاده على أمل ان يقوم «الاحتلال الديمقراطي» بعد نجاح الغزو بوضعه في جهاز حكم خاضع للعاجز الجبان قد اومهم نفسه بأنه حقيق ليلاده ما لم تكن الاجيال تحمله به، او تظن انها سوف تصل اليه في يوم من الايام جزء قيامه بدور حصان طروادة الخشبي، الذي اختفى الاعداء في جوفه الفراع.

لقد عرفت الساحة العربية - منذ بداية ما يسمى بالعصر الحديث - اشكالا من المثقفين العرب الذين لا يترددون عن بيع اوطانهم للشيطان، وهم لذلك يعالون انفسهم ويخدعونها، عندما يلقون بمسؤولية الدفاع عن الحرية والخصلاص من الديكتاتوريات المزمنة على عاتق الاجنبي، ويتحولون إلى حصان طروادة - وهم - مع الاسف - لا يقفون الجبرات المخلجة التي يسوقونها بمناسبة، وبلا مناسبة نداعا عن موافقهم. ومن هذه المبررات جهل الناس، وقوة بطش الحاكم ورفضه الحوار مع مخالفيه في الرأي، وهي اعداء ومبررات تسيء إلى شعبيهم اولا واخيرا، لأن الشعوب التي لا تقاوم الظلم، ولا تنشذ الحرية لا تستحق البقاء على قيد الحياة.. ولم يكن الشعب العربي في العراق قد وصل في يوم من الايام إلى درجة يستعصي معها التخلص من حاكمه.

وهو شغب الثورات والانفاضات من اقدم العصور، لكنها الرغبة في احتلال العراق، والتحكم المباشر بمصادر الطاقة، هدف الحاضر والمستقبل.

وبين هذا وذلك، فان هناك حالة خلل عقلي واخلاقي يعاني منها بعض المثقفين العرب، هذا اذا تجاوزنا استخدام ما في قاموس التخبون من مفردات لا حصر لها، واعتبرنا ان ما يحدث ليس سوى حالة من سوء التقدير، ومن الانخداع بالبريق الديمقراطي، وعدم الانصياع إلى مدلول حكمة الشاعر العربي القديم، الذي كان يدرك بوضوح ان «الاستجير بعمره عند كرتبه كالاستجير من الرمضاء بالدار»، وانما كان العراق قد ذهب بأسوأ عليه إلى النار بيد حفنة من ابناؤه الخادعين والخدوعين، فان على ابناء سورية، وإيران من المعارضة التي تنتظر الزحف إلى دمشق وطهران على ظهر دبابات مماثلة، ان يفيدوا من التجربة المألطة للعيران وان يتذكروا مأساة العراق الراهنة بكل تفاصيلها التي تقشعر منها النفوس والابدان.

### تأملات شعرية:

أثبتت بالضوء يأتي من الله، بالجليل المنماسك لا تنضي رأسه تحت ضرب الصواريخ والكلمات الخبيثة في الصحف المنشراه. أتثبت بالأمل المتبقي في روح هندي البلاد وفي غضبة الاتقياء الحياه.



المستقبل وتحصن غبيغا ثم تبتأ تبتأنا التي لا يحملها مصحوب. كل ذلك من أجل مالي شغل بالسوق. هل تحببتيني؟! أأحج وأنا أدخل الدار بحثا عنها. لكنها لا تفتح النافذة لأن البين الذي نزل أول الأمر على شكل اسم غير مكشوف في ابنة شاعرة وشاعرة في الأصل - تقول انها شاعرة! كان يجب أن يخص الخالق الأودح قصة حب عظيمة لكل فرد في هذه الدنيا. حبس المقل ذلك إن مرت بنا فتيات الدير بينما نحن في الباص نرمق الحياة ونطبق قوانين النسبية....

الدنيا التي يرفع النهر فوق الجسر. أقرأ التاريخ وأتعلم منه: من هنا مرّ دعوات الحب وضادات عمارة النهر قائمة قبل رامة والتئين منذ زمن محمد علي مثلا وابنه ابراهيم باشا الذي مر من هنا في العام 1848 كي يذهب مشوار حب إلى اشنة. قال يربيد قصة حب استغبولية مع بناتها. فحشد جيوشه من أجل ذلك. إنها الحرب شبيهة الحب. المرض السحر الدين. إنه الحب الذي كلما قبضت عليه يقلت. قائما في ثياباي لا أعرف لعل موضع. والمرأة لا تبعد عن تفتح. يلزمها سسيف. تنصت على الحرف الذي يدقه قلبي.

# حكمة ناقصة لقصة - عن الحب فقط!

معها كزوجة إلى الجزيرة السورية. عند تقريبا حدود قرية نصيبين وهي تتأخم القامشلي فقسموها في البدء إلى نصيب سوريا ونصيب تركيا لكن تركيا بعد حين أخذت النصيبين. والسائق الجزائري يسأل صديقي الكردي وهو يندل حبيبته الفراتية إلى السيارة يسأله قاشلوكي فيزه رأسه إي والله قاشلوكي! كي يذهب معها ركبة واحدة إلى مدينة نراهما من حين يصيبين كيلومترا. القامشلي مدينة لا تسكن أرض الكفة فهي على أرض مستوية نراهما ونرى أناسها وتكونها مخفية عند سفح الجبل من بعيد. فهي قلب سورية: القلب الذي ابدهه الله عن الوسط والجبهة والغم والصدر فأصبحت في الخلف في القدمين مثل جذور الأجداد. ركن قفنا عند الحدود وراينا نصيبين كانت ثوبا الشغاف فيزه زميلي رأسه هزة جزاوية وهو ينظر نحوها: قربان عينك أنا! وحياة الله... ثم يعني يقلد أشسور؛ وإذا نزلوا من هو دالي...قولي بن عمك. ويديك بقدميه وساقبه ديك البغال عند النافذة ديك عرس وحصاد فانه سترجوز مع بنت الدير. والله لن يرح من الدير إلا مع ابنة الدير لأنه كما قال لنا: رأسي هو «تتا» يعني خالص «لا لا» لن اذهب من دونها...!

# قصص

حسين سليمان\*

■ غناء وريح. حملت يمر على المدينة يعثر الأرش والبادية العتيقة التي هي غير مزروعة تلوغ وتلوح في مستبهاها المدينة سكران آخر الليل. من يدخل المدينة في نهاية الليل؛ نوافذ مغلقة وفي بيوتها نوم. تحضير لسوق اليوم القادم. لكنني لا أمشي في دروبها بقدمي بل وراكنتي بأربعين قدما أغامر كي أمر في شوارعها مرة واحدة. أمر كما تمر الرياح وهي تدوي بخصا عن لحن!

يصير بضربة حظ أن تفتح امرأة ما نافذتها. في غمرة الليل وأنا أمر. مشي. يمشي الشارع في بدني يعني ابحت عن سمراء. بطيخ أيام الصيف في قسرى الفسرات من العشارة والسيوط... أخضر أزرق في البحر البعيد لا يبلة فترات أو خابور يستحم عنده ملك أشسور بعظلمته مع بناته يعثن: «وروش عيينك الحلوين دلاي.. صاروا بلقلي سكيكين... تفتح النافذة بطريقة خيب زان كي تريني كلها مغلقة مثل جسر الدير تحته كان فراتا عدبا لن يقوله اليوم شاعره.. والطرب العراقي عند الجسر يرفع ياتع أشرطه الكاسية قليا كي يصل الغناء إلى العلوة القديمة: «مالي شغل بالسوق مريت أشوفك!»

# كتابتها « علم النفس التربوي » من ضمن الكتب الأكثر مبيعا في معرض الكتاب ببيروت

## مريم سليم: نحن نقمع أبناءنا حين لا نعرف الاجابة على اسئلتهم

بيروت - «القدس العربي»  
- من زهرة مرعي:

منذ اننت اختصاصها في علم النفس التربوي وبدأت في اعداد المعلمين لتولي العملية التربوية في المدارس البنائية او العربية حيث درست او قامت بدورات تدريبية شعرت الدكتورة مريم سليم بحاجة المكتبة العربية الى الكتب المتخصصة. وهي تعرف بان اول كتاب وضعتة كان بحافز رؤية اسمها على احد الكتب. ومن بعدها كرت السبحة واصبح البحث والكتابة ادماها في حياتها. التربوي الذي صدر في نهاية العام الماضي وحل ضمن الكتب الأكثر مبيعا في معرض الكتاب العربي في بيروت. انه كتاب يفيد المعلمين والاهل ويمكن اعتماده مرجحا ودليلا على طريق فهم آلية التنشئة مع الدكتورة سليم كان هذا الحوار:

■ في ثلاثة كتب صدرت على التوالي تناولت علم نفس النمو وما يتعلمه مؤخرًا صدر علم النفس التربوي الى اي مدى تربوية ضرورة تلازم علم النفس مع العملية التربوية في اطرافها العام؟ ■ بالنظر الى علم النفس التربوي كعلم موجه الى الوالدين والمعلمين وكل من يهتم بالتنشئة، يرى انه من غير الممكن ان يمارس احدهم هذه المهنة من دون ان يتلقى الاساس عمليا فطرية او بيولوجية، الابوة والامومة الاساسي للوالدين طبقا للبيولوجية بل هي وظائف حيوية لاجل اعداد جدي، في السابق كانت الاسرة الممتدة تهتم بالتربية ويقدم كل منهم خبراته، كما كانت الحياة عسيرة بعكس ما هي اليوم، لذلك يجب ان يسطرّف الاباء والاسهات والعلمون خصائص التنشئة وحاجاتهم وقدراتهم، وخصائص نموهم العقلي والجسدي والحسي - الحركي والاجتماعي - الانفعالي وغيرها. اعداد الوالدين والمعلمين يجب ان يشمل معرفة غذائية وصحية، انما علم النفس الذي هو الاساس ليقوم للوالدين طبقا شها وجميلا ويوفر على الاطفال الكثير من المشكلات.

■ ما ملاحظه ان مدارسنا تواجه بارهفص مع يعانون من صعوبات تعلم، هل يفتح التعرف الى علم النفس التربوي الاتاق امام هؤلاء؟

■ علمت مؤخرًا ان احد الباحثين يقول بوجود 28 بللثة من الاطفال يعانون من نقص الانتباه وهو نوع من الاضطراب يمنع الطفل من التركيز في الصف. انجب من هذا الرقم لأن الاحصاءات العالمية تقول بان اكثر من الطبعون من الاطفال، فهل من المعقول ان يكون أكثر من ربع التلامذة مصابون بهذا المرض؟ بينما عالميا لا تزيد نسبة المصابين بنقص الانتباه او صعوبات التعلم عن خمسة بالمئة.

■ ما هي صعوبات التعلم او الحرة الزائدة او نقص الانتباه؟ ■ انها متعددة ومنها: طرائق التعليم المنمجة في اعدادهم ورغم المنهجيات الجديدة فاعلمون يحتاجون الى التدريب الكافي على التعلم الناطق، اى وضع التلامذة امام مشكلة

معينة يتعاونون على حلها ومن خلالها يتمكنون من بناء معارفهم بأنفسهم، ومنها ايضا انعدام وجود الوسائل التربوية، وانعدام العمل ضمن مجموعات، والرحلات الميدانية، والابحاث الجماعية. في المنهجيات الجديدة على المعلم فقط ان يقود العملية التعليمية بالتوجيه والارشاد وهذا ما نفتقده في مدارسنا. لقد توصل التربويون العرب الى حصوله تقول بان التقدم في مدارسنا مستحيل من دون استعمال الموقف التعليمي مما يترك عقولنا بيغناشية، فعندما يبني التلميذ تعلمه تكون لديه دافعية اكبر ويشعر بلذة اكبر لأن الصاع يحب التعلم وعندما يفرض الدماغ هرمونات السعادة، ويهذه الطريقة تخزن المعلومات في الذاكرة الطويلة التي لدة اطول فتغير في شخصية التلميذ. التعلم المعتمد في مدارسنا لا يغير في شخصيات الناس فحامل الشهادة الجامعية يقود السيارة كما الحاصل على تعليم بسيط، حيث لا تدخل المعرفة من ضمن سياها شخصية الفرد. ثم ان المعرفة التي تقدمها المدرسة للتلميذ غير مرتبطة بحياتهم، وان اردنا ان نخلق دافعية لدى التلامذة وان نجعلهم يحبون ما يدرسون يجب ان تكون المعرفة التي تقدم لهم مرتبطة بحياتهم وتجب على اسئلتهم المتعلقة بحياتهم، مثلا من احد اهداف التعلم فهم البيئة المحيطة بالانسان وكيفية السيطرة عليها ابتداء من صفوف الروضة، وقد يشكو التلامذة من مشكلات لها علاقة بعائلاتهم وعندها لن يستطيعوا الانتباه في الصف، وهناك بعض الاطفال المتأخرين لا يستطيعون التعلم فقط لانهم يفقدون الثقة بأنفسهم وهذه المشكلة يسببها البيت والمدرسة ايضا، وانكر هنا ايضا ان العديد من المشكلات الصحية تؤثر على الانتباه، يقول بان القدرات العقلية هي الاساس في نقص الانتباه كلام غير علمي وغير صحيح ومرفوض.

■ الابحاث والكتب في مجال علم النفس التربوي متعددة لكن قابلية الاطفال ودافعيتهم نحو التعلم لا تزال محدودة، فهل من الصعب تطبيق النظريات؟

■ في علمنا العربي ثمة اشكالية، فعندما يريدون القول ان امرا ما غير صالح يطبقون عليه تعبير نظريات، اى عمل نقوم به هو نظريات يتم تطبيقها في ميدان مختلفة، المهندس على سبيل المثال يحدد للعامل المكبات التي يجب استعمالها في البناء وهو يعرف ماذا يفعل العامل بيقذ فقط. الفرق ان المعلمين لا يمكن ان يوقسوا بعملهم دون ان يعرفوا ماذا، اى عليهم ان يعرفوا لماذا يجب ايجاد دافعية لدى التلامذة، ولماذا ضرورة وسائل الايضاح في المرحلة الابتدائية، لماذا النظريات؟ الاهل والمعلمون هم من يمتنون الدافعية التعلم لدى الاطفال. الابحاث تقول بان دافعية التعلم من جادا، وهو يتكون بحسب الخبرات الشخصية للفرد، ومعارفه والتجارب التي مر بها، والتربية التي تلقاها، والمجتمع الذي عاش فيه، الطفل من عمر السنة والتفصيص يكون عسيرة عن استدله يوجهها الوالدين ولامه خاصة بحيث يربود التعرف الى العالم الذي وجد فيه. غالبية الال في مجتمعاتنا غير مؤهلين للاجابة على اسئلة الاطفال التي قد تتناول قضايا لا يعرفها الال كمثل ماذا البرق والرعد؟ ماذا البحر والحلج؟ من اين وكيف جنت؟ ومن ليس لديه اجابة يسكت الطفل ويقعمه وعندها تطفء له الحشوية لديه ولا يعود يهتم بالعرفه كلها في اجابته، والاطفال لا يطيلون اجابات معقدة ويدات حجابات بسيطة على شاشة العرض في البيت، ويدات الذخيرة، المدرسة التي لا تعتمد على نشاط الطفل في التعلم يساهم في خلق دافعية

التعلم لديه، اذا النظريات مهمة لتفهم حياة صحيحة وسليمة، التربية عملية صعبة وتطلب الصبر والارادة. ■ ما هو اثر الصورة التي يبنيها المراقب عن جسده وعن ذاته في تكوينه المستقبلي؟ ■ يبدأ الطفل في عمر السنة والنصف في تكوين صورة عن جسده حيث يدرك ذاته وانفصاله عن ما يحيط به، كما يلعب المحيط دورا في تكوين صورة الطفل عن ذاته، كلام الاهل الجارح الساخر والمستهزئ على سبيل المثال يهين ويحقق الثقة بالنفس لدى الاطفال ويجعلهم يكونون صورة سلبية عن جسدهم وعن ذاتهم، في مرحلة المراهقة يبرز الجسد كعقد جديد في حياة الناشئ نتيجة التغيرات الجسدية التي تفاجئ المراهق. المراهق يطرح على نفسه سؤالين ملحين هما من انا وماذا سأكون؟ كما ان المراهق يكون مرجحا لجسده الجديد، وهنا يلعب المحيط دورا مهما جدا في تثبيت الثقة بالنفس وان نزع هذه الثقة، اذا كانت صورة الجسد ايجابية لدى المرء مهما كان عمره فهو سيكون صورة ايجابية عن ذاته ويحترم هذه الذات، ويقدر ما تكون هذه الصورة ايجابية بقدر ما تكون لدى المراهق ثقة بنفسه، في حين انه يفقد ثقته بنفسه واحترامه لذاته اذا كان غير قانع بصورته.

■ هل ثمة تكامل بين العملية التربوية في البيت والعملية التربوية في المدرسة؟ وما هي ابرز معالم هذا التكامل؟

■ البيت هو الذي يبني شخصية الانسان، وفي هذا المجال قال فرويد: الطفل هو اب الانسان. كل الدراسات في علم النفس تقول ان شخصية الانسان تتكون في السنوات الست الاولى من العمر، وان اقتضت هذه السنوات ولم يرب الوالدان ابناءهما او ابنتهما كما يجب فستظهر عليهم اضطرابا لا يمكن معالجتها الا من قبل الاخصائي، خلال لقاءاتي مع الال وجدت ان الكثير من اطفالنا لا يتمتعون بالتحصيل الذي يجب ان يتبعوا به، والاهل المأموسون في ذلك، ان بعض لي بعض الال عموما من لادهم ما يعتقد ان الال طفل يتراوح عمره بين السنين والست سنوات، وعندها اسال عن عمره فاجاب بانها يكون بين التسع والاحد عشرة سنة، لذلك اقول بوجود تاخر في النمو النفسي، اذا هناك مشكلات لدى ابنتائنا سببها التربية في الاسرة، بعض المشكلات تكون طبيعية لدى الاطفال حتى عمر الست سنوات بعد ذلك الصعير اضطرابا يجب معالجته، الشخصية الاساسية تتكون في البيت، وفي المدرسة يبدأ في اكمال شخصيته بحيث يتماهى بالعلم والبراقق وتشتجد لديه اهتمامات اخرى فيصبح مهما لديه ان يتعلم القراءة والكتابة والحساب، ويصبح مهم لديه ان يكون الاخرون صورة ايجابية عنه، هذا تكميل الدراسة عملية التطبيق الاجتماعي، التي تتولى فضلا في الجامعة والعمل ولدى الاصدقاء انما تقوى الشخصية الاساسية مبنية في البيت.

■ الفصل السابع من علم النفس التربوي - نظريات التعلم - اى حد يلتقي مع فصول مشابهة في كتاب علم نفس التعلم الذي صدرت في العام الماضي؟ ■ تناول كتاب علم النفس التعلم كل ما يتعلق بالعملية التعليمية ومنها النظرية التعلم، والنظريات السلوكية، ويحسب الكتاب السابق التعلم هو كل تغير يصيب الانسان ليس فقط على الصعيد المدرسة، الفعلاج على سبيل المثال هو تعلم ان لجهة المرض النفسي او الاضطراب السلوكي، فالانسان عندما يتعلم اي مهنة جديدة حتى يتكيف ويخرج من اضطرابه، الكتاب السابق تختص بالنظريات وسيل تطبيقها، بينما مجالات التطبيق في كتاب علم النفس التربوي ليست محصورة

معيينة يتعاونون على حلها ومن خلالها يتمكنون من بناء معارفهم بأنفسهم، ومنها ايضا انعدام وجود الوسائل التربوية، وانعدام العمل ضمن مجموعات، والرحلات الميدانية، والابحاث الجماعية. في المنهجيات الجديدة على المعلم فقط ان يقود العملية التعليمية بالتوجيه والارشاد وهذا ما نفتقده في مدارسنا. لقد توصل التربويون العرب الى حصوله تقول بان التقدم في مدارسنا مستحيل من دون استعمال الموقف التعليمي مما يترك عقولنا بيغناشية، فعندما يبني التلميذ تعلمه تكون لديه دافعية اكبر ويشعر بلذة اكبر لأن الصاع يحب التعلم وعندما يفرض الدماغ هرمونات السعادة، ويهذه الطريقة تخزن المعلومات في الذاكرة الطويلة التي لدة اطول فتغير في شخصية التلميذ. التعلم المعتمد في مدارسنا لا يغير في شخصيات الناس فحامل الشهادة الجامعية يقود السيارة كما الحاصل على تعليم بسيط، حيث لا تدخل المعرفة من ضمن سياها شخصية الفرد. ثم ان المعرفة التي تقدمها المدرسة للتلميذ غير مرتبطة بحياتهم، وان اردنا ان نخلق دافعية لدى التلامذة وان نجعلهم يحبون ما يدرسون يجب ان تكون المعرفة التي تقدم لهم مرتبطة بحياتهم وتجب على اسئلتهم المتعلقة بحياتهم، مثلا من احد اهداف التعلم فهم البيئة المحيطة بالانسان وكيفية السيطرة عليها ابتداء من صفوف الروضة، وقد يشكو التلامذة من مشكلات لها علاقة بعائلاتهم وعندها لن يستطيعوا الانتباه في الصف، وهناك بعض الاطفال المتأخرين لا يستطيعون التعلم فقط لانهم يفقدون الثقة بأنفسهم وهذه المشكلة يسببها البيت والمدرسة ايضا، وانكر هنا ايضا ان العديد من المشكلات الصحية تؤثر على الانتباه، يقول بان القدرات العقلية هي الاساس في نقص الانتباه كلام غير علمي وغير صحيح ومرفوض.

## فضائيات

### الانتخابات العراقية وصفة بوش للإعلام السعودي

عبدالسلام بنعيسى\*

كانت الانتخابات العراقية فريدة من نوعها. كانت لها خصائصها ومميزاتها التي شدد انتباه المراقبين اليها. إحدى هذه الخصائص تمثلت في كون الإعلام السعودي تهاهي كليا مع نظيره الأمريكي في كيفية التعاطي معها. الفضائية العربية، التي تمولها وتشرف عليها المملكة العربية السعودية تعاملت مع هذه الانتخابات على أساس أنها ليست شأنًا عراقيًا بحتًا، ولكنها شأن سعودي، فلقد أحمت نفسها في الموضوع، وتطلعت حملة مكثفة قبل الانتخابات دعت من خلالها العراقيين للمشاركة فيها ضد على رأي طائفة واسعة منهم، وفي يوم الاقتراع، غنت ورفقت طربًا وانتشاء بما اعتبرته إقبالًا كبيرًا للعراقيين عليها..

تصرفت «العربية» مع الانتخابات في العراق بحماسة واحتفالية بزت فيهما «سي إن إن»، و«فوكس نيوز» الأمريكيتين، بل ربما كانت أكثر حماسًا منهما لإجراء الانتخابات، وللنتائج التي ترتبت عنها، وعلى هذا النحو تصرفت الصحف وباقي الفضائيات التابعة للسعودية مع الانتخابات العراقية. ولكن ماذا يعني ذلك؟ ما هي دلالاته؟ وماذا يمكن استنتاجه من هذه الحفاوة الإعلامية السعودية بالانتخابات التي جرت في العراق، وما هو المقصود منها؟

لعل الإعلام السعودي يريد، بموقفه من الانتخابات في العراق، أن يروج بعقارب الساعة إلى الوراء، إنه يفكر بنوستالجيا العودة بالعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية إلى عصرها الذهبي، إلى ما قبل 11 ليول/ سبتمبر 2001، إلى زمن الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بقيادة موسكو، والغربي بقيادة واشنطن، وإلى عصر دخول الجيش الأحمر أراضي أفغانستان حيث كان البتروود ولا السعودية يعول الحرب على الاتحاد السوفياتي بإشراف من المخابرات المركزية الأمريكية، وكانت العلاقات بين أمريكا والسعودية سمنًا على عسل..

السعودية تدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية في ورطة في العراق، وأنها تتخطى في مستتغعات دجلة والفرات، وأنها في أمس الحاجة للدعم والإسناد للخروج من هذا المازق الذي هوت فيه. فإمام الفشل الذريع التي مني به الجيش الأمريكي في القضاء على المقاومة العراقية، ومع استمرار هزيماتها المركزة والاستنزاف البشري والمالي الذي تحده لسوى الاحتلال، لم تجد الإدارة الأمريكية أي إنجاز يتباهى به مدعية تحقيقه في العراق، فإلى تنظيم الانتخابات، وحين جاءت لحظة الانتخابات، تطوع الإعلام السعودي لكي يكون رديفًا لنظيره الأمريكي من أجل الترويج للانتخابات ولنجاحها، وبالتالي لنجاح السياسة الأمريكية في العراق.

الإعلام العراقي الذي كان يجد المبررات والاعذار لاستمرار فرض الحصار على العراق، والذي صفق بحرارة لغزوه واحتلاله وتدميرِهِ، والذي لم يسبق له أن تعاطف مع المسألة العراقية، بل كان يتشفي ويشمت في العراقيين بمازوشية غريبة، ويعتبر أنهم يستأهلون ما يقع لهم، أصبح بين عشية وضحاها ودون مقدمات، يتظاهر بالتعاطف معهم، و تحول إلى أكبر المؤيدين والتعجبين للانتخابات التي جرت تحت حراب الاحتلال. وفي الواقع فإن الإعلام السعودي، بغضاياته وصحة ومجالاته، لا يؤيد إجراء الانتخابات في العراق، فهذا إعلام مغفل لا يؤمن بالديمقراطية والتعددية والتنازل على السلطة، إنه لا يرى جدوى في التصويت والاقتراع واختيار الشعب بل يمتلئ سواه في البرهان أو في باقي مؤسسات الدولة، إنه إعلام يعيش على الربيع القنطي، ويغلي على الفساد والديكتاتورية في السعودية، وإنما يقوم بما يقوم به فيما يخص الانتخابات العراقية، لكي يقول للإدارة الأمريكية: إننا نعلم ونبارك خياركم في العراق. إنه يجهر بدعم رسمي سعودي لجووح بوش الابن وسياسته في العراق، ولو على حساب العراقيين. فإزاد من هذه الهبة التي انهمق فيها هو استرضاءه للإدارة الأمريكية واسترداد عطفها على الأسرة الحاكمة في الرياض، من أجل أن ترفع عنها العصا العظيمة التي تطرح بها في وجهها.

الطرح هو أنه في خطاط جورج بوش عن حالة الاتحاد الذي ألقى مباشرة قبح الانتخابات التي جرت في العراق، كانت المملكة العربية السعودية الدولة الأولى التي دعا إلى إحداث إصلاحات ديمقراطية بها. لم يلقفت الرئيس الأمريكي إلى التليل الإعلامي السعودي لها أسما بخناج الديمقراطية في هذا البلد العربي، بل يهتم بالتملك الذي يبديه له هذا الإعلام.

فمن ضمن الكفقرس الأمريكي، وعلى مرأى وبسمع من العالم أجمع، وجه بوش صفة للإعلام السعودي والقائمين عليه، رحث الأسرة الحاكمة في الرياض على تغيير الطريقة التي تتحكم بها السعوديين، والمتعاشي مع روع العصر في تدبير شؤونهم، وبالطبع تم يلغ الصفة، ولم تتكلم عنها الصحفاة والفضائيات اذاعة تحت مؤذن الأسرة السعودية الحاكمة، ولم تولها الأهمية الإعلامية التي تستحقها، فلعلها تعتبر الأمر من الطباوهات..

### هدوء مستفز

يتميز حافظ الميرازي بهدوء كبير خلال إدارته للنقاش، يصيح الهدوء مستفزًا ويكتسب نوعًا من «السلبية» في بعض الأحيان، «من واشنطن»، خصوصًا حين يكون ضيوفه من اليمين المتطرف الأمريكي أو اليمين العربي المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية ويتركمه يتكلمون على هواهم بقولون ما يعين لهم الجمهور، بحيث لا يجادلهم، ولا يشاكسهم، ولا يعترض على أي فكرة مما يدلون به من أفكار يمينية مسومة لمشاهدي برنامج. في هذه اللحظات يبدو حافظ الميرازي وكأنه لا يملك القدرة على الجدل والنقاش مع الضيوف، يتبها في شهادته وكأنه صحافي له طائفة معرفية محدودة، وأنه غير قادر على الرد على أصحاب الفكر المتطرف والمتحامل زورا وبهتانا على العرب..

ولكن حين يريد الميرازي مجادلة ومشاكسة ضيوفه المتطرفين فإنه يكشف عن قدرة كبيرة في هذا الضمار. تحضره الأفكار الاعتراضية بسرعة، ويقدم الاستفسارات الإشكالية بتلقائية، ويضع التلميكن في حرج، ويكشف لهم عن تناقضاتهم أمام الجمهور. العديدين ما زالوا يذكرون إلى اليوم كيف رد حافظ الميرازي المدعو مأمون فندي إلى حجمه الطبيعي في واحدة من حلقات برنامج «من واشنطن»، لقد ناقشه في كل فكرة من أفكاره، وجادله فيها، وبين له عدم صحة ما يروج به من أطروحات، ومنذ ذلك اليوم لم يتأت لنا مشاهدة فندي في برنامج تلفزيوني في واحدة من الفضائيات العربية، لقد غاب عن الأنظار وكأنه حص ملح ذاب في الماء..

في الحالتيين معا، سواء عندما يكون الميرازي غير مشاكس، أو عندما يكون مجادلا ومتشاكبا مع الضيوف، يظل برنامج «من واشنطن»، وأحد من أحسن البرامج التي تقدمها الفضائيات العربية على شاشاتها. فيمينية يجعل حافظ الميرازي المشاهد العربي يطل على ما يستجد في الولايات المتحدة الأمريكية من أفكار، وما يطيح في دمهاليز البيت الأبيض من مقاربات للشأن العام العربي. وفي إطار إيغائه للنقاش، وضع الميرازي للحلقة التي خصصها للانتخابات في العراق خاتمة كانت عرسًا عن قصاصة لانبئاء تتحدث عن الانتخابات التي جرت في الفيتنام سنة 67، والتي كانت نسبية المشاركة فيها 83 في المائة رغم اعتراض الفيتقونغ، ولقد أعتبرت تلك الانتخابات وقتها نصرًا للديمقراطية الأمريكية في الفيتنام، ووقع إحقاقه وأعلنه أكبر بئيا... ولا شك في أن القبية معروفة للجميع، والخلاصة واضحة للعرب والأمريكان..



مريم سليم (القدس العربي)

بالدراسة، علم النفس التربوي هو العلم الذي يتوجه إلى المعلمين والاهل معا، ويتاول النمو في المرحلة الحنينية الى المراهقة، ثم نظريات التعلم مع تطبيقاتها عليها وهي موجودة في اربعة فصول، منها ما يتناول الفروق الفردية، السلوكية، المعرفية إضافة الى ماذا تفعل في الصف.

■ في اي حد يمكن لنظريات التعلم ان تسهل العملية التربوية؟

■ كثيرا، اسمع كثيرا من يردد كلمة تنظير ونظريات وربما يكون هذا استهزاء، في حين ان النظريات هي علم يتم تطبيقه، وعندما يفهم المعلمون النظريات جيدا فهم يستطيعون استخدامها وتصميم العملية التعليمية، مثلا هناك قانونان في النظريات السلوكية وهما قانون التعزيز والانطفاء ونحن نستخدماهما يوميا في حياتنا، الام التي تستحسن سلوكا من طفلها تثني عليه او تقبله او تبسّم له او تحضنه وهذا ما يعتبر تعزيزا لهذا السلوك، وعندما تجد سلوكا سيئا فهي قد تعاقبه او تنظر اليه بشئز او تعيبس بوجهه واذا تكلم لا تحببه، وهكذا تعمل لأطفاء هذا السلوك، نحن نستعمل هذه النظريات كل يوم في حياتنا، وعندما نعرف النظرية قد نستخدمها بطريقة منطيقية ونصل الى النتيجة التي نريدها.

■ الفصل السابع من علم النفس التربوي - نظريات التعلم - ان الحد يلتقي مع فصول مشابهة في كتاب علم نفس التعلم الذي صدرت في العام الماضي؟

■ تناول كتاب علم النفس التعلم كل ما يتعلق بالعملية التعليمية ومنها النظرية التعلم، والنظريات السلوكية، ويحسب الكتاب السابق التعلم هو كل تغير يصيب الانسان ليس فقط على الصعيد المدرسة، الفعلاج على سبيل المثال هو تعلم ان لجهة المرض النفسي او الاضطراب السلوكي، فالانسان عندما يتعلم اي مهنة جديدة حتى يتكيف ويخرج من اضطرابه، الكتاب السابق تختص بالنظريات وسيل تطبيقها، بينما مجالات التطبيق في كتاب علم النفس التربوي ليست محصورة



الفتاة عزيزة امير رائدة السينما المصرية والعربية.

وقد توقفت عزيزة امير عن الانتاج من جراء خسارتها من فيلم «كفري عن خليلتك»، وأخذت تراقب تطور الحركة السينمائية التي انشأتها فقد تكونت شركات انتاج كثيرة مثل رسيسين فيلم وفنار فيلم وعبد الوهاب فيلم والامام بيها وموسصري ومزراحي ونحاس ثم شركة مصر للفيلم والسينما التي انشأت استوديو مصر عام 1935 وبدأت تخرج منه النهضة السينمائية الحقيقية.

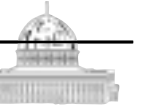
استمر الى الانتاج السينمائي، وهو اول افلامها الناطقة وقد اعيد اخرجها الى المخرج الشاب حسين فوزي والذي بدأ معها في فيلمها الاول اضافة الى انه عاونها في كتابة سيناريو فيلمها الجديد عن قصة من تاليفها، وكان هذا اول فيلم يشترك فيه الشاعر الشعبي بيمرم التونسي، بعد عودته من المنفى في باريس كتب حوار الفيلم واغانيه وقام فيه بالغاها المفصل التي قدمت في كل افلامها حين مختار صقرا كما قدمت فيه وجهها جديدا وهو محمود وقد افسح الذي قام امامها بدور البطولة عن أنور وجدي، وقد تزوجت عزيزة امير هذا الوجه الجديد واصبح شريكها في الحياة والافلام وذلك بعد ان انفصلت عن زوجها احمد الشرعي عام 1938 وتزوجت شقيقه مصطفى الشرعي ثم انفصلت عنه. ايضا عام 1944.

استمرت عزيزة امير في الانتاج باسم شركتها «ايزيس فيلم»، فانجحت خمسة وعشرين فيلما كان اخرها فيلم «أنت حدف دوره» الذي عرض بدار سينما الكوزمو في الثالث من نوفمبر عام 1952.

ورسيتي بالاشترك مع احمد جلال وحسين فوزي ومصور الفيلم اليطالي تيليو كياريني وتم تصوير فيلم «ليلي» الخارجية بين الهرم وسفارة وشوارع القاهرة والمناظر الداخلية في المنازل بينما تم التحميم والطبع في منزل منتجة الفيلم الذي تحول الى استوديو بي في شارع البرجاس بحي غاردن سيتي.

واشترك في فيلم «ليلي» مع عزيزة امير واحمد علام كل من عمر وصفي واحمد جلال وحسين فوزي وماي منصور والراقصة القديمة بعمة كشر التي كانت تربطها صلاتا قريبي مع منتجة الفيلم، وقد قدمت بعمة كشر في هذا الفيلم عدة رقصات، اما التصوير فقد اشترك فيه المصور المصري الهادي رحسان الهليليادي، ولا يمكن لعزيرة امير ان تنسى لية العرض الاول ليلاكرة انتاجها و انتاج السينما المصرية، فقد كان في مقدمة الحاضرين زعيم الاقتصاد المصري محمد طلعت حرب واكبر الشعراء احمد شوقي والموسيقار الشاب محمد عبد الوهاب بالاضافة الى رجال الصحافة والفن والادب.

وبعد انتاجها للفيلم الاول «ليلي» عام 1927 ابتعتها بثالث «بنيت الليل» وفي بداية الثلاثينات قامت بانتاج فيلم ثالث بعنوان «كفري عن خليلتك»، والذي تكبدت فيه خسائر كبيرة فقد كان فيلما صامتا عرض في عهد الفيلم الناطق علما بان فيلم «ليلي» قد رد عليها اضعاف تكليفه وذلك بسبب ريادةه بالنسبة للسينما المصرية والعربية فقد عرض في جميع دور السينما الموجودة في مصر اضافة الى عرضه في الدول العربية الاخرى.



## دوري أبطال العرب الاسماعيلي يضمن التأهل بعد التعادل مع الهلال السعودي وغزل المحلة يخرج من البطولة رسمياً



### منتخب مصر يضع «ميدو» تحت الاختبار

القاهرة- رويترز: قال شوقي غريب المدرب العام لمنتخب مصر لكرة القدم ان الجهاز الفني للمنتخب سيتابع أداء هداف حارس «ميدو» مهاجم نادي توتنهام هوتسبير الانكليزي للوقوف على مستواه. وأضاف غريب لرويتزر «الهدف من متابعة ميدو هو التعرف على مستواه الفني لاتخاذ قرار يضمه الى صفوف منتخب مصر في المرحلة القادمة التي ستبقي مباراة مصر مع ليبيا في التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم». وأضاف غريب ان «ميدو» لجماهير الكرة المصرية مساء الأحد فتح الباب امام الجهاز الفني لدراسة امكانية الاستفادة منه في مباراة ليبيا القادمة. واستطرد المدرب العام قائلًا «ستتابع على ارجلنا اللاعبين المصريين في الدوري الاوروبي وقد تابعنا محمد زيدان الذي لعب اول مباراة له يوم السبت مع برلين الالماني وشارك في اخر عشر دقائق واحرز هدفًا». وقد قرر الجهاز الفني لمنتخب مصر اقامة مسكر للتحقق من استعداد اللاعب في المباراة التي ستبقيها مع ليبيا في التصفيات الافريقية او العربية التي يتنافسها اسلوب ادائها مع أداء المنتخب الليبي. ويحتل منتخب مصر المركز الثالث في المجموعة الثالثة الافريقية برصيد سبع نقاط خلف ساحل العاج المتصدر وله 12 نقطة ثم ليبيا التي تحتل المركز الثاني ولها عشر نقاط والكاميرون التي تحتل المركز الثالث برصيد ثمانية نقاط.

ولجا فريق المحلة الى المساعدة في التصديح ليعود الى ارضه مع ابطال العرب بعدما يخرجه بالعجز اما في مباراة الافتتاح، وانفذ ناصر فاروق حارس الرمي خمسة اهداف محققة في الشوط الاول فقط، في حين لاحت فرصتين للفريق المصري عن طريق امير صلاح ورضا متولي لم تستغل بالتشكل المطلوب. وفي الشوط الثاني هذا لاعبو الاتحاد، بينما لم يشطه فريق المحلة كما كان متوقعا بحثا عن التعادل الذي قد يضيع في البطولة، لكن لاعبيه وضع عليه الاستسلام بطريقة غريبة. وتقدمت مصر في الشوط الثاني بكرة حارس المرمى محمد عيسى في الدقيقة 62 بظرفه ببرايات، وتوقف رصيده عند نقطة واحدة جمعها مع التعادل مع وفاق سطيف الجزائري بالحلقة الاخيرة للفريق بصفة رسمية من البطولة، وهذا كان متوقعا منذ البداية.

### توقف مباراة بسبب انقطاع التيار الكهربائي ببطولة البحرين

المنامة - ف ب: توقفت مباراة المنامة والرفاع الشرقي التي اقيمت مساء الاثنين في ختام منافسات المرحلة السابعة من الدوري البحريني لكرة القدم بسبب انقطاع الاضواء الكاشفة لاستاد مدينة عيسى الرياضي الدقيقة 62 بظرفه ببطولة للمرة الاولى في الملعب البحريني. وكانت النتيجة لحظة انقطاع التيار الكهربائي تقسيم الى التعادل السلبي بين الفريقين. وانظر الفريقان اكثر من 20 دقيقة استمرا في عودة التيار الكهربائي لاستئناف المباراة لكن دون جدوى ليعلن الحكم الدولي جعفر العلوي ابقاء المباراة، ومن المنتظر ان تتم اعادة المباراة في وقت لاحق.

### الغرافة يصعد 9 نقاط موقتا في صدارة بطولة قطر

الدوحة - ف ب: ابتعد الغرافة 9 نقاط موقتا في الصدارة بفوزه الصعب على قطر 1-صفر امام الشلاله في افتتاح الاسبوع مشرحة من بطولة قطر لكرة القدم. ووقع الغرافة الوجود الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري، رصيده الى 41 نقطة مقابل 32 نقطة لغيره من المراكز الريان التي يلعب مع الشلاله اليوم في وقت متأخر من المباراة. اما قطر في خسارة خسارته الثانية على التوالي بعد الاولى امام الريان 2/1 في المرحلة الماضية فتجمد رصيده عند 26 نقطة في المركز الخامس. وسجل البرازيلي رودريغو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 43 من ركلة ركنية حارس حسن الرميحي جزءا على بين الحارس حسين الرميحي.

جوهانسبرغ - رويترز: فيما يلي جولة في ملاعب كرة القدم الافريقية في الايام الاخيرة: الكونغو: هد كريسيتيان ليتارد المدير الفني لمنتخب الكونغو بالاستقالة قبل شهر من مباراة المنتخب المقبلة بتصفيات كأس العالم لكرة القدم بعد اتهام مسؤولين بالحكومة واتحاد كرة القدم في الكونغو بخرق تعهداتهم معه. وقال ليخارد لراديو الكونغو في مطلع الاسبوع ان وزارة الرياضة وستؤجل اتحاد الكونغو فشلوا في تنفيذ خطة يتحسبن مسؤولي كرة القدم في البلاد التي وضعوها معه العام الماضي. ومضى ليتارد الفرنسي يقول انه لم يجر بعد اقامة مركز لتدريب لاعبي كرة القدم الناشئين كما لغي المعسكر التدريبي للمنتخب لخص المال. واستطرد، «لم احضر للكونغو من اجل السياحة ولكن لاعادة بناء كرة القدم ولكي اتعود البلاد لاعلى المستويات».

وتحتل الكونغو المركز الرابع في مجموعتها بتصفيات كأس العالم وقابل زامبيا في 27 آذار/مارس. والعاون: سجل جوستافي مياتوني ركلة جزاء في الشوط الاول ليحقق منتخب الكاميرون الثاني للفوز على تشاد 1/صفر في نهائي بطولة كأس دول وسط افريقيا لكرة القدم في مطلع

## بطولة كأس الاتحاد الاوروبي تستأنف اليوم

فرقة التركي الجديد يطغى الاسبوع. واتسلق انيكا لغفاريباخسه الشهر الماضي من مانشستر سيتي الانكليزي، ويلعب شالكه الالمانى خارج ارضه امام شاختار دونيتسك الاوكراني، وكان دونيتسك نشطا خلال موسم الانتقالات لكنه دفع باراجواي بيدرو خوان بنيتيس واربعة لاعبين برازيليين العام الحالي احدثهم البرازيلي فرناندينو تحت عشرين عاما والذي سينتقل للفريق بنهاية الموسم، ويحتل شالكه المركز الثاني في الدوري الالمانى متساويا في النقاط مع بايرن ميونخ المتصدر ويعود للفريق الهامج جيرالد اسبواه بعد تعافيه من الإصابة. ويمثل ايطاليا في البطولة فريق واحد فقط وهو بارما الذي فاز بلقبها مرتين في التسعينات وكته يصارع للبقاء بدوري الدرجة الاولى الايطالي الموسم الحالي. ويقابل بارما فريق شوتلنجر الالمانى، اما انيس أمستردام الهولندي فيستضيف اوزير الفرنسي في حين يلعب سبورتنج لشبونة البرتغالي مع فيورود الهولندي.

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

## ارسنال دون لاعبين بريطانيين حقق فوزا ساحقا على كريستال بالاس

1999 بيدا انه كان بين لاعبيه الاحتياطيين 4 بريطانيين مع جودي موريس وجون هارلي وجون تيري ومارك نيوكولس (هولندا). وتابع ارسنال حامل اللقب وكاد يفتتح التسجيل مبكرا لولا تاقي الحارس الدولي المجري غابور كيرالي في 35). وكرتيل لهندوني دينيس برغكام من تسديدة من داخل المنطقة والفرنسي سورونو يخضع حارس مرماه بضربة راسية اثر تمريرة عرضية لبرغكام بيد ان كيرالي حول الكرة الى ركنية (38). وتلقى هنري هدفه كره عن يد الرمي وسددها بيمينه فحولها المدافع باي فيرغويل الى ركنية سجل منها المهاجم الفرنسي الهدف الثالث بعدما حرك له ريس الكرة فتغول بها من الجهة اليسرى واطلقها بيمينه في الزاوية اليسرى تلقى ركنية من برغكام وتابع بالمدافع غرافيل وكسرد في الزاوية اليسرى البعيدة للحارس كيرالي (77).

### كين كابتن مانشستر يونايتد يلوح لامكانية تأجيل اعزاله

لندن - رويترز: لح روي كين كابتن مانشستر يونايتد الذي يلعب للدوري المحترف الانكليزي لكرة القدم لامكانية تأجيل اعزاله بعد ايام من اصراره على انه سيعزل بنهاية الموسم المقبل. وقال لاعب خط الوسط الايرلندي البالغ من العمر 33 عاما انه ناقش مستقبله مع اليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد وطاقم التدريب خلال مطلع الاسبوع، ومضى يقول لهيئة الادارة البريطانية ان «من ساعدني جسدي في مثل هذا الوقت من العام المقبل

انخيل انجولو للايقاف والذي يبدا ايقاف مدته سبع مباريات لطرده في مباراة البطولة الأوروبية لاندية الابطال في كانون الاول/ديسمبر. وبنسبة احدث ثمانية فرق احتلت المركز الثالث في مجموعاتها بالبطولة الأوروبية لاندية الابطال وتلقب باما من ذلك في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي، وهناك شكوك ايضا في امكانية لحاق لاعبي خط وسط بنسبة يفيدي البيلدا وفرنسيسكو رويفيتي بالمباراة بعد تعافيهما عن التدريب امس الاثنين لاصابة في الفخذ. اما لغفاريباخسه التركي فيقال ان يقوده نجم الفريق الفرنسي الجديد نيكولا انيكا للفوز على ريال سرقسطة الاسباني. وتمثل اسبانيا في البطولة مع ريال سرقسطة وبنسبة فرق اشبيلية وفاريال والتلتيك بيلباو. وانيكا ليس بخير على تسجيل اهداف في البطولات الأوروبية فكان قد سجل هدفا في كل من مباراتي الذهاب والعودة لفريقه السابق ريال مدريد الاسباني بالدور قبل النهائي بالبطولة الأوروبية

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

## ارسنال دون لاعبين بريطانيين حقق فوزا ساحقا على كريستال بالاس

1999 بيدا انه كان بين لاعبيه الاحتياطيين 4 بريطانيين مع جودي موريس وجون هارلي وجون تيري ومارك نيوكولس (هولندا). وتابع ارسنال حامل اللقب وكاد يفتتح التسجيل مبكرا لولا تاقي الحارس الدولي المجري غابور كيرالي في 35). وكرتيل لهندوني دينيس برغكام من تسديدة من داخل المنطقة والفرنسي سورونو يخضع حارس مرماه بضربة راسية اثر تمريرة عرضية لبرغكام بيد ان كيرالي حول الكرة الى ركنية (38). وتلقى هنري هدفه كره عن يد الرمي وسددها بيمينه فحولها المدافع باي فيرغويل الى ركنية سجل منها المهاجم الفرنسي الهدف الثالث بعدما حرك له ريس الكرة فتغول بها من الجهة اليسرى واطلقها بيمينه في الزاوية اليسرى تلقى ركنية من برغكام وتابع بالمدافع غرافيل وكسرد في الزاوية اليسرى البعيدة للحارس كيرالي (77).

### كين كابتن مانشستر يونايتد يلوح لامكانية تأجيل اعزاله

لندن - رويترز: لح روي كين كابتن مانشستر يونايتد الذي يلعب للدوري المحترف الانكليزي لكرة القدم لامكانية تأجيل اعزاله بعد ايام من اصراره على انه سيعزل بنهاية الموسم المقبل. وقال لاعب خط الوسط الايرلندي البالغ من العمر 33 عاما انه ناقش مستقبله مع اليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد وطاقم التدريب خلال مطلع الاسبوع، ومضى يقول لهيئة الادارة البريطانية ان «من ساعدني جسدي في مثل هذا الوقت من العام المقبل

لندن- رويترز: تستأنف بطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الاسبوع الحالي بعد انتهاء عطلة الشتاء التي تتوقف فيها مباريات كرة القدم في اوروبا. ويستضيف بنسبة الاسباني الذي تصاعدت فرص احتفاظه بلقب الدوري الاسباني لكرة القدم بعد هزيمته في مطلع الاسبوع امام ديبورتيفو كورونا فريق ستيوا بخارست الروماني في واحدة من 16 مباراة المرحلة الذهاب في دور 32 بالبطولة والتي تقام اليوم الرابعة وغدا الخميس. ورغم وقوع كلاويدو رانيسيري المدير الفني لبنسبة تحت ضغط الا ان خوان بويتستا سولر رئيس الفريق قال انه لا يمكن الحديث عن مستقبل المدير الفني الالمانى للفريق حتى نهاية الموسم. وبنسبة أبرز المرشحين للاحتفاظ بلقب البطولة الأوروبية منذ ان حقق ريال مدريد الاسباني هذا الانجاز عام 1986. الا ان بنسبة لم يحقق الفوز في خمس مباريات بالدوري الاسباني كما سيخيب عنه في مباراته امام ستيا بخارست لاعبه ميغيل

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

## ارسنال دون لاعبين بريطانيين حقق فوزا ساحقا على كريستال بالاس

لندن- ف ب: خاس ارسنال مباراته ضد كريستال بالاس يوم الاثنين على استاد هاويري، في لندن في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم دون ان يلعب في البطولة البريطاني في سابقة في تاريخ الكرة الانكليزي. ولمسرة الاولى في تاريخ النادي اللندني ايضا وتحديدا منذ 119 عاما لم تتضمن ورقة المباراة اي لاعب بريطاني سواء في التشكيلة الرسمية او اللاعبين الاحتياطيين. وسجل مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فيغر 16 لاعبا منهم 6 فرنسيين و3 اسبان وهولنديان ولاعبا من كل من الكاميرون وساحل العاج والمانيا والبرازيل وسويسرا.

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

لندن- ف ب: خاس ارسنال مباراته دون اي لاعب بريطاني في سابقة في تاريخ الكرة الانكليزي. ولمسرة الاولى في تاريخ النادي اللندني ايضا وتحديدا منذ 119 عاما لم تتضمن ورقة المباراة اي لاعب بريطاني سواء في التشكيلة الرسمية او اللاعبين الاحتياطيين. وسجل مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فيغر 16 لاعبا منهم 6 فرنسيين و3 اسبان وهولنديان ولاعبا من كل من الكاميرون وساحل العاج والمانيا والبرازيل وسويسرا.

## بكنباور يعترف بان فضيحة التحكيم تؤثر على الاستعدادات لكأس العالم

برلين - رويترز: حذر فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 امس الثلاثاء من ان استعدادات ألمانيا لاستضافة البطولة تواجه مخاطر بسبب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وقال بكنباور في مهرجان برلين السينمائي «العمل متوقف بينما نخدم حريقا تلو الآخر».

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

لندن - رويترز: حذر فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 امس الثلاثاء من ان استعدادات ألمانيا لاستضافة البطولة تواجه مخاطر بسبب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وقال بكنباور في مهرجان برلين السينمائي «العمل متوقف بينما نخدم حريقا تلو الآخر».

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

لندن - رويترز: حذر فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 امس الثلاثاء من ان استعدادات ألمانيا لاستضافة البطولة تواجه مخاطر بسبب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وقال بكنباور في مهرجان برلين السينمائي «العمل متوقف بينما نخدم حريقا تلو الآخر».

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

لندن - رويترز: حذر فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 امس الثلاثاء من ان استعدادات ألمانيا لاستضافة البطولة تواجه مخاطر بسبب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وقال بكنباور في مهرجان برلين السينمائي «العمل متوقف بينما نخدم حريقا تلو الآخر».

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

لندن - رويترز: حذر فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 امس الثلاثاء من ان استعدادات ألمانيا لاستضافة البطولة تواجه مخاطر بسبب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وقال بكنباور في مهرجان برلين السينمائي «العمل متوقف بينما نخدم حريقا تلو الآخر».

### سابقة في تاريخ الكرة الانكليزية

لندن - رويترز: حذر فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 امس الثلاثاء من ان استعدادات ألمانيا لاستضافة البطولة تواجه مخاطر بسبب فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وقال بكنباور في مهرجان برلين السينمائي «العمل متوقف بينما نخدم حريقا تلو الآخر».

## استقرار سعر النفط بعد ارتفاعه في عمليات تغذية مراكز مدينة

■ لندن-رويترز: قال متعاملون ان سعر مزيج برنت خام القياس الاوروبي استقر في التعاملات الالفة في بورصة البترول الدولية أمس الثلاثاء بعد ارتفاعه في عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة في أواخر الجلسة السابقة. وزاد سعر برنت في عقود نيسان (أبريل) ستة سنتات الى 45.59 دولار للبرميل.

وارتفع سعر الخام الامريكى الخفيف في عقود آذار (مارس) سنثا واحدا الى 47.45 دولار للبرميل. وصعد سعر السولار خمسة دولارات الى 393.50 دولار للطن.

وفي النصف الثاني من الاسبوع الماضي ارتفعت اسعار النفط بعد أن حذرت وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس من ضغوط محتملة على المعروض النفطى العالمى.

وقالت الوكالة ان نمو الطلب كان أسرع من المتوقع في حين تباطأ نمو العرض، وتدعمت السوق كذلك بتصريحات عدنان شهاب الدين القائم بأعمال الامين العام لاروبك قبل الجمعة الماضي التي قال فيها ان المنظمة لا تستبعد خفض الانتاج قبل اجتماعها المقرر في منتصف آذار. وأضاف ان المنظمة قد تحتاج لخفض الانتاج حتى اذا ظل الاستهلاك العالمى قويا وقد تحتاج المنظمة لخفض أكبر وأسرع اذا توقعته انخفاضا حادا في الطلب.

وعادة ما يتباطأ الطلب العالمى على النفط في الربع الثاني من العام بعد انقضاء فصل الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية.

### تراجع طفيف لواردات النفط الامريكى

#### وكندا قبل المكسيك والسعودية كأكبر مصدر

■ واشنطن-رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الامريكىة ان واردات النفط الخام الامريكىة انخفضت في كانون الاول (ديسمبر) 90 ألف برميل في اليوم عن الشهر السابق، وحلت كندا محل السعودية كأكبر مورد للسوق الامريكىة.

وبلغ متوسط الواردات الامريكىة 10 ملايين و18 ألف برميل يوميا في كانون الاول وفقا للبيانات الالوية التي قدمتها الشركات المستوردة للادارة التابعة لوزارة الطاقة الامريكىة.

وتقدمت كندا ليحتل المركز الاول من المركز الثالث في قائمة موردي النفط للسوق الامريكىة وزاد اجمالى شحناتها ستة آلاف برميل في اليوم الى 563 مليون برميل في المركز الثاني رغم انخفاض صادراتها امريكا 52 ألف برميل في اليوم الى 1.522 مليون برميل يوميا.

وتراجعت السعودية من المركز الاول الى المركز الثالث بانخفاض صادراتها 176 ألف برميل في اليوم الى 1.449 مليون برميل يوميا. وجاءت فنزويلا في المركز الرابع وتلتها نيجيريا ثم العراق.

### تدفق بطيء صادرات النفط من شمال العراق

■ لندن-رويترز: قال مصدر ملاحى ان صادرات النفط من شمال العراق الى تركيا تددقت ببطء وبصورة متقطعة أمس الثلاثاء بعد مع واحد من استئناف ضخ النفط.

وكان العراق استأنف تصدير النفط الخام من حقله الشمالية الى ميناء جيجان التركي المطل على البحر المتوسط أمس الثلاثاء باعادة فتح خط انابيب ظل مغلقا منذ كانون الثاني (ديسمبر) بسبب عمليات تخريب.

وقال المصدر ان تدفق النفط الخام بلغ نحو 4700 برميل في الساعة أي ما يزيد قليلا على 100 ألف برميل في اليوم.

وأضاف ان تدفق النفط منقطع وأنه لا يعرف بعد ما اذا كان سيستقر أم يستمر على هذا الحال، وتبلغ الطاقة القصوى للتصدير ما يزيد على مليون برميل في اليوم.

### اجتماع في ايار لدول اوبك

#### والاتحاد الاوروبي بشأن أسعار النفط

■ جاكارتا-رويترز: قال لورنس يان بريتكهورست وزير الاقتصاد الهولندي أمس الثلاثاء ان وزراء الاتحاد الاوروبي وأوبك سيجمعون لاول مرة في ايار (مايو) أو حزيران (يونيو) لبحث التعاون من أجل تحقيق استقرار أسعار النفط.

وتجمعت الدول الرئيسية المستهلكة والمنجثة للنفط بالفعل كل عامين تحت مظلة المنتدى الدولي للطاقة لكن هذا ستكون المرة الاولى التي يجتمع فيها مسؤولون من الاتحاد الاوروبي فقط مع أعضاء أوبك.

وقال بريتكهورست بعد اجتماعه مع بورنومو يوسيجيانثورو وزير التعدين والطاقة الاندونيسى في جاكارتا «يجب ان يكون هناك حوار بين الدول المستهلكة للنفط والدول المنتجة له لمصلحة الطرفين».

وأضاف ان الاثر الاقتصادي والسياسي لارتفاع أسعار النفط في الفترة الاخيرة والتي بلغت ذروتها فوق مستوى 55 دولارا للبرميل في أكتوبر تشرين الاول الماضي تجعل عقد هذا الاجتماع أمرا ضروريا.

وتابع بريتكهورست ان الاتحاد الاوروبي ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لديهما مصلحة مشتركة في تحقيق استقرار اسعار النفط. ومضى يقول «أعتقد أننا نعاني عندما يبلغ سعر النفط في يوم 50 دولارا وفي يوم آخر عشرة دولارات. اقتصاديات الدول المنتجة للنفط تعاني من ذلك».

وأشار الى ان سعرا يتراوح بين 30 و35 دولارا للبرميل أكثر منطقية من 50 دولارا.

### توقع نمو انتاج روسيا النفطى بين 5 و6 بالمئة

■ لندن-رويترز: قال رئيس شركة ترانسفكت التي تحتكر خطوط انابيب النفط في روسيا أمس الثلاثاء ان انتاج النفط في روسيا سينمو بين خمسة وسبعة في المئة هذا العام لكن من المرجح ان يتوقف عن النمو بعد ذلك.

وقال سيمون فينشتوك رئيس الشركة لصحافية على هامش مؤتمر في لندن «أعتقد أننا سنسحق نمواً بين خمسة وستة في المئة هذا العام»، وأضاف ان الانتاج الروسى سيزيد في المتوسط على 9.7 مليون برميل يوميا في العام الحالى وان طاقة تصدير النفط ستزيد بمقدار 300 ألف برميل يوميا مع ارتفاع طاقة التصدير من مرقا بريمووسك على بحر اللبتيق الى أقصى مستوى ويبلغ 1.2 مليون برميل في اليوم.

ويزيد تقدير الشركة للانتاج عن توقعات حديثة لوكالة الطاقة الدولية التي قدرت ان يزيد الانتاج 3,8 في المئة أي بمعدل 350 ألف برميل يوميا خلال العام الحالى.

ومنذ عام 2001 نما الانتاج الروسى سنويا بما بين 600 ألف و800 ألف برميل في اليوم.

لكن فينشتوك قال ان نمو الانتاج قد يتباطأ بشدة في العام المقبل اذا لم تنتفج استثمارات كبيرة، وامتنع عن الخوض في التفاصيل.

### بي جي البريطانية تعجل بمشروع غاز مسال بمصر

■ لندن-رويترز: قالت شركة بي.جي البريطانية للغاز والنفط أمس الثلاثاء انها عجلت بتطوير مشروعها لتسييل الغاز الطبيعي في مصر الذي سيعيد انتاجه في الربع الثاني من العام الجارى قبل موعدة المقرر بثلاثة اشهر.

وكان من المقرر ان يبدأ تشغيل الوحدة الاولى بمشروع ادكو في الربع الثالث من العام.

وقالت الشركة ان الوحدة الثانية سيبدأ تشغيلها في الربع الاخير من العام بدلا من منتصف العام المقبل.

وتم بيع انتاج الوحدة الاولى التي ستننتج 3.6 مليون طن سنويا لغرنتسا ومن المتوقع تصدير انتاج الوحدة الثانية لاييطاليا والولايات المتحدة.

# البنك العربى ينفي مساهمته بتحويل اموال لعائلات المفجرين الانتحاريين

عمان- من سليمان الخالدي:

نفي البنك العربى أمس الثلاثاء ان يكون ساعد في تحويل أموال إلى عائلات مفجرين انتحاريين فلسطينيين مؤكداً أنه قام باستثمارات واسعة لدعم السلام من خلال تمويل مشروعات في المناطق الفلسطينية.

وقال شكري بشارة رئيس العمليات المصرفية بالبنك العربى في مقابلة مع رويترز «دورنا المصرفى في المناطق الفلسطينية خفف من وطأة الصعوبات واليأس وقلل من نزعة التشدد. بدأنا مشروعات أعطت المواطن الفلسطينى العادى الأمل في مستقبل ايبين.

وأقام محامسون يمثلون اقارب المواطنين امريكىين قتلوا أو اصابوا في العنف دعوى قضائية على البنك العربى، أحد أكبر المؤسسات الخاصة في العالم العربى، بما له من شبكة عالمية مهتمين البنك بالمساعدة في تحويل اموال الى عائلات مفجرين انتحاريين.

وقال البنك الاسبوع الماضى انه يدرس الانسحاب من الولايات المتحدة واغلاق فرعه في نيويورك، الذى يوجد بين المقترضين منه 60 شركة امريكىة كبرى، بسبب الصعوبة المتزايدة لنجاح العمل والذى تبرزه تلك الدعوى القضائية.

واشنطن- من مارتن الكر:

من المستبعد ان تنجح امريكا في دفع الامور في اتجاه جعل مجلس الأمن الدولى يقر عقوبات على ايران بسبب ما تدعوه «برنامها» تسلح نووى، فصوت معارض واحد (فيشيوي) في مجلس الأمن وكفيل ان المجموعة الصينية العملاقة للنفط (سينوكو غروب) وقعت مع ايران في تشرين الاول (أكتوبر) الماضى عقداً لشراء النفط والغاز الطبيعى بقيمة 70 مليار دولار، فان احتمال موافقة الصين بقرض عقوبات على أكبر مورد للطاقة إليها يبدو مستحسلاً.

وبموجب الاتفاق الطبيعى الذى يربط الصين بإيران منذ 30 عاماً ستستفرد سينوكو ما قيمته 20 مليار دولار من الغاز الطبيعى الإيرانى، وتحلل إيران اليوم المرتبة الثانية بالنسبة لمورد النفط إلى الصين بعد الامريكىة السعودية حيث اشترت منها حوالي 30 مليون طن من النفط في العام 2003، أي ما يعادل 14 ٪ من واردات الصين النفطية.

لكن العلاقة مع إيران أقرب من ذلك بكثير، حيث حفرت جيران سينوكو في أوائل العام الماضى أول حقل نفط لها في مقاطعة زافاره كاشان التي

وعلى عكس ما ذكرته تقارير صحافية فان البنك العربى لم يتخذ بعد قراراً نهائياً بشأن اإنهاء انشطته في الولايات المتحدة.

وقال بشارة ان المشروعات التي بدأها البنك منذ اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية بعد عام 1993 كان لها أثر مضاد للعنف في الضفة الغربية وقطاع غزة وحسنت الاحوال المعيشية لرجل الشارع الفلسطينى.

وأضاف بشارة ان البنك العربى الذى له نصيب الاسد من لتمير معونات المانحين الدوليين الى مشروعات البنية التحتية في المناطق الفلسطينية.

ويدعم البنك بغرورة الاثنى والعشرين في المناطق الفلسطينية الخاصص في تلك المناطق الفلسطينية القطاع الخاص في تلك المناطق، وقام بضمضان عدة أكتتاب عامة في اسهم شركات كبرى في قطاعات الاتصالات والكهرباء والرهن العقارى.

وبين حملة اسهم البنك العربى الذى مقره العاصمة الاردنية عمان والذي يتباهى بميزانية مجمعة تبلغ 36,5 مليار دولار بعض من أنتاج رجال الاعمال في المنطقة واقطاب أعمال فلسطينيون يعيشون في المنفى.

وأحد المساهمين البارزين رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الذى اغتيل أمس الاول في انفجار سيارة ملغومة في بيروت، وتسيطر أسرة الحريري على حوالي 15 في المئة

إلى النمسا.

وإضافة إلى ذلك فان العقود المنفردة التي وقعتها شركتا توتال

والف اكسبتن الفريسيشان (قبل اندماجها) حول استخترام حقول سيرى ودرود وبلال وبانغستان الضخمة للنفط لا تزال سارية.

يذكر ان حقل بانغستان هو استثمار مشترك مع شركة بي بي البريطانية وحقل بلال مشترك مع شركة ايني الإيطالية مما يعني ان الأصوات التي ستنتقل من روما ولندن ستحدر من العمل الأحمق والقاضى بقرض عقوبات على إيران. قبل وقت غير طويل ادرك الرئيس الروسى فلاديمير بوتين انه حين يصل سعر برميل النفط إلى 50 دولاراً، فإن الأشخاص الذين يمكنهم القيام بعمليات شراء النفط والغاز ويتودد لهم الأصدقاء أكثر مما هو الحال عندما يكون محدود 20 دولاراً للبرميل.

وفي 6 كانون الثاني (يناير) الماضى استضاف وزير الطاقة الهندي ماني شتكار أيجار لشراء النفط واليابان وكوريا الجنوبية إضافة إلى وزراء الطاقة للدول الثمسانى في منظمة أوبك لاتقراح إنشاء «منظمة جديدة للدول المستوردة للنفط»، والهدف من هذه المنظمة «تقادي الآثار التسعيتات عندما تسمح بدخول شركات اجنبية في مجال الاستثمار متحققة ثورة حقيقية لذلك. ويوريد القاتون الجديد، الذي حظى أمس الثلاثاء بموافقة الاتحاد الوطنى للعمال الجزائريين بعد سنوات من المعارضة، الهذاب ابعد من ذلك ايضا تحت عنوان «البرغاماتية» والفعالية الاقتصادية». ويخترش ان يؤمن اصلاح القانون تسهيل انضمام الجزائر المقبل الى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبى واقامة منطقة للتبادل الحر بحدود العام 2010.

والجزائر عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). وقالت الاداعة الجزائئية العامة ان مشروع

## الجزائر: قانون جديد لجذب المستثمرين الاجانب لقطاعي النفط والغاز

القانون هذا الذي لم ينشر بعد «يريد ان يكون اشارة قوية للمستثمرين الاجانب وقدم الرساميل الى الجزائر».

والقنادى اى حركة احتجاج اجتماعية، اراد رئيس الاتحاد الوطنى للعمال الجزائريين عبد المجدى سيدى سعيد ورئيس الحكومة احمد اويحيى في اجتماعهما أمس ان يطهئوا العالمين في قطاع النفط الذين يخشون على مستقبلهم. واكد سعيد «ان تكون هناك خصخصة لشركة سوناطراك»، الحكومة الناشطة في مجال المحروقات، في حين اكد اويحيى ان الهدف من القانون «هو جذب مزيد من الناشطين في مجال البحث والتتقيب وبالتالي مزيد من النفط ومزيد من الغاز ومزيد من الثروات واكثر من ذلك ايضا».

## سلطنة عمان وامريكا تبادان في آذار محادثات للتوصل لاتفاق تجارة حرة

■ مسقط-رويترز: قال مسؤول بوزارة التجارة عمان والولايات المتحدة ستبدان محادثات بشأن اتفاق للتجارة الحرة الشهر المقبل.

وكان اتفاق مماثل مع البحرين قد اثار قلق دول خليجية أخرى خاصة السعودية التي تتعبره انتهاكا لاتفاقات اقتصادية اقليمية. وقال سعيد الريامى المستشار الاقتصادي بوزارة التجارة والصناعة ان الجولة الاولى من المفاوضات ستركز على الغاء الرسوم الجمركية في السنوات العشر الاولى من الاتفاق على غالبية الواردات بين عمان والولايات المتحدة، وأضاف ان المحادثات التي تركز على حرية دخول أسواق المنتجات الصناعية والزراعية تقرر عقدها في الفترة من 12 الى 14 آذار (مارس) في مسقط.

وعمان عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم أيضا السعودية والبحرين وقطر والكويت والامارات العربية المتحدة. وقال مسؤولون بحكومة عمان ووزيرها لرويترز انه بحلول نهاية العام الحالى ستوقع اربع دول خليجية على اتفاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة مثل الاتفاق الذي وقعته البحرين، وعضى قائلها بقرارات سياسية. ليس هناك أي فائدة اقتصادية لأي من الدول الخليجية لاتلغاء الرسوم الجمركية». وقال المسؤولون ان الاتفاقات الثنائية «ستحضر الاتحاد الاماراتى العربىة المتحدة، ومضى قائلا عليها قرارات سياسية. ليس هناك أي فائدة اقتصادية لأي من الدول الخليجية لاتلغاء الرسوم الجمركية».

وقال مسؤولون بحكومة عمان ووزيرها لرويترز انه بحلول نهاية العام الحالى ستوقع اربع دول خليجية على اتفاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة مثل الاتفاق الذي وقعته البحرين، وعضى قائلها بقرارات سياسية. ليس هناك أي فائدة اقتصادية لأي من الدول الخليجية لاتلغاء الرسوم الجمركية».

ابوظبى- من هبة قنديل:

قالت شركة بوينغ الاثنى انها تجري مباحثات مع الامارات حول امكانية بيع طائرات من طراز 767 لاداعة تزويد الطائرات العسكرية بالوقود.

وقال جيمس أونيل نائب رئيس برامج طائرات الصهريج لوربوز في معرض ومؤتمر الدفاع الدولى في ابوظبى «نحن في المرحلة الوسطى من المحادثات، وهم مهتمون بطايرين أو ثلاث طائرات».

وأضاف «اذا تمكنت تديرون عمليات مراقبة مستمرة للحدود وطايراتكم تبقى في الجو لفترة طويلة فبماكانها اعادة التزود بالوقود في الجو بدلا من الهبوط، فهذا سيزيد من كفاءة التشغيل».

### بنك لويذر البريطانى

#### يطلق خدمات مصرفية للمسلمين

■ لندن- اف ب: اقترحت المجموعة المصرفية البريطانية لويذر تي اس بي اطلاق خدمات مصرفية اعتبارا من أمس الثلاثاء موجهة خصيصا للمالية المسلمة على غرار ما قام به مصرف اتش اس بي سى والبنك الاسلامى فى بريطانيا.

واعتبارا من أمس بدأ لويذر تي اس بي بتقديم زبائنه امكانية فتح حسابات جارية من دون فوائد بحسب مقتضيات الشريعة الاسلامية.

وستكون هذه الحسابات المصرفية جازمة حاليا على سبيل الاختبار في بعض الفروع فقط في احياء تقيم فيها جالية مسلمة كبيرة مثل اجبور رود في لندن ولوتون في الضاحية الشمالية للعاصمة البريطانية وبيرمنغهام في وسط انكلترا. وأوضح غوردون راكين مدير قسم الحسابات الجارية في لويذر تي اس بي «ان الجالية المسلمة في بريطانيا هي احدى أكثر الجاليات ديناميكية وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع البريطانى».

وأشار الى انه «تم تجاهل حاجات المسلمين في مجال المنتجات المصرفية لوقت طويل ما دفع بهم الى فتح حسابات في مصرف تخالف معتقداتهم الدينية».

وأضاف راكين «استنادا الى دراساتنا، فإن ثلاثة ارباع البريطانيين المسلمين يريدون خدمات مصرفية تحترم الشريعة، وهذا بالتحديد ما نريد عرضه عليهم بدءا بحساب جار».

وقال مصرف لويذر تي اس بي في بيانه انه اخضع سير عمل حسابه «المسلم» داخل البنك الى مجموعة من القادة الذين في الجالية المسلمة.

وكان مصرف اتش اس بي سى اول مصرف يعرض، في تموز (يوليو) 2003، تقديم قروض عقارية وحسابات تتوافق والشريعة الاسلامية التي تحرم التعامل بالفائدة.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضى، فتح البنك الاسلامى في بريطانيا اول فرع له في لندن.

### خبراء يدعون لزيادة التبادل المغاربي

#### لتخفيف آثار انهاء اتفاقية النسيج

■ تونس-رويترز: دعا خبراء ومختصون ورجال اعمال من دول التصدير العربى ابرس الثلاثاء في اجماعهم على ضرورة فتح حوار بين البلدين.

وقال خبراء من تونس في بيانته انه اخضع سير عمل حسابه «المسلم» داخل البنك الى مجموعة من القادة الذين في الجالية المسلمة.

وكان مصرف اتش اس بي سى اول مصرف يعرض، في تموز (يوليو) 2003، تقديم قروض عقارية وحسابات تتوافق والشريعة الاسلامية التي تحرم التعامل بالفائدة.

وقال خبراء من تونس في بيانته انه اخضع سير عمل حسابه «المسلم» داخل البنك الى مجموعة من القادة الذين في الجالية المسلمة.

### حجم المشاريع الايرانية بسورية 600 مليون دولار

■ دمشق- اف ب: قال تاجي العطري رئيس الوزراء السوري أمس الثلاثاء ان حجم المشاريع الايرانية التي تتخذ في سورية تبلغ قيمتها 600 مليون دولار موعربا عن الامل في اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين.

وأضاف العطري للصحافيين في ختام جلسة مجلس الوزراء ان «ايران تنفذ حاليا مشاريع في سورية تبلغ قيمتها 600 مليون دولار في قطاعات الكهرباء و النفط والنقل والصناعة، وذلك بمناسبة زيارة يقوم بها الى ايران اليوم الاربعة».

وتابع ان «الإيرانية تأتي في اطار اجتماعات اللجنة العليا السورية الايرانية في دورتها الرابعة لتعميق مسيرة علاقات التعاون الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية».

واعرب العطري عن الامل في «وضع الخطط الرئيسية لاقامة منطقة تجارة حرة مشتركة بين سورية وايران».

### ايران تأمل بتصدير 10 الى 15 مليون طن من الغاز الطبيعى المسال الى الهند

#### من الغاز الطبيعى المسال الى الهند

■ نيودلهي-رويترز: قال مسؤول ايراني كبير أمس الثلاثاء ان إيران تأمل بتصدير ما بين عشرة ملايين الى 15 مليون طن من الغاز الطبيعى المسال واكثر من 50 مليار متر مكعب من الغاز المنقول بالانابيب سنويا الى الهند بحلول عام 2015.

ووقعت الهند العنشى للطاقة عقدا قيمته 40 مليار دولار الشهر الماضى لاستيراد 7.5 مليون طن من الغاز المسال من ايران وقالت انها تسعى ايضا لاستيراد الغاز باستخدام خط انابيب يمر عبر اراضى باكستان.

وقال م. رحبارى رئيس مجلس ادارة شركة تصدير الغاز الوطنية الايرانية انه متفائل بزيادة مبيعات الغاز الى الهند، وأضاف قائلا للمصاحفين على هامش مؤتمر عن الغاز في نيودلهي «بحلول 2015 من المنتظر ان تصل مبيعات الغاز الى أكثر من 50 مليا متر مكعب ومبيعات الغاز الطبيعى المسال الى ما بين عشرة ملايين الى 15 مليون طن سنويا».

وأضاف رحبارى انه أجرى محادثات مع مسؤولين هنود حول خط انابيب الغاز المقترح الى الهند.

ومشروع خط الانابيب قيد النقاش منذ عدة سنوات لكن الهند تبدي فتورا تجاه اراضى باكستان التي خاضت ضدها اربع حروب منذ استقلال البلدين عن بريطانيا عام 1947.

ووقعت اليابان مؤخرا اتفاقا لاستيراد الغاز الطبيعى من ميانمار (بورما سابقا) عبر خط انابيب سيمر عبر اراضى بنغلادش. وتتسودر الهند 70 في المئة من حاجاتها من النفط الخام وتنتج بالكا نصف الغاز الطبيعى الذي تستهلكه حاليا.

وبدأت الهند استيراد الغاز الطبيعى المسال من قطر العام الماضى وتأمل بشراء خمسة ملايين طن في السنة المنتهية في آذار (مارس) 2003.

# غياب الحريري يترك لبنان امام احتمال ازمة اقتصادية خطيرة

بيروت - من هنري معمريashi:

ترك اغتيال الملياردير ورئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، الذي يرتبط اسمه ارتباطاً وثيقاً باعادة اعمار لبنان، بلداً يتخبط بازمة اقتصادية خطيرة ويتمتع باحتياطي كبير من العملات الصعبة لكنه يربح ويقدر احتياطي لبنان من العملات الصعبة بأكثر من عشرة مليارات دولار، ويتوقع ان يتمكن مصرف لبنان المركزي على المدى القصير من التصدي للبنان على العملة الوطنية اللبنانية.

# العمل ببروتوكول كيوتو لخفض الانبعاثات الغازية الكربونية يبدأ اليوم

طوكيو - من نيلز بلانل:

تحتفل الأسرة الدولية اليوم الأربعاء ببدء تطبيق بروتوكول كيوتو الذي يرمي الى تخفيض انبعاثات الغازات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 5.2% بحلول العام 2012.

لعب دور «ريادي» في الحفاظ على البيئة. وستبث ايضا رسائل عبر الفيديو من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل دوراو باروزو.

# أوكرانيا تهدف لتصدير 5 - 10 ملايين طن حبوب سنويا

كييف - رويترز: قال الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو أمس الثلاثاء أن بلاده التي تعززت إنتاج ما يزيد على 40 مليون طن من الحبوب سنويا يجب ان تصدر ما بين خمسة ملايين وخمسة ملايين طن من الإنتاج سنويا.

# شركة الباه البحرينية للالومنيوم انتجت 530 ألف طن في 2004

المنامة - رويترز: قالت شركة الباه البحرينية (البا) أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء أنها انتجت 530 ألف طن في 2004 ارتفاعا من 527 ألف طن في العام السابق.

# الدولار يواصل الهبوط امام بقية العملات

لندن - رويترز: هبط الدولار أمام اليورو أمس الثلاثاء وسط ترقب السوق لبيانات تدفقات رأس المال في الولايات المتحدة في كانون الأول (ديسمبر).

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# البنتاغون يفتح تحقيقا بشأن منح 8 عقود بصورة مشبوهة

واشنطن - اف ب: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بدء تحقيق حول ثمانية عقود منحت تحت اشراف دارلين درويون، المسؤولة السابقة عن مشتريات سلاح الجو الأمريكي، التي ايدت مؤخرا بقيمة العمل لمحلة شركة بوينغ الأمريكية العملاقة لصناعة الطائرات.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

# انخفاض مبيعات التجزئة الأمريكية

واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي أمس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة الأمريكية انخفضت بنسبة 0.3 في المئة في كانون الثاني (يناير) متلما كان متوقفاً مع انخفاض مبيعات السيارات بنسبة 2.1 في المئة.

arabic news broadcast

HOT BIRD 13° east frequency: 10949 MHZ- polarization: V NILE SAT frequency: 12226 MHZ- polarization: H



## لو كنت مسؤولاً

مع عرفان عرب

الأربعاء 19:05 GMT

22:05 KSA

انب

ما بين الشعارات والواقع فرق شاسع

## النسب الخيالية عادت الى انتخابات العراق

■ بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات في شمال العراق وما نالته الاحزاب الكردية من الأصوات الخيالية التي تذكرنا بعهد صدام حين كانت النتائج تبلغ (99.9%)، بدأت ايضاً بان الديمقراطية في شمال العراق هي عبارة عن تحويل المراكز الانتخابية الى مهزلة من حيث سرقة الأوراق الانتخابية، وترهيب الناس، وتقويم قومية على أخرى، وعدم جلب الأوراق الانتخابية الكافية إلى المناطق ذات الأغلبية التركمانية والعربية، وعدم فتح المراكز في بعض المناطق إلا بعد مرور فترة زمنية طويلة وبعد ان وقفت الناس في صفوف طويلة منتظرين فتح هذه المراكز. وعدد كبير منهم قد خاب أمله ورجع من غير ان يصوت.

فما حال الديمقراطية الآن في حين ان (80%) من مدراء الدوائر الحكومية في كركوك هي من القومية الكردية؟ وكيف سنحصل على الديمقراطية ان انضمت كركوك إلى ما يسمى (بكردستان)؟ هل ياترى سيبقى هناك دور للتركمان والعرب أم اننا سنشهد الديمقراطية الكردية التي تنطبق على الاكراد فقط؟

وليك بعض النتائج التي يزمع الحزبان الكرداني انهما قد حصلوا عليها في دهوك، فقد حصل التحالف الكردستاني على نسبة (99.5%) من المقاعد في مجلس محافظة دهوك! فيما لم تحصل الجماعة الاسلامية سوى على الف صوت من مجموع أكثر من (300000 صوت). هذه هي نسخة من الديمقراطية الصدامية.

ومن جهة أخرى فان عدد المحويتين في مدينة السلمانية قد بلغ (700000) صوت، بينما لا يتجاوز عدد سكان المدينة الـ (500000 نسمة)، فمن أين ي ترى جاءت جميع الأصوات؟ أم انهم اشركوا الاموات في الانتخاب كما حدث في كركوك بلجب وفاق شخص ميت والتصويت له؟

ولا داعي للذكر باقي المدن الشمالية لأنها تسير على نفس المنوال. أذن علينا ان نفهم بان الديمقراطية المزعومة في الانتخابات في المناطق الشمالية هي عبارة عن كذبة سيدونها التاريخ في اوراقه وسيجعل على تذكير كل مواطن عراقي يعيش في كركوك واربيل والموصل ودهوك والسليمانية بان المرحلة الأولى للمؤامرة قد طبقت وان المرحلة الثانية والتي هي تقسيم العراق آتية.

مهند كركوكلي  
العراق

## الوحدة بين الطوائف تحميناً من التناحر والفشل

■ موضوع المصلحة الطائفية كحلقة من الحلقات التي تحكم التصرف الفردي اضافة الى المصلحة الشخصية والمصلحة العائلية والمصلحة القومية والوطنية، الى غير ذلك من المصالح.. هذا الموضوع في تقديرنا من اهم المواضيع التي علينا كمسلمين وكعرب ان نمتلك فيها رؤية واضحة وحسن تحليل وقراءة. ان الاولى في ترتيب المصالح والعمل باحداها عند التعارض مع الاخرى، او عدم تحقيق كافة تلك المصالح معاً.. ان ذلك هو بيت القصيد، وفي تصوري ان السنة والشريعة لن يستطيعوا ان يقدموا المصلحة المشتركة الا على المصلحة الطائفية، تماماً كالفضل المسجل على الصعيد القومي بين العرب والکرد و الامازيغ او بقية القوميات.

ولطالما لم نفتتح بان المصلحة الشخصية والعائلية والطائفية وغيرها لن نتحقق ولن تستمر، او تجد الحماية فسي ظل المصلحة المشتركة. فاننا سوف نبقي نعماني من عدم الوحدة الداخلية ومن التفكك والتناحر والفشل، امام مختلف الامم الاخرى، التي سوف لن تعطينا العذر على هزالتنا، ولن ينتهي الامر باليمين المسيحي، ولن يتغير مع ظهور الامم الاخرى من الصين او الهند او كاستنا من يكون. لن يجل الامر من ظل الامم الاخرى السنة والشريعة، ولا من هو احق بالجنسية. ولا البحث في التاريخ عن الجاني والمجني عليه، ولا الشار عندما تسنح الفرص.

اننا امام البحث عن العدل، عن المصلحة المشتركة للجميع، عن المساواة في الحقوق والواجبات، ليس في الماضي وانما في المستقبل.

هادف السالم

رسالة على البريد الالكتروني

## ردا على المودن حميد: أنتار هو أول من تهجم على المغرب

■ نشرت جريدة «القدس العربي» في عددها الصادر يوم 8 شباط (فبراير) 2005 ضمن ركن «منبر القدس» مقالا لصاحبه «المودن حميد» تحت عنوان «تهجم مغربي على اسبانيا»، دافع فيه عن اسبانيا ورئيس حكومتها السابق «خوسيه ماريَا أنتار» المعروف بعداوته الشديدة للعرب بصفة عامة والمغرب بصفة خاصة، لكن المودن حميد جعل منه بطلاً لما قال «فأنتار هو شيعية معتبرة في بلاده و التهجم عليه قد يفسر على انه تهجم على اسبانيا».

لقد نسي المودن حميد التهجئات والإساءات التي تعرض لها المغرب ايان حقه خوسيه ماريَا أنتار، منها استنزاف المغرب والضغط عليه ونش حملات اعلامية ضده. كما تعرض العمال المغاربة باسبانيا لشتى انواع الاستغلال والاضايقات. ومن هنا نحن المغاربة ننسى ما جرى ببلدة «الاخيديو» من احداث مأساوية ضد المغاربة حيث احرقت ممتلكاتهم وتعرضوا لشتى انواع الاعتداءات بمباركة من خوسيه ماريَا أنتار؟ وقد صرح أنتار بعد ازاحتة من الحكم بطريقة غير مباشرة للمصالحين بعداته الشديدة للمغرب لما قال بأن العداوة بين بلاده وتنظيم القاعدة الذي كان سببها في ازاحتة من الحكم بسبب تجبيرات الطغرات في مدريد تعود الى سنة 22 هجرية وهي السنة التي فتح فيها المغاربة اسبانيا على يد طارق بن زياد.

فاذا كان أنتار له شعبية كبير في اسبانيا كما يدعي المودن حميد فان ملك المغرب محمد السادس له شعبية كبيرة وسط شعبه وفي بعض الازمات الاسبانية، كما ان العالم العربي من المحيط الى الخليج لن ينسى ما فعله أنتار بالشعب العراقي لما ارسل جنوده الى العراق لمقاتلة العراقيين ولحاق الاذى بهم الى جانب امريكا وانكلترا.

الحسين بوكرجومة

المغرب

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammarsmith, London W6 6QU, U.K

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## إلى أبو مازن: لن تنال رضى إسرائيل مهما فعلت



ونذبح بعضنا بعضا حتى يسهل عليهم استسلامنا واخضاعنا.

خالد حسن

غزة

هم اطراف المعادلة. فقد تكون حماس في مواجهة السلطة أو تكون هناك اطراف اخرى في هذه الفتنة. المهم أن لا نتفق ولا نوجد صفوفنا في مواجهتهم

الرئيس الراحل (ولكن على وسائل الاعلام فقط!!).

فهدفهم هو استدراج شعبنا الى حرب اهلية وفتنة داخلية و لا يهم من

## المقاومة منعت السلطة من فضح الخروقات الإسرائيلية

تعت المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، ومن المؤكد أن إسرائيل لن تصمد طويلاً أمام التهديد، لأن هذا يتعارض مع أطباعها التسوية في المنقطة.

من هنا فإننا نطالب كافة القوى والفصائل والتنظيمات الفلسطينية، بالتنسيق الكامل مع القيادة الفلسطينية، والتروي قبل اتخاذ خطوات أحادية الجانب، تؤدي إلى الإساءة للشعب الفلسطيني، وفقدان السلطة لهيبتها دولياً، وعدم قدرتها على معالجة القضايا الداخلية، وفرض سيادة القانون وتحقيق الأمن والأمان لأبناء الشعب الفلسطيني، وحمايتهم من المجرمين والقتلة والخارجين عن القانون.

المهندس حاتم أبو شعبان  
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

وطنية للشعب الفلسطيني على طاوله المفاوضات. لكن بعض القوى والفصائل الفلسطينية الموجودة على الساحة، لم تكن القيادة الفلسطينية من استغلال هذه الفرصة، وقامت على الفور بالرد على الخرق الإسرائيلي بإطلاق عثرات الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة، وهذا لا شك لإجبارها على السبر قدماً في طريق السلام الدائم والعالن، أما إذا استمرت هذه الخروقات الإسرائيلية بعد كل هذه المحاولات الجادة، فسننبت للعالم جمع أن إسرائيل لا تريد السلام، وأن المقاومة هي الطريق الوحيد أمام الشعب الفلسطيني لنيل حريته واستقلاله، وعندئذ لن يجزؤ أحد على

## هل فتحت قمة شرم الشيخ افاق السلام الحقيقي؟

والسلام ولن يؤدي ثماره وسيعود الوضع الى الحلقة المفرغة، خاصة وان هناك قضايا تتعلق بالحل النهائي مثل القدس والحدود واللاجئين، هي اصعب بكثير من القضايا الثانوية التي يجري البحث عن حلول لها. ان المجتمع الدولي الذي رحب بقمة شرم الشيخ مطالب بالتحرك بقوة أكبر وفاعلية أشد، على ان تأخذ اللجنة الرباعية دورها الحقيقي في سياق الجهود والحركات السياسية والديبلوماسية، لانهاء الاحتكار الأمريكي وموقف ادارة بوش الداعم للموقف الإسرائيلي، والضغط على هذه الادارة لاتخاذها وتبنيها موقفاً أكثر اعتدالاً، بإخذ القرارات الدولية بعين الاعتبار عند الحديث عن أي جهود لأي تسوية مستقبلية.

لقد الفت قمة شرم الشيخ مسؤولية جماعية جديدة على كاهل القيادة والشعب الفلسطيني، واذ ما وصلت هذه القيادة حكمتها وحكمتها السياسية مدعومة من القوى الوطنية والاسلامية لتأخذ زمام المبادرة وتقدم بخطة واضحة الالحصانيات الرسمية أعلى معدلات قرارات الامم المتحدة والشريعة الدولية، بما فيها خارطة الطريق، فإن ذلك من شأنه ان يرفع المسؤولية على الجانب الفلسطيني، ليوضح ويهري السياسة الاسرائيلية الحالية «الإرهاب».

وقد ادرك المسؤولون الفلسطينيون منذ اعادة بدء الاتصاليات مع الاسرائيليين، ان الاخيرين يتعاملون بمطبق متعال ويحاولون فرض شروطهم وآمالاً انهم على الجانب الفلسطيني، واتباع نفس الاسلوب والمنهج السابق الذي مارسوه في المفاوضات السابقة قبل اندلاع الانتفاضة وحذرت القيادة الفلسطينية ان هذا النهج لن يحقق الامن

■ لاقت قمة شرم الشيخ التي عقدت في الثامن من الشهر الجاري، والتي ضمت الرئيس الفلسطيني محمود عباس «ابومازن» ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون وبمشاركة الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني عبد الله الثاني، ترحيباً دولياً واسعاً على مستوى زعماء العالم، وابدى العديد منهم استعداد بلادهم لتسخير جهودها والمشاركة الفاعلة في محاولة احياء فرص السلام في المنقطة.

هذا المؤتمر عنى بالشؤون الامنية، ولذلك اذا نظرنا الى قمة شرم الشيخ والرؤية الاسرائيلية لها، نرى انها انطلقت من هذا الفهم. لقد ارادت اسرائيل من هذه القمة تطويع القيادة الفلسطينية. ان جاز التعبير - واجبارها على اتخاذ خطوات عملية لضرب ما تصفه اسرائيل بالبنية التحتية للإرهاب وتكثيها، ولذا فاسرائيل رفضت أي حديث أو تصور عن الحل النهائي، وبمعنى آخر، اقبلت المندخل الامني هو الاساس لاية مفاوضات مقبلة، وحضرت المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة، التي شاطرتها نفس الموقف، والقاضي بعدم كفاية الجهود الفلسطينية للتهديته وإعلان الهدنة، وطالبت بتحكيك «الإرهاب».

ووقد ادرك المسؤولون الفلسطينيون منذ اعادة بدء الاتصاليات مع الاسرائيليين، ان الاخيرين يتعاملون بمطبق متعال ويحاولون فرض شروطهم وآمالاً انهم على الجانب الفلسطيني، واتباع نفس الاسلوب والمنهج السابق الذي مارسوه في المفاوضات السابقة قبل اندلاع الانتفاضة وحذرت القيادة الفلسطينية ان هذا النهج لن يحقق الامن

## كلنا تيسير علوني

■ الى دعة ام اسامة التي اقسمت لا ان تنزل الا يوم يفرج عن تيسير... كومة اوراق عتيقة، وظلمة خلفها انقطاع الكهرباء الازلي في بغداد، ووقت طويل لايجد السبيل الى انقضائه بعد ان كتمت افواها وجرمنا من العمل هناك. حالة من الملل قادتني الى بيطرة كل تلك الاوراق القديمة في اعادة ترتيبها لكنها كانت من رتبتي من جديد. سيرة عام ونصف من الحرب والحب والحياة اختزلتها تلك المقاصد المتناثرة التي وزعت نفسها على مناشاة من قفوف وحي. بعضها التهمت نيران النسيان، بعضها صار حصة متحف الذاكرة، وثالث قفز لينتزع حضوره ازليا في الروح، وهكذا كانت تلك القصاصة.

«مبروك»، تم اعتماد كمراسلة للجزيرة في بغداد، لا تخبرني احدا حتى تبليغي رسمياً، تلك كانت الورقة التي اودعها تيسير علوني في كراستي مع اختتام دورة الجزيرة لاعداد المراسلين التلفزيونيين في بغداد قبل نحو عام ونصف. لم اخبر احدا يومها، لكنني الان اجد نفسي ملزمة بان اخبر كل العالم، كنت فرحاني اكثر مما كنت فرحة بنفسي، وكنت من ندرة عرفتهم في حياتي ممن يملكون الفرغ للاخريين بكل هذا الكم من الصدق والنبيل. لكن معك حق فانت تيسير، الرجل القضية والقضية الرجل. لم تكن ورفاقت مجرد صحيفيين، كنتم للحقيقة صرخة مزقت عنها اكفان الموت والدم واليباس، شاركتنا المنة حد النخاع - عفوا - حد القلب وحق لك علينا، بل ايسط حق ان نشاركك محتك. اثر اعتقالك الاول - وقد صرنا نؤرخ لسيرتك بالاعتقالات - اقول اثر ذلك الاعتقال خرجت

أطوار بهجت السامرائي  
رسالة على البريد الالكتروني

## على هامش انتخابات العراق: ليس كل ما يلعب ذهباً

■ قلنا مراراً إن العملية الانتخابية في العراق هي عملية لغسل العقول تحت اسم الديمقراطية و الانتخابات، قلنا إننا مهزلة لا تضاهيها مهزلة، وهي مسخرة بحق المواطنين السياسية والمدنية، وقلنا إنها تهدف لشرعنة الإحتلال وترسيخ التمييز الطائفي والقومي، وقلنا إن الانتخابات المذكورة ليس فيها أية شروط إنتخابية نزيهة، وقلنا في ظل أجواء سيناريو الاسود الذي تميزت بانعدام الأمن واحتكار المدن من قبل الميليشيات الطائفية والقومية، إن نتيجة الانتخابات تعمق من الصراعات القومية والطائفية وتبسط ميدان الصراعات والإقتتال والإرهاب في العراق كله، وقلنا إن عدد الأصوات والذهاب الى التصويت أو عدمها ليس مهماً لأن العملية معدة مسبقاً بين الطوائف والاقوام، النتيجة كما هي لا تفرق بين التصويت وعدمه... هذا ما قلناه، تحققت تنبؤاتنا حتى قبل إعلان النتائج. هذا ناهيك عن التزوير والتطاولات التي لا تحصى من عدم وصول صناديق اقتراع الى تزوير الأوراق وسلب الصناديق... حيث اسلمت المفوضية العليا المشرفة على الإنتخابات أكثر من 118 شكوى من قوى مختلفة!

وسمعنا تصريحات عديدة من علاوي إلى برزاني إلى السيستاني وعبد العزيز الحكيم والطائياتي وعجيل الياور والجعفري ورامسفيد ورايس وبوش... أي نسمع من قادة السيناريو الاسود اقوالهم وأحاديثهم كأنها بالنسبة لنا واضحة مثل وضوح الشمس مثل «نرفض احتكار السلطة من قبل أية طائفة»، «على الكردي أن يقنع السنني لاستلام رئاسة الجمهورية»، «نحن نتحالف مع كل القوى التي تؤيد عراقا ديمقراطيا فدراليا»، «رئاسة الحكومة للشيعبة ورئاسة الجمهورية للأكراد ورئاسة مجلس التشريعي للسنة»، وفي الوقت نفسه نسمع نسيم الشوفينية العربية في صفوف اصداق مؤتمرن لندن... وهكذا واليه، هذه هي الاجواء وتأخير إعلان نتائج الانتخابات يدل على خلافات عميقة بين الطوائف والاقوام تلك، لأن العملية ليست عملية استلام السلطة لمدة 11 شهرا فقط بل تعدى ذلك بكثير حيث هناك مسألة صياغة الدستور ونظام حكم الدولة.

سامان كريم  
العراق

## رقص الثمالة على وقع طبول خارجية

■ لو جاز لنا الافتراض ان شارون قد حل طواعية في شرم الشيخ وتوصل عن قناة وطيب خاطر الى اتفاق على وقف اطلاق النار لما كان مستساعاً ان يصدر امره بالتصعيد، ولا يجوز الافتراض ان التصعيد الذي تلا شرم الشيخ هو نتاج حالة انقلاب ما في صفوف افراد الجيش الاسرائيلي الاكثر اضبطا في العالم.

انما التصعيد الاسرائيلي هو خيار استراتيجي مرسوم بقرار سياسي من اعلى المستويات. والجندي الاسرائيلي الذي قتل فلسطينيا في غزة يعلم وان تدنى مستوى وعيه ان فعلته المتكررة ستستبعد فعل فلسطيني غير محسوب بكون كفيلا بتقويض ما اتفق عليه في مصر. وذلك هو جوهر الخطة التي بدأت برصاصه جندي اطلقت بقرار سياسي.

لا احد يفهم لماذا يعجز الشاطر حسن الفلسطيني ذي الحسنة عن حقيقة النوايا الاسرائيلية التي تركز على التصعيد ثم المزيد من التصعيد ل مواصلة التهرب من الاستحقاقات السياسية بذريعة مواصلة العنف الفلسطيني. لماذا لا نفوت الفرصة على الاسرائيليين ونعطيهم عكس ما يصوب اليه؟ فاذا كان العدو يرى مصلحة بالتصعيد اطلقنا حرياً بنا ان نعطيه عكس التصعيد كيما يبدأ برنامجنا نحن بالتحقق وبرنامجه هو بالانحسار؟

ولكن ما هو «برنامجنا نحن؟ ومن هم «نحن» الحقيقية ان لنا اكثر من برنامج واحد واننا نتحدث بكثير من لسان. ان اذ ان بيتنا من يسعى لحشر الخضم الاسرائيلي في مربع السياسة والمفاوضات التي يخشاهما شارون اكثر من اي شيء ويعضنا كذلك من يستخف بذكاء الفلسطينيين عن طريق خزي عمليات «التحذير من النهي الى البحر»، في عصر احتلال مداه من البحر الى الغرات. من «نحن»، اهل «نحن» الظاهرة ام نحن حقاً ان نطمع انفسنا جزوا الصواريخ الفارغ ام ان ثمة «هم» ممن يستتر خلف «النحن» الفلسطينية ويستجيب لامنية العدو بالتصعيد ويعيدنا انصياعاً لرغبات العدو الى المربع الاول. ولصحة ما قلنا ان «هم» و«هم» من مريح الوجود. وبين مصالح آخرين ما هم غير «نحن». «النحن» الفلسطينية الحقة تواق على احوال السلم وبدء الحلحلة وفتح الطرق المغلقة والافاق المغلقة والنزول عن الشجرة وعودة الامن وبناء المجتمع المدني لبده المقاومة السلمية للحداد والحديث عن حل متفق عليه. اما كل ما يقف في طريق تحقق هذه الامال فلا يقف خدمة لامداف فلسطينية ولا يحزنون، وانما هو رقص الشمال على وقع طبول تدق في اسطنبول.

جمال نزال

باحث فلسطيني - المانيا





## نشأة الدولة القطرية وأزمة النظام الاقليمي العربي:

# كلما زاد عدد الدول القطرية العربية ازدادت هزائم العرب، فعدد الهزائم يتناسب طرديا مع عدد القطرية

## الدولة القطرية مشوهة وهجينة.. والقوى الخارجية ساهمت في هندسة حدودها لخلق مناطق التوتر

د. احمد البرصان\*

تمتيز العلاقات العربية - العربية بظاهرة النزاع السياسي، وقد أدت هذه الخلافات والنزاعات في بعض الأحيان إلى حرب دموية، وفي أحيان أخرى إلى حرب اعلامية، ومنذ نشأة الدولة القطرية والعلاقات العربية وهي تعيش في حالة الحرب الباردة العربية، أي منذ بداية هذا القرن العشرين، حيث ولادة الدولة القطرية، والانظمة السياسية في حالة الخلافات والتنافس والتمتر، رغم أن هذه الدول القطرية عاشت ثلاثة عشر قرناً في ظل دولة واحدة متميزة الأطراف، منذ الخلافة الراشدة مروراً بالدولة الاموية إلى الدولة العباسية ثم الدولة العثمانية، والتي مع انهيارها انتهت حالة الوحدة الفعلية للبلاد العربية.

ووجدت الدولة القطرية العربية وفقاً لخطلت اتفاقية ساكس - بيكو عام 1916، بين بريطانيا وفرنسا وتسيخيرهما الحركة الصهيونية لخدمة اهدافهما المتميزين البلاد العربية وتدعيم الدولة القطرية في حالة الوحدة العربية، بل محاربة كل فكر وحدوي عربي سواء كان فكراً دولياً أو الزعيم للمهم والشخصية الكلازمية قوميًا أو فكراً اسلامياً، وتشجيع كل فكر اقليمي قطري الانفصالي.

تتناول هذه الورقة ظاهرة النزاعات العربية - العربية من خلال دراسة نشأة الدولة القطرية العربية وارتباط الدولة بظاهرة القبيلة (العائلة) - الدولة أو الزعيم المهم والشخصية الكلازمية وغياب المؤسسات السياسية مما أصعب العلاقات الشخصية على العلاقات العربية - العربية، وتبقى العلاقات رهينة استمرارية الزعامة وريغاتها في ظل غياب دولة المؤسسات دستورية التناوب على السلطة.

### ولادة الدولة القطرية: هجينة ومستوردة

ان الدولة القطرية ليست ظاهرة محلية، بل شيئاً أجنبياً ومستورداً من الخارج، فالقوى الخارجية هي التي رسمت الحدود وقررت من يحكم وما شكل الحكم، ويذهب كل من روجر أوين ويجهت ثرني إلى القول ان الدولة القطرية العربية نضره هجينة ولدت ولادة غير طبيعية وبواسطة قوى اجنبية، يقول ثرني «انها نشوطة ومحاصرة ومأزومة وأكثنها وجدت لتبقى، وذلك بفعل قوى خارجية مهميمة على النظام الدولي، ولا مصلحة لها في اخفائه من الدول من ناحية، وبفعل قوى داخلية، اما ان لها مصالح حثيها او تعصت واستمرت وجودها من ناحية أخرى».

أخذت القوى الخارجية والزعامة التقليدية المفروضة والنخبة المحيطة بها والمتنفعة منها، تقف ضد الوحدة العربية وتعمل على إجهاد المشاريع الوحدوية من أجل المحافظة على الامر الواقع والمشاريع الشرعية في وجوده وتثني النزاعات من أجل تعميق القطرية والانفصالية، ولأنه كان ظهور الدولة القطرية في أوروبا في القرن التاسع عشر، كما قال المؤرخ البريطاني إنرولد توينبي، وراه حروب القارة الأوروبية ومقتل ملايين الأبرياء ونشوب الحربين العالميتين، بلغت الخمسين البشرية في الأولى 37 مليوناً بين قتيل وجريح ومفقود وفي الثانية 55 مليوناً ماتوا فيها. ان الدولة العربية القطرية هي وراء النزاعات العربية وحكها وكيفية الابدولية الوطنية التي تعطيها النخبة الحاكمة ضد القوى اقليمية - الوطنية. لقد أدت الدولة القومية في أوروبا إلى التنافس وراء زعامة القارة والصراع على الاستمرات والولاء والخام والأسواق العالمية، وادى كل ذلك إلى الانفاق العسكري وزيادة التسلح، وإذا نظرنا إلى واقع الدول القطرية العربية في حالة تنافس الابع والحدود التي وجدت مع الدولة القطرية، فهناك 15 نزاعاً حدودياً عربياً بين 22 دولة عربية قطرية، وتتصارع هذه على الموارد الاقتصادية، كما تختلف سياسياً وابدولوجياً، وخلت في حروب مع بعضها البعض، وترجع ظاهرة التنافس إلى بداية القرن عشر للتنافس المصري العراقي منذ العهد الممكي والقبل الجبهوري في كليهما، كما ظهرت الخلافات السياسية حول القضية الفلسطينية، وحرب اليمن اثر الثورة اليمنية في اليلون (سبتمبر) 1962، وحرب الحدود بين الجزائر والمغرب 1963، والصراع على المناطق القطرية والمعدنية، وكذلك الخلافات حول المصادر المائية، وعلى أية حال تاريخ القرن العشرين الأوروبية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين يتكرر في الدول القطرية العربية من حيث التنافس والصراع، ولكن الدول في حالة الدول القطرية العربية أشد غرابة لأن هذه الدول تشترك في اللغة والتاريخ والعادات والدين، على عكس أوروبا التي تختلف لغويًا وعربانًا من الصراع الاديبي بين الكاثوليك والبروتستانت، بينما البلاد البلاد العربية تتميز بتاريخ الدولة الواحدة، وأن التجزئة والقطرية حالة جديدة كما أسلفنا، حتى أن الدولة القطرية في البلاد العربية لم تصل إلى مرحلة الدولة - القومية، وتعاتني من الشرعية السياسية في كثير منها إن لم يكن كلها.

وإذا كانت الدولة القومية في أوروبا قد تجاوزت النزاعات والحروب بعد الحرب العالمية الثانية، فإن ذلك جاء بسبب ترسيخ المؤسسات السياسية والديمقراطية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، في الوقت الذي ما زالت الدولة القطرية العربية لم تلج مرحلة المؤسسات والديمقراطية، وحتى الدول التي اعتنت بتبنيها للديمقراطية، فحاشاها «ديمقراطية دفاعية»، شكلية لاحتواء التغييرات الاجتماعية، مما يعني استمرارية النزاعات إذا بقي نموذج الدولة القطرية العربية حسب مفهومه الذي ولد عليه أي القبيلة الدولة، وأن الدولة القطرية حصى القبيلة وأن الضعب طبع القبيلة.

ان قضايا الصراع ومصارة تؤكد ان طبيعة وظروف نشأة الدولة، وراء ذلك سواء في نزاعات الحدود أو الخلافات السياسية والاقتصادية، إضافة إلى مفهوم النخبة أو الفئة الحاكمة للدولة، باعتبار أن الأخيرة ملك ذاتي، وهنا يأتي الصراع بين مفهوم المصلحة الذاتية والمصلحة القومية، ففي نخبة الدولة القطرية تعتبر بقاء الدولة مصلحة ذاتية لها تحافظ عليها، بينما في الدولة القومية ذات المؤسسات الديمقراطية تدوب مصلحة النخبة في المصلحة القومية العليا.

### نشأة الدولة القطرية ونزاعات الحدود العربية

ان حدود الدولة القطرية ارتبط بالقوى الاستعمارية التي انقضت الدولة القطرية، والتي أرادت ان تكون الحدود السياسية بؤرة نزاعات مستقبلية بين الدول القطرية، حتى تضمن استمرار التمزق العربي وعودة القوى الأجنبية للمنطقة، وكما نذكر الجبر هارولد وكوكن في كتابه النصر الصراخ العربية بالفرقة المنازعة على التمسك كانت الكويت محمية بريطانية والعراق تحت الانتداب البريطاني، وازادت بريطانيا رسم الحدود عام 1922 بين الكويت والعراق والسعودية، في عهد مندوب السامي برسي كوكس آنذاك، فأسخرج السيكوكس قلما أحمر من جبهة وفي قفاك معدودة، أعلنت الحدود وتم ترسيمها حسب ارادة السير برسي كوكس، وخلط الأوراق ووجد المنطقة الحاصدة وهي الحدود التي أوجدت نزاعات الكويت والعراق والتي كانت احدى السرايب الرئيسية لأزمة 1990 ادت إلى القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة بعد سبعة عقود، ويمكن ترسيم الحدود الاهداف السياسية للصلح القطرية، فالعراق وساحته 244920 كيلومترا مربعا ولكن سواحه البرية 58 كم فقط بينما مساحة الكويت 17820 كيلومترا مربعا وسواحه الجيرية على شط العرب 6499 كم، ظاهرة غير طبيعية بين دولتين كلاهما من غنائم الحرب العالمية الأولى، كانت بريطانيا تسيطر عليها، وكان بإمكانها ان تجعلها دولة واحدة، وكذلك رسمت بريطانيا الحدود السودانية المصرية عند خط عرض 22 درجة شمالا، ورسمت ايضا حدود دول الجزيرة العربية عندما كانت مستعمرة لمشايدات الخليج العربي والعربية المستعمرات التي انخرس شكلتها دولاً بعد خروجها من الخليج العربي وتركت خلافات الحدود بين هذه الدول حتى الآن، فكانت بين المصالح السعودية والكويت، واخرى بين السعودية والامارات العربية حول الشريط الذي اخذته السعودية من الامارات وهو الشريط الذي كان الحدود بين قطر والامارات، وكذلك الخلافات بين البحرين والكويت حول جزر حوار التي امام محكمة العدل الدولية الآن.

وقد كانت فرنسا وراء الخلافات الحدودية بين المغرب والجزائر حول منطقة تندوف، والتي ادت إلى الصدام المسلح عام 1963، لأن الحدود الجزائرية - المغربية رسمتها فرنسا التي كانت تستعمر الجزائر وكانت فرمت الحماية على المغرب عام 1912، علما بان الجزائر كانت جزءاً من الامبراطورية العثمانية وان حدودها تلتوت في ظل الاستعمار الفرنسي، كدولة قطرية استقلت عام 1962 عن فرنسا، إضافة إلى الخلافات الحدودية بين ليبيا ومصر أو بين تونس وليبيا، والتي كانت وراءها القوى الاستعمارية. لذا نشأت هذه الظواهر الحدودية ظاهرة الدول القطرية الحديثة والتي خلفتها القوى الاستعمارية، وتسلخها النخبة الحاكمة لتعميق الصراع بين الدول القطرية والخلاف اهداف سياسية، وتثار قضية من مثلت حلايل بين السودان ومصر مثلا في حالة الخلافات السياسية بينها.

### الدولة العربية القطرية والنزاع على الموارد الاقتصادية والبترولية

ان النزاع على الثروات المعدنية والبترولية والمياه، أحد أسباب نزاعات العرب القطرية، لأن إنشاء الدولة القطرية، جعلت بعض الدول القطرية تملك ثروات النفطية، وأخرى تفتقر لها، بل ان كانت جميع هذه الدول القطرية دولة واحدة خلال القرون الماضية، وحيث حرية التنقل والاقامة، فالدول القطرية ووجدت المحاجر والقيود على حرية التوصل والتنقل، مما أدى إلى عدم تناسب الثروة مع عدد السكان فالدول القطرية التي تملك الثروات تفتقر إلى عدد السكان اللازم لاستغلال هذه الثروات ولا تتناسب الثروة مع عدد السكان، فآفتق الدول القطرية لغنية دول قديمة لا تملك القوى البشرية لإدارة خدماتها البترولية-حيث أن مقلاتها كنولة محل علامة استفهام!

ان القوى الخارجية التي ساهمت في ذلك، كانت تعتمد ان تكون الموارد أكثر من عدد السكان، حتى تدسر في يونها كم اموال البترول وتنسقيهم منها، فعلا لا يمكن مقارنة مصر مع ليبيا البترولية، ولا يمكن مقارنة عدد سكان الامارات والبحرين أو قطر مع عدد سكان دولة مثل اليمن أو مصر أو المغرب. ولقد خلقت هذه

التجزئة وتقسيم الثروة غير الطبيعية أزمة نفسية بين من يملك وآخر لا يملك، وأوجدت حساسية الخوف عند الذي يملك وحساسية الاحباط عند الذين لا يملكون، مما أدى إلى حالة النزاع والانقسام.

وساهمت القوى الخارجية عند هندسة حدود الدول القطرية إلى خلق مناطق التوتر على الثروة مثل مطالبة الامارات بصحبيها من حقل الشبية النفطى الذي يقع بين السعودية والامارات والذي تبلغ طاقته الانتاجية نصف مليون برميل يوميا، ولزالت السعودية ترفض مطالب الامارات البترولية ثم ان جذور الخلافات على المناطق البترولية في المنطقة الحاصدة كان مرتبطاً بالشركات البترولية البريطانية والأمريكية التي ساهمت بورها في سياسة بلادها في رسم الحدود. وقد لعب الخلاف على حقل الميملة بين الكويت والعراق إلى خلق النزاع والتوتر وكان من أسباب الأزمة عام 1990، وتدخلت السعودية بالضغط على الشركات البترولية الأجنبية بعدم التقريب عن البترول في المناطق الحدودية بين السعودية واليمن.

ولعب العامل الاقتصادي دورا هاما في نزاع الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية وتأييد الجزائر إلى جبهة البوليساريو لاهداف جيوسراتيجية ومعندية ، فالصحراء غنية بموارد معدنية إذ يفوق احتياطي فحم بونجوع عام 1976، بحوالي 1715 مليار طن من الفوسفات، فضلا عن 500مليارد طن في شمال الصحراء ويتميز الفوسفات بقيمة من السطح حتى يسهل استخراجها، ويجعله قليل التكاليف. وقدر خام الحديد في الصحراء ب22مليارد طن مع احتمال وجود معادن التيتانيوم والفانديوم والذهب والغاز الطبيعي والمغنيتين والنفط وكذلك اليورانيوم. كما تتميز سواحل الصحراء الغربية بالثروة السمكية وتعتبر من أغنى مناطق العالم بيده الثروة التي تقدر بليونين طن من السمك وفي الجبل الأخير من حكم إسيانته صيد 5.1 مليار طن من السمك بواسطة قوارب أمريكية وسوفيتية ويابانية وكوريا الجنوبية، علما بان عدد سكان الصحراء لا يتجاوز عام 1975، 100 ألف نسمة معظمهم من البدو في الصحراء، مما يؤكد الإبعاد الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للنزاع مع المغرب، التي ارتبطت عبر التاريخ بعلاقات مع الصحراء التي كانت تابعة لسلطان المغرب، وكانت الجزائر تويد مطالبة ليبيا وموريتانيا بالصحراء، إلا أنها راجعت موقفها عام 1975عندما قررت إسبانيا الانسحاب والصحراء وفقا لاتفاقية مدريد عام 1975، ثم راحت الجزائر تنادي بحق تقرير المصير لما يسمى بالصحراء الصحراوي الذي ينشئ للتراث المغربي. ويظهر ان استثناء الجزائر ان اتفاقية مدريد حول استثمار الفوسفات قد آثار حجفتها وهي الاتفاقية التي جعلت صحراء اسبانيا في استثمار الفوسفات 25 % والمغرب 53 % و10% من نصيب موريتانيا وقد كانت ترى الجزائر ان دولة صحراوية قد ضمن دائره بيوغها وحمايتها في الدول الكبرى الأوروبية ثم الوياات المتحدة.

وقد أدى هذا الارتباط الأجنبي إلى الخلافات السياسية الناتجة الباردة مما انعكس ذلك على العلاقات العربية واختلف الاتجاهات السياسية.

وأضافة إلى الارتباط بالدول الكبرى، والاتلاف الالقيمية، فإن طبيعة النظام السياسي كدولة قطرية، جعلها تتجه لتدعيم علاقاتها مع دول قطرية أخرى، اما بسبب العلاقات العائلية أو النظام السياسي، والتمك وابتعد ان يبرزت العلاقات العربية عام 1961، بعد تهديد عبد الكريم قاسم باحتلال الكويت، فأرسلت القوات المصرية والاردنية والسعودية، (إلا ان القوات المصرية انسحبت بعد حركة الانفصال في سورية عام 1961)، وهنا تلقى النظام الثورية والحفاظية في الحفاظ الدولة القطرية، وهو اتفاق عمني على بقاء الامر القطري للصحراء، فلأخذت العربية تريد التجزئة لان الاستعمار لا يعمل من فراع. وقد دخلت اطراف عربية، كما أسلفنا، واعتبرت الوحدة المصرية السورية تدهدا في التأمر على الوحدة ومساعدة الحركة الانفصالية من أجل قلب ميزان القوى الذي وجدت بعض الدول القطرية العربية ان الاتحاد بينها.

وأيضاً قيام الثورة اليمنية ليول (سبتمبر) 1962، واستطام امانة آل حميد الدين، ظهر تحالف منظمة سياسية، مثل التلخ العسكري المصري للحفاظ على النظام الجبهوري، ومقابل ذلك تشكل تحالف سعودي وازدي وبريطاني عام 1962-1964 من أجل الوقوف ضد الدعم المصري للجمهورية، ودعم الإسام القطرية حتى ان قوى القبعية اليمنيين انضمت مع القوى الملكية العربية ضد الانظمة الجمهورية، فالاستعانة بالقوى الخارجية ضد الشقيق العربي ظاهرة تاريخية في الدولة القطرية العربية، واستمرت (رب اليمن حتى عام 1967، وساهمت في هزيمة حزيران يونيو) 1967، عندما كان هناك 40 ألف جندي مصري في اليمن يعيدون عن ارض المعركة مع اسرائيل، وقد سقطت هذه الثورة الصف العربي، بين جمهوري ومكبي، ثم تحول هذا إلى التقسام ايدولوجي عندما احتضنت السعودية، التيار الاسلامي المحافظ التقليدي بدعم حركة الإخوان المسلمين ضد عبد الناصر الذي شن حملة كبرى على الاخوان، فاستقلت السعودية الشرعية الدينية ضد شرعية القومية العربية الثورية، وأخذ الخلاف السياسي بين الشمال الابدولوجي من أجل حماية النظام السياسي من خلال الشرعية الابدولوجية الدينية.

ولقد التقت الابدولوجية الثورية البعثية مع المد القومي الثوري، وبالتحالف الثلاثي عام 1963 (مصر وسورية والعراق)، ولكن هذا التحالف لم يعمر طويلا فقد انهار بعد بضعة اشهر بسبب خلافات البعثيين مع القوميين الناصريين ولقد حدثت محاولات للتقارب البعثي في كل من العراق وسورية، إلا ان هذه المحاولات انتهت مع انقلاب عبد السلام عارف، وتقارب الأخير مع مصر الذي امتد من 1964 - 1967.

وأيضاً تحويل اسرائيل لحياء نهر الأردن، تبنت مصر الدعوة للقمة العربية في كانون الثاني (يناير) 1964، مسخرة للتقارب العربي، إلا ان ذلك التعاون لم يستمر بسبب الخلافات البعثية الناصرية، ومهاجمة البعث السوري في كل من الانظمة في الاردن ومصر مما أدى إلى أزمة اعلامية وسياسية فاستقلت اسرائيل الانقسام والحرب الاعلامية العربية، والمزايدات العربية، لان تشن حربها عام 1967 لتحقق حلم اسرائيل الكبرى باحتلال فلسطين، لذا فإن تنافس الدول القطرية العربية، كان وراء كارثة 1967، لان اسرائيل استقلت هذه الانقسامات واتهامات سورية لعبد الناصر بعدم دعمه للقضية الفلسطينية، وعودة البعث السوري في 1966، إلى حرب التحرير الشعبية لتحرير فلسطين، ودعم البعث السوري آنذاك حركة فتح في الوقت الذي كانت مصر تدعم منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة احمد الشقيري، ان نظام الدولة القطرية العربية الاقليمي كان كارثة في خلق الأزمات وعدم القدرة على معالجتها، كما حدث خلال حقبة الحرب الباردة من حرب اليمن 1962، وهزيمة 1967، وحرب 1980 حرب العراق ايران، والحرب الأهلية اللبنانية 1975، ودخول اسرائيل إلى عاصمة عربية (بيروت) 1982، وأزمة الخليج الثانية 1990.

وإذا كانت هزيمة 1967، قد انهلت الانظمة السياسية للدولة القطرية العربية، وكشفت الحرب، فإن حرب 1967 انتهت شعاعات وتهديدات الحرب الثورية، وأخذت الدولة القطرية العربية ولوح الحل السياسي بين السر والعالية من مبادرة روجرز 1970، حتى قام ديفيد برايسلها العليلة ويشعبه تملك ارادة التحدي!



العربي بين معسكرين: المعسكر المحافظ الموالي للدول الغربية، يعميل للغرب بسبب محافظة الاخير على الانظمة السياسية والتي تخدم مصالحها، خاصة بعد ان أصبحت تخاف اند الثوري، والمعسكر الثاني الثوري الذي يعميل الى المعسكر الفصري ويعميل إلى سياسة كتل عدم الانحياز مثل مصر والجزائر وسورية وبعض الدول القطرية ذات البول الاشتراكية.

وأيضاً قيام الثورة اليمنية ليول (سبتمبر) 1962، واستطام امانة آل حميد الدين، ظهر تحالف منظمة سياسية، مثل التلخ العسكري المصري للحفاظ على النظام الجبهوري، ومقابل ذلك تشكل تحالف سعودي وازدي وبريطاني عام 1962-1964 من أجل الوقوف ضد الدعم المصري للجمهورية، ودعم الإسام القطرية حتى ان قوى القبعية اليمنيين انضمت مع القوى الملكية العربية ضد الانظمة الجمهورية، فالاستعانة بالقوى الخارجية ضد الشقيق العربي ظاهرة تاريخية في الدولة القطرية العربية، واستمرت (رب اليمن حتى عام 1967، وساهمت في هزيمة حزيران يونيو) 1967، عندما كان هناك 40 ألف جندي مصري في اليمن يعيدون عن ارض المعركة مع اسرائيل، وقد سقطت هذه الثورة الصف العربي، بين جمهوري ومكبي، ثم تحول هذا إلى التقسام ايدولوجي عندما احتضنت السعودية، التيار الاسلامي المحافظ التقليدي بدعم حركة الإخوان المسلمين ضد عبد الناصر الذي شن حملة كبرى على الاخوان، فاستقلت السعودية الشرعية الدينية ضد شرعية القومية العربية الثورية، وأخذ الخلاف السياسي بين الشمال الابدولوجي من أجل حماية النظام السياسي من خلال الشرعية الابدولوجية الدينية.

ولقد التقت الابدولوجية الثورية البعثية مع المد القومي الثوري، وبالتحالف الثلاثي عام 1963 (مصر وسورية والعراق)، ولكن هذا التحالف لم يعمر طويلا فقد انهار بعد بضعة اشهر بسبب خلافات البعثيين مع القوميين الناصريين ولقد حدثت محاولات للتقارب البعثي في كل من العراق وسورية، إلا ان هذه المحاولات انتهت مع انقلاب عبد السلام عارف، وتقارب الأخير مع مصر الذي امتد من 1964 - 1967.

وأيضاً تحويل اسرائيل لحياء نهر الأردن، تبنت مصر الدعوة للقمة العربية في كانون الثاني (يناير) 1964، مسخرة للتقارب العربي، إلا ان ذلك التعاون لم يستمر بسبب الخلافات البعثية الناصرية، ومهاجمة البعث السوري في كل من الانظمة في الاردن ومصر مما أدى إلى أزمة اعلامية وسياسية فاستقلت اسرائيل الانقسام والحرب الاعلامية العربية، والمزايدات العربية، لان تشن حربها عام 1967 لتحقق حلم اسرائيل الكبرى باحتلال فلسطين، لذا فإن تنافس الدول القطرية العربية، كان وراء كارثة 1967، لان اسرائيل استقلت هذه الانقسامات واتهامات سورية لعبد الناصر بعدم دعمه للقضية الفلسطينية، وعودة البعث السوري في 1966، إلى حرب التحرير الشعبية لتحرير فلسطين، ودعم البعث السوري آنذاك حركة فتح في الوقت الذي كانت مصر تدعم منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة احمد الشقيري، ان نظام الدولة القطرية العربية الاقليمي كان كارثة في خلق الأزمات وعدم القدرة على معالجتها، كما حدث خلال حقبة الحرب الباردة من حرب اليمن 1962، وهزيمة 1967، وحرب 1980 حرب العراق ايران، والحرب الأهلية اللبنانية 1975، ودخول اسرائيل إلى عاصمة عربية (بيروت) 1982، وأزمة الخليج الثانية 1990.

وإذا كانت هزيمة 1967، قد انهلت الانظمة السياسية للدولة القطرية العربية، وكشفت الحرب، فإن حرب 1967 انتهت شعاعات وتهديدات الحرب الثورية، وأخذت الدولة القطرية العربية ولوح الحل السياسي بين السر والعالية من مبادرة روجرز 1970، حتى قام ديفيد برايسلها العليلة ويشعبه تملك ارادة التحدي!

العربي بين معسكرين: المعسكر المحافظ الموالي للدول الغربية، يعميل للغرب بسبب محافظة الاخير على الانظمة السياسية والتي تخدم مصالحها، خاصة بعد ان أصبحت تخاف اند الثوري، والمعسكر الثاني الثوري الذي يعميل الى المعسكر الفصري ويعميل إلى سياسة كتل عدم الانحياز مثل مصر والجزائر وسورية وبعض الدول القطرية ذات البول الاشتراكية.

وأيضاً قيام الثورة اليمنية ليول (سبتمبر) 1962، واستطام امانة آل حميد الدين، ظهر تحالف منظمة سياسية، مثل التلخ العسكري المصري للحفاظ على النظام الجبهوري، ومقابل ذلك تشكل تحالف سعودي وازدي وبريطاني عام 1962-1964 من أجل الوقوف ضد الدعم المصري للجمهورية، ودعم الإسام القطرية حتى ان قوى القبعية اليمنيين انضمت مع القوى الملكية العربية ضد الانظمة الجمهورية، فالاستعانة بالقوى الخارجية ضد الشقيق العربي ظاهرة تاريخية في الدولة القطرية العربية، واستمرت (رب اليمن حتى عام 1967، وساهمت في هزيمة حزيران يونيو) 1967، عندما كان هناك 40 ألف جندي مصري في اليمن يعيدون عن ارض المعركة مع اسرائيل، وقد سقطت هذه الثورة الصف العربي، بين جمهوري ومكبي، ثم تحول هذا إلى التقسام ايدولوجي عندما احتضنت السعودية، التيار الاسلامي المحافظ التقليدي بدعم حركة الإخوان المسلمين ضد عبد الناصر الذي شن حملة كبرى على الاخوان، فاستقلت السعودية الشرعية الدينية ضد شرعية القومية العربية الثورية، وأخذ الخلاف السياسي بين الشمال الابدولوجي من أجل حماية النظام السياسي من خلال الشرعية الابدولوجية الدينية.

ولقد التقت الابدولوجية الثورية البعثية مع المد القومي الثوري، وبالتحالف الثلاثي عام 1963 (مصر وسورية والعراق)، ولكن هذا التحالف لم يعمر طويلا فقد انهار بعد بضعة اشهر بسبب خلافات البعثيين مع القوميين الناصريين ولقد حدثت محاولات للتقارب البعثي في كل من العراق وسورية، إلا ان هذه المحاولات انتهت مع انقلاب عبد السلام عارف، وتقارب الأخير مع مصر الذي امتد من 1964 - 1967.

وأيضاً تحويل اسرائيل لحياء نهر الأردن، تبنت مصر الدعوة للقمة العربية في كانون الثاني (يناير) 1964، مسخرة للتقارب العربي، إلا ان ذلك التعاون لم يستمر بسبب الخلافات البعثية الناصرية، ومهاجمة البعث السوري في كل من الانظمة في الاردن ومصر مما أدى إلى أزمة اعلامية وسياسية فاستقلت اسرائيل الانقسام والحرب الاعلامية العربية، والمزايدات العربية، لان تشن حربها عام 1967 لتحقق حلم اسرائيل الكبرى باحتلال فلسطين، لذا فإن تنافس الدول القطرية العربية، كان وراء كارثة 1967، لان اسرائيل استقلت هذه الانقسامات واتهامات سورية لعبد الناصر بعدم دعمه للقضية الفلسطينية، وعودة البعث السوري في 1966، إلى حرب التحرير الشعبية لتحرير فلسطين، ودعم البعث السوري آنذاك حركة فتح في الوقت الذي كانت مصر تدعم منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة احمد الشقيري، ان نظام الدولة القطرية العربية الاقليمي كان كارثة في خلق الأزمات وعدم القدرة على معالجتها، كما حدث خلال حقبة الحرب الباردة من حرب اليمن 1962، وهزيمة 1967، وحرب 1980 حرب العراق ايران، والحرب الأهلية اللبنانية 1975، ودخول اسرائيل إلى عاصمة عربية (بيروت) 1982، وأزمة الخليج الثانية 1990.

وإذا كانت هزيمة 1967، قد انهلت الانظمة السياسية للدولة القطرية العربية، وكشفت الحرب، فإن حرب 1967 انتهت شعاعات وتهديدات الحرب الثورية، وأخذت الدولة القطرية العربية ولوح الحل السياسي بين السر والعالية من مبادرة روجرز 1970، حتى قام ديفيد برايسلها العليلة ويشعبه تملك ارادة التحدي!

1948 و1967 و1973 فإن عملية السلام ايضا قد ساهمت في الخلافات العربية - العربية لأغراض سياسية ولتسبب الشرعية السياسية والخوف من رد فعل الرأي العام العربي أو القطري، وهذه الأسباب كانت وراء رفض أكثر الدول القطرية العربية مبادرة السادات للقدس علانية، في الوقت الذي كانت بعضها تباركها سرا. ان هذا السلوك يمثل أزمة انتصاف الشخصية السياسية لنخبة الدولة القطرية العربية، لقد خلقت مبادرة السادات 1977 نزاعات وتكتلات فظهرت مصطلحات جبهة الرفض من العراق وليبيا وبعض المنظمات الفلسطينية واليمن الجنوبي، كما ظهرت مع كانون الاول (ديسمبر) 1977، جبهة الصمود والتحدي من سورية وليبيا واليمن الجنوبي والجزائر ومنظمة التحرير، وكان هناك معسكر الصمت من دول الخليج العربي وتونس وموريتانيا ولبنان والاردن، ثم المعسكر المؤيد صراحة لمصر من السودان والمغرب وسلطنة عمان. لذلك يمكن القول ان عقد السبعينات، كان صراعا سياسيا حول كيفية التعامل مع الصراع العربي - الاسرائيلي، حول الوسيلة وليست على فكرة الحل السلمي الذي ايدته الدول القطرية بلا استثناء.

وإذا كانت دول الشرق العربي قد شهدت خلال تلك الفترة النزاعات والصراعات، فإن الصحراء الغربية قد احدثت المغرب العربي في دوامة الصراع السياسي خاصة بين الدولتين القطريتين هما المغرب والجزائر، واجهت مشكلة الصحراء مشارعا التعاون السياسي في منظمة المغرب العربي وشل اتحاد المغرب العربي الكبير. وساهمت خلافات الدولة القطرية في شرح السيوكلوجية الجماهيرية، عندما طردت حكومة الجزائر آلاف المغاربة من الجزائر، فساهمت سياسة الدولة القطرية في تعميق الشعور الانفصالي وذلك بتعمد جذوره الوحدوية مئات السنين.

يعتبر عقد الثمانينات أخف العقود في الخلافات السياسية العربية، ولكن الحرب العراقية الإيرانية، خلقت الوعسا جديدا، وتقاربا سياسيا، خوفا من المد الثوري، ليس القوي هذه المرة، بل المد الثوري الاسلامي، ففشرت انظمة الخليج العربي وكثير من الدول القطرية العربية بخطر جديد، ايدولوجية ثورية اسلامية ليست من داخل النظام العربي، بل من دولة الجوار الجغرافي للنظام العربي، واختلف الدر العربي من مؤيد لثواته، إلى معقاون مع المد الثوري الجديد مثل سورية وليبيا والجزائر، وإلى دول الخليج العربي المتحالفة مع العراق، وموقف مصر المراقب لاستغلال الحرب لاعادة دورها المركزي في النظام العربي الذي كانت قد جمدت فيه.

ان أزمة الخليج الثانية، فقد اظهرت بوضوح طبيعة الصراع الخشفي بين زعامة الدول القطرية، باعتبارها هي الدولة القطرية، وربحت مصير الدولة القطرية بمصير الزعامة، حتى ولو تناقض ذلك مع المصلحة القومية سواء عربية، أو قطرية، ان الطابع اعلميا والحفاظة على مفهوم الدولة القطرية، كان أساسا رئيسيا في أزمة الخليج، عندما تجاهلت الكويت مطالب العراق، وعندما اعتبرت العراق ان وجود الدولة القطرية يحدونها تهييدا لنظامها القومي، والنشوة المحافظة عليها كعامل التقسام في الموقف السياسي بين القطر المحيط والبعثي المتخذ الذي يقود الاول يريد سلب ثروته، وهي إحدى مظاهر الدولة القطرية الالاسلامية، ومظهر الثورة القطرية، التي ترد في بانها «انا الدولة والدولة انا»، وهذا ينطبق على كثير من الزعامات في الدول القطرية العربية، وفي سبيل المحافظة على الذات حتى في غياب الإرادة العامة طرفيا قوميا، تستعين الدولة القطرية بالقوى الأجنبية ضد الدولة القطرية الاخرى، حتى مع استنراف اونها.

قد عدلت القيادة السياسية عرب تاريخ الدولة القطرية العربية في اضافة الشرعية على الانقسام القطري وتعميق الشعور القطري الانفصالي عبر الهبات والاضرابات، وفي احيان كثيرة تفعل القيادات القطرية، الصراعات والنزاعات مع الدول القطرية الاخرى، من أجل تعمق الشعور الانفصالي جماهريا، وتقف ضد مفهوم الدعوة للوحدة العربية، وفي ظل واقع الانقسام والتمزق والدولة القطرية.

لا يعمل ان اجل انهاه الخلافات والنزاعات العربية - العربية أو من أجل التحفيف منها.

مستقبل النزاعات في ظل الدولة القطرية

إذا كانت الدولة القطرية هي السبب الرئسي للنزاع، وان القيادة السياسية للدولة القطرية، اعلمت شرعية بدون معالجتها من خلال المؤسسات المدنية وتعميق التعاون الثقافي والتكامل الاقتصادي، من خلال تبني منجز المدرسة الوطنية في الوسيلة لتجاوز التجزئتين وجود الدولة القطرية، فأوروبا تحصد النزاعات السياسية وتجاوزت الحروب المسلحة وكبرياتها من خلال تصميق العلاقات الاقتصادية، إلا ذلك يخلق الفائدو والنصلحة المشتركة لكل الأطراف في الدول القومية، وان المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات المجتمع المدني في الدول القطرية، وتصعب دورها من خلال الاحزاب السياسية والمؤسسات الاقتصادية والثقافية داخل دولها القطرية العربية، يمكن أن يخلق شعورا عاما للضغط على القيادات السياسية في الدول القطرية للتخفيف من السياسة الانفصالية لان الزعامة القطرية على الصور عن قصد ابعاد الناس في الدولة القطرية عن التصور القومي، ويمكن تجاوز ذلك عن طريق ايجاد شعور عام من خلال الاتصالات الجماهيرية والمؤسسات الاعلامية، وحيث ان الدولة القطرية على اعلامها جميع اوعامه، فإن انشاء مؤسسات اعلامية يعكس على مستوى الوطن العربي، يمكن ان تلعب دورا بارزا في الوعي العربي القومي ضد الوعي القطري، ففقاء الجزيرة الفضائية مثلا وغيرها قد تلعب دورا في بلورة الشعور القومي وعزل الشعور القطري، ولاشك ان ذلك يحتاج إلى جماعات وفتات مخلصه في المؤسسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، لاخرق حواجز الزعامات السياسية، فان التعاون بين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني في أوروبا، حققت الاندماج كمرحلة جوهرية للاندمج السياسي، رغم اختلاف اللغة والتاريخ، ويمكن ان تلعب النخبة الاقتصادية والثقافية والدينية المخلصه دورا حيويا وجوهريا في تقليص دور النخبة السياسية، وذلك من خلال دور الوفاق بين المؤسسات المدنية في الدولة القطرية، مثل نقابات العمال والحامين واتحاد الكتاب والعمارة والمؤسسات والمجالس المدنية والاحزاب السياسية وغيرها من مؤسسات غير حكومية أو منتظمات شعبية.

\* أستاذ جامعي

### سمير عبيد\*

■ احتفل الإيرانيون قبل أيام بالذكرى الـ (26) لنجاح الثورة الإيرانية، ولقد طغت على الاحتفالات الشعارات الثورية والوطنية التي رفعت في عام 1979 وهو عام نجاح الثورة الإيرانية وسقوط نظام الشاه في إيران، وعودة الإمام الخميني من باريس ليؤسس جمهوريته الإسلامية الشيعية الأولى في العالم.

استغل اتباع النظام في إيران ذكرى هذه المناسبة، ووجدوها فرصة سانحة للتعبير عن قوتهم وتوحيدهم للقوى الدولية بزعامة الولايات المتحدة، والقوى الإقليمية والمحلية التي لا تريد استمرار النظام في إيران (حسب وجهات نظرم)، لهذا حدثت الميابغات في الخطوب والتشعارات والهناتفات كي تصل رسالتهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية والشرائح في الداخل التي تود التغيير. وحتى الرئيس الإيراني المنتخب (محمد خاتمي) ركب الموجة، وخذل الذين راهنوا عليه في الولايات المتحدة، متسلما خذّل الحيار الداعم له من الإصلاحيين، وخذل خلفه من أنظمة المنطقة عندما وجدوه طرفا قويا للمعادلة (الخامنائية الرسنجانية) الرافضة للتهديد، خصوصا عندما خطب بالجامعير المحشدة في طهران، وقال (نار جهنم حاضرة بوجه الغزاة).

### الستيدريا الأمريكية

وقانون (دعم حرية إيران)

جددوا للرئيس الأمريكي بوش واحفظوا به يوم 11/20/2005 فخراسب الشعب الأمريكي والعالم بخطاب لم يمر به على موضوع العراق قط، كي لا يذكرهم بالاستنقة التي تخرق به الولايات المتحدة كل يوم، بل جاء بنغمة جديدة ووجهات جديدة وهي موضوع (الحرية) التي كحرها اكثر من ثلاثين مرة، وموضوع الحرية التي جعلها الرئيس بوش قبل تهمه اسلحة الدمار الشامل ودعم ما يسمى بالإرهاب، كي يضمن الهروب الإسرائيلي من المستحقاق القانونية والأخلاقية، عندما سوف لا يجد تهمه اسلحة الدمار الشامل ودعم ما يسمى بالإرهاب كما حصل في العراق، لهذا جاء بشرط بسط الحرية في البلد المقصود كي يوهه على الراي العام العالمي والأمريكي، وقضية الحرية لا تختلف مع قضية الإرهاب من الناحية المطاطية،حيث يمكن نقلها وتطبيقتها حسب المزاج الأمريكي إلى أي مكان في العالم، وحسب الزمان الذي تحدهه واشنطن.

فقضية سل القوانين للتغيير إلى الحرب ليست حديثة، بل لن استعملناها من قبل إدارة الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) عندما أجبروا الأخير التوقيع على قانون (تحرير العراق) بعد ضغط من بعض أعضاء الكونغرس وبعض الشخصيات في النوائر الأمريكية وكان في مقدمة الموقعين والمهتمين بذلك القانون هم (ارامسفيلد،

وديك تشيني، ولغويتيزين) وغيرهم، وهؤلاء أصبحوا صفوف الإدارة الأمريكية والمخطين للحرب على العراق في الإدارة الأمريكية التي خلفت إدارة الرئيس كلينتون، وهي إدارة الرئيس بوش الابن، وما زالوا يخطنون للحرب على إيران وسورية والمنطقة العربية.

ويعتبر قانون تحرير العراق ظاهرة حديثة، وسابقة خطيرة في السياسة الأمريكية حيث عندما وقعه الرئيس الأمريكي (كلينتون) أصبح بمثابة قانون يجب على الرئيس الأمريكي اللاحق (بوش) تطبيقه في الوقت الذي يراه مناسبا، ولهذا وقعه الرئيس –كلينتون- في عام 1998 وطبقه بوش في عام 2003 من خلال الحرب على العراق التي بدأت في 3/20/2003، وماينين هذين العامين كانت الإدارة الأمريكية تمد أطرافا معينة في المعارضة العراقية بالأموال والأجهزة الحديثة ووسائل الاتصال، والتي صرفت عليها ملايين الدولارات، وكذلك دعمت الولايات المتحدة مئات المعاهد والمراكز الإستراتيجية التي عملت ضمن قانون تحرير العراق داخل الولايات المتحدة وخارجها،ودعمتها بملايين الدولارات هي الأخرى، ناهيك عن الدعم الهائل لى إبراهيم خليلي المخابرات الأمريكية (سي آي آيه) في العراق وخارج العراق، والتي كانت تعمل على إسقاط النظام في العراق، وكذلك دعمت برامج وزارة الدفاع (البنطاقون) ووزارة الخارجية بالأموال الضخمة من أجل بلورة عملية إسقاط النظام في العراق، والسيطرة على العراق وثروات ومستقبل العراق تحت شعار بسط الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ولكن تلك الحرب حولت العراق إلى بلد مباح للمافيا الدولية وللمخدرات والبطالة والتهنكات وحقوق الإنسان الفوضى العارمة، وحولت العراقيين إلى شعب سكارى وماهم يسكارى نتيجة الضيم والخوف والجوع وانعدام الأمن والضياع في مستقبل البطالة والمخدرات والوعود الفارغة، والهدف هو إخراج العراقيين من عراقتهم لينغمسوا في الطائفية والأثنية والقبيلية وحيثنا تنتهي المادة والوطنية واللحمة العراقية، ويتحول العراقي إلى فرد سهل للانقياد تحت إمبراطورية المرسومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وحيثنا يكون المواطن العراقي فرد أو مسامر في الهرم الراسمالي الذي تريد تأسيسه في العراق على حساب العراقيين ومستقبلهم، ولكن الشعب العراقي لن ولن يقبل بهذا، لذا فقرار المقاومة التي أنهكت الولايات المتحدة في العراق، وعطلت كثير من مشاريعها في العراق، والتي هي مشاريع استعمارية بعيدة المدى للعراق والمنطقة كلها.

فها أشبه اليوم بالبارحة.... ولكن!

بيدو الرئيس الأمريكي (بوش) لم يتعظ، وما

زال يعتقد هو الرسول المبعوث للبشرية والمنطقة، وحسب هلوساته التي أعلن عنها أكثر من مرة، لهذا تحرك قسم من أعضاء الكونغرس الأمريكي، وبعض الشخصيات في فروع الإدارة الأمريكية مستغلين انغماس الرئيس بوش في فلسفته التي يعتقد من خلالها إنه المنقذ والمسبح المنتظر، كي يبلوروا قانون (دعم الحرية في إيران) والذي لا يختلف عن قانون العراق حيث يبجح إسقاط النظام في إيران وبالسواثل نفسها، حيث هذا القانون ينص هو الأخر على دعم بعض خلايا المعارضة الإيرانية بالأموال والأجهزة والمعدات، وينص على دعم برامج المسابرات (سي آي آيه)، وبرامج وزارة الدفاع البنطاقون، وبرامج الخارجية الأمريكية، وبالتأكيد سيتم فتح مئات المعاهد والمراكز الإستراتيجية التي تغذي هذا القانون وتحت نفس المسميات مثل الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، ولكن لو فرقون قانون دعم حرية إيران مع قانون تحرير العراق فسجد إن الأخير بقي براوغ والبرامج محدود (5 سنوات) حتى جاء تنفيذّه، فهل يأتى سوف يتأخر تطبيق قانون تحرير إيران إلى عام 2009) لو أخذنا نفس المدة التي طبق بها قانون دعم حرية إيران؟

ولكننا لو عدنا لتفحص تركيبه النظام العراقي والدولة العراقية خلال فترة الخمس سنوات التي فصلت ماين تاريخ صدور قانون تحرير العراق 1998 وتاريخ تطبيقه في 3/20/2003سنجد الدولة العراقية كانت في حالة إنهاك وخواء من الناحية الاقتصادية والعسكرية نتيجة الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة والأمم المتحدة على العراق والعراقيين ظلما وزورا، ونتيجة حرب الاستنزاف ووصول للحرب النفسية التي سبقت الحرب الفعلية. وكذلك سجد إن النظام العراقي كان في حالة تخبط وعدم وضوح، مقابل اتساع الفجوة بين الشعب العراقي والقيادة العراقية، فكل طرف منهم كان في واد، ناهيك عن حالة الغليان التي كانت داخل التشريع العراقي ضد النظام، والسبب سياسات النظام الخاطئة والفتنانية، والتي لم تستند على رأي الشعب أو الأغلبية في العراق، ونتيجتها وصل العراق إلى ما كان عليه اليوم. فلو فحصنا النظام الإيراني والدولة الإيرانية اليوم سنجدناه دولة مترسامية الألفا وقوية ونتاجتها وصل اقتصاديا، ولم تتعرض إلى الحصار الذي فرض على إيران عام 1996 لم يؤثر عليها بل من تأثر هي الولايات المتحدة نفسها وبعض الدول الأوروية، كذلك هناك حكومة قوية تنتهج نوعا من الديمقراطية تجاه الشعب الإيراني، أما الفجوة بين الحكومة والشعب الإيراني لم تكن في يوم من الأيام كالفجوة التي كانت حاصلة بين الشعب العراقي وحكومة بغداد.

ناهيك أن رأس القيادة الإيرانية يمتلك سلاحا نوويا بشريا وهي (الغوى البدنية) التي يمتلكها

مرشد الجمهورية الإيرانية آية الله السيد (الخامني) والتي لم يمتلكها يوما صدام حسين العلماي في العراق، كذلك هناك الكثافة السكانية حيث نفوس إيران بحدود (75) مليون نسمة، ومنهم 6% تقريبا من عنصر الشباب، ناهيك أن هناك بنية تحتية عمرانية وعسكرية ضخمة وما زالت صالحة للاستعمال، ومنها ما زال لم يجرب بعد، فهناك منظومات الصواريخ (شهاب 1، 2، 3) القوية إضافة للمسرعات التي تصنعها إيران، وهناك ربما سلاح نووي جاهز أو في طور الإنتاج النهائي، لهذا فإحتمالية عدم تطبيق (قانون دعم حرية إيران) والتي يسبقود لإسقاط الحكم في إيران واردة، وربما سيتم تطبيق هذا القانون إلى عام (2019).

أو ربما سترضخ الولايات المتحدة أمام إيران وتقبل على فكرة في المنطقة، وستحترم سلاحها النووي مطلقا احترمت السلاح النووي الباكستاني والهندي، وهنا ستسلم إسرائيل من فتقشيش منشأتها النووية بحجة وجود المنشآت الإيرانية، وحينها سيدحت التوازن في المنطقة، وستقاد المنطقة حينها من قبل إيران وإسرائيل وبرعاية واتفاقيات أمريكية.

إما لو تصادمت الولايات المتحدة مع إيران فهنا ستكون الكارثة الحقيقية لأمريكا، حيث إيران عرفت كيف تنجح بصنع الموانع دفاعا عن إيران، وعرفت كيفية تصنيع الساحات البحرية خارج إيران، فهناك الساحة والمانع الأفغاني حيث إيران تمتلك ميليشيات الهزارة الشيعية، وباستطاعتها إعادة تشكيلها وتحريكها بغضون أسبوعين، ناهيك إن المصالح الأمريكية والجنود الأمريكان في متناول الأسلحة الإيرانية في أفغانستان.

وهناك الساحة والمانع العراقي حيث إيران لديها الميلشيات الشيعية (قوات بدر) التي تربتها على أراضيهما وزجتها في العراق تحت زعامة السيد (عبد العزيز الحكيم)، والذي يأخذ أوامره الفقهية والتوجيهية ويجمع ميليشيات بدر من مرشد الجمهورية الإيرانية (خامني) لأنهم يقدلون خامني في الترتيب الشيعي، وهم من المؤمني ببداية ولاية الفقيه والذي يجمع عليهم تطبيق فتوى مرشد الجمهورية الإيرانية السيد الخامني.

كذلك هناك آلاف الضباط والجنود والخصوص والشابكون إلى الأجهزة المخابرات الإيرانية في العراق، وهناك (5 فرق) عسكرية إيرانية ترابط على الحدود العراقية الإيرانية، ولقد قامت بمناورة كبرى قبل أكثر من شهر وبمساحة (محافظة إيرانية) ورافقتها في المناورة الطائرات النفاثة وذمفعية والديابات وتبشر من الصنوف المهمة في الترسانة العسكرية الإيرانية.

لهذا نسفوق بكون الطرف الرئيسي للمعركة الإيرانية الأمريكية داخل العراق، وليس في طهران أو تيريز أو خراسان أو مشهد.

# عندما يصبح التطبيع مع إسرائيل هو القاعدة وليس الاستثناء

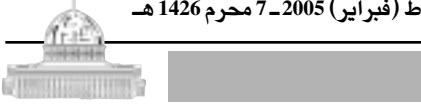
غربية انه في نفس اليوم الذي عقدت فيه قمة شرم الشيخ قررت محكمة «العقد العليا الإسرائيلية الموافقة على طلب حكومة شارون بالسماح لها بمواصلة بناء جدار العزل العنصري في المنطقة الواقعة شمال غرب القدس، وسمح قضاة المحكمة بتجديد العمل في مقاطع بطول 22 كيلومترا من أصل 26 كيلومترا، وبالتالي لا يفرض الكرنفال الذي سوقه لنا، الحكام العرب ورئيس السلطة الفلسطينية بان القمة كانت تاريخية و فاتحة لعهد جديد في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية، وعلى ما يبدو فان الاربعة كيلومترات الباقية سيسمح في مواصلة بنائها عندما سيصل الرئيس مبارك او المك عبد الله الى القدس لتبئة لدعوة شارون.

فلسطين واسرائيل، ترفض اسرائيل منهجيا اطلاق سراح اسرى الفلسطينيين الذين تصنفهم بان ايديهم ملطخة بالدماء، كتلة السلام الاسرائيلية، وليست العربية، اصدرت هذا الاسبوع بيانا تقبتيں منه ما يلي: «الفتاش الدائر في الاعلى اجول «دمااء في الايدي»، في هذا الاسبوع الافراج عن الاسرى الفلسطينيين هو نفاق وديماغوغية، وكان لدولة اسرئيل وجيشها اخلاقا عالية، عمليا، لجزء كبير من قادة دولة

تسمح بانتهاك حرمة اراضيها والمس بسيادتها. مصر: في مقابلة مطولة مع صحيفة معاريف تباهي وزير الخارجية الاسرائيلي، سيلخان شالوم، بان الرئيس المصري حسني مبارك، تحدث الى كل مسؤول اسرائيلي تحدث اليه في الفترة الاخيرة، وطلب منهم العمل على افتاح شارون ابقاء، سيلخان وزير الخارجية. الوزير شالوم قال ايضا ان بلاده تجري مباحثات مع عشر دول عربية لاقامة علاقات معها، اي ان اللهات العربية للتطبيع مع اسرائيل اصبح القاعدة وليس الاستثناء في حثاان سايبس بيكو (الدول العربيّة)، واكثر من ذلك، زعيم حزب شاس، ايلي يشاي، زار مصر الاسبوع الماضي بناء على دعوة رسمية، حيث حاول المصريون اقناعه بقبول حلّة شارون لفك الارتباط ااحادي الجانب عن الفلسطينيين، بهدف فتح المجال امام حزبه للانضمام الى ائتلاف شارون المهزوز وتقويته. يشاي عاد الى البلاد، ولم يبلغنا حتى الان انا وافق على الافكار المصرية، خصوصا وان الزعيم الرسمي للحزبة، الحاخام عوفاديا يوسف، الذي قال ان العرب هم افقار وقطاء، ما زال مصرا على موقفه الرافض للحطّة.

اسرائيل: من المفارقات غير العجيبة واللا

السنة السادسة عشرة-العدد 4891 الاربعاء 16 شباط (فبراير) 2005-7 محرم 1426 هـ



# هل يكون «قانون دعم حرية إيران» بوابة مستنقع امريكا الثاني؟

كما هناك الساتر اللبناني (حزب الله) الذي يآتمر بالأوامر الإيرانية من الناحية الفقهية والتوجيهية، حيث إن معظم افراد حزب الله هم من مقلدي مرشد الجمهورية السيد (خامني)، لهذا سيفنذون الفتوى الأيرانية الخامنئية مثلما ستفندا قوات بدر في العراق، وقوات الهزارة في أفغانستان. ناهيك عن صنوف الجيش الإيراني ومعهم قوات الحرس الثوري (الباسدران)، وفيلق (القدس) الإيراني التي يجيد التوغل في البلدان المجاورة وخصوصا في العراق.

وهناك الاتفاقيات السرية التي وقعاها الرئيس خاتمي مع سلطنة عمان عندما زارها قبل أكثر من شهرين، والتي من خلالها حذّر سلطنة عمان من الإنجراف في الحرب على إيران كما فعلت الكويت وبعض الدول الخليجية أثناء الحرب على العراق.

### خطوات تطبيق قانون حرية إيران

تحرك وحسب ما أسلفنا قسم من أعضاء الكونغرس وغيرهم للتخضير إلى إصدار قانون (دعم حرية إيران)، فلقد تم الاتفاقم أن يعرض السيناتور الأمريكي (ريك سانتورم) مشروع (قانون حرية إيران) في الجلسة المقبلة لجلس الشيوخ، خصوصا وهناك تناؤل كبير من قبل الذين يدعمون هذا القانون حيث دعمه لحد الان، (62) نائبا في الكونغرس، ولقد حمل الرقم (282) فلهذا أصبح جاهزا ليكون أمام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب كي يصوت عليه، ولقد قالت السيدة(أيلانا روس ليتن) وهي رئيسة اللجنة المعنية للشرق الأوسط في الكونغرس، وهي من الذين دعموا وأشرفوا على مشروع هذا القانون، قاتت وهي في حالة تناؤل مفراط (إن هناك اقبالا كثيفا على تبني هذا المشروع من نواب جمهوريين وديمقراطيين في الكونغرس)، فنستطيع القول انه زمن فرض الحرية بالعقوبات والحصار والحرب حيث يدعو هذا القانون إلى:

1- يلزم الرئيس الأمريكي (بوش) بملاحقة أي طرف اقتصادي أمريكي له علاقات تعاون مع إيران.
2- تشديد العقوبات التي صدرت بحق إيران عام

1996
3- يعطي مشروع هذا القرار أو بحث الرئيس الأمريكي (جورج بوش) على تقديم المساعدات المالية إلى المجموعات الديمقراطية والداعة لحقوق الإنسان في إيران.
4- يوصي مشروع القرار بغرض اجراءات فيدرالية من وزارة الخزانة الأمريكية ضد الأطراف التي تخالف هذا المشروع.
5- يوصي مشروع القرار بتوسيع نطاق العقوبات ليشمل الإستثمارات في القطاعات الحيوية إضافة إلى قطاعات النفط.

والهدف واضح طبعما هو الضغط على إيران كي تتوقف عن الاستمرار في مشروعا النووي، ومن ثم تتوقف إيران عن التدخل في شؤون العراق، وتتوقف عن دعم حزب الله في جنوب لبنان، ولكننا نعتقد إن الحكومة في إيران لن تتوقف خصوصا عندما وصلت للربع ساعة الأخيرة في مشروعا النووي، ولا نعتقد إنها ستخلّي عن هذا المشروع لأن في حالة تخليها سوف تستقط هذه الحكومة من قبل التيار المحافظ، والذي يهيمن على البرلمان الإيراني، ويكتمك من مرشد الجمهورية السيد (خامنتي)، والذي تمخرس بهذا التيار ضد القوى الداخلية في إيران، ناهيك إن تخليها يعني ضغفا ومن ثم اكثلا من قبل الولايات المتحدة وقوى مستقبلية أخرى، لأننا لا نعرف سياسات القطب الذي سيبرز على الساحة العالمية فجأة ليوطف القطب والعملاق الأمريكي، وهذا ما يخيف أمريكا لهذا تراها تتارع الخطى حول بسط سيطرتها وبكل الوسائل على المنطقة، وهي الحيوية في العالم من الناحية الاقتصادية والموقع الجغرافي والإستراتيجي، وقبل بروز القطب الجديد في العالم والذي ستنافس الولايات المتحدة عليه.

لذا نعتقد إن تصريحات (بيوتنغ باغ) الأخيرة جاءت كحقيقة مقوية للجانب الإيراني، وبالمقابل جاءت لكلمة قوية للجانب الأمريكي أعلنت أنها نجحت في تطوير أسلحة نرية، وأنها تنسحب للإسحاب حتما ستحصاب واشنطن بالدوار والخوف، ومن ثم ستجبر على تغيير كثير من أوراقتها لأن العراق أصبح سالكا أن تطلن طهران قريبا إنها نجحت في تطوير أسلحة نرية، فهل يا ترى سيكون هناك (تسونامي خليجي) قريبا عند تجرب اح هذه الأسلحة في عمق البحر. نعتقد إن الأوروبيين والبرية الحقيقية إن إيران قطعت مرحلة كبيرة جدا في ملفها النووي، وعرفوا وتيقنوا إن إيران لن تخلّي عن مشروعا النووي أبدا، لهذا هم لا يريدون الضحية بطهران مقابل واشنطن التي حرستهم من الكعة العراقية، شاركت بالغزو والبطشة في العراق، فطهران تنسحب على الموقع الإستراتيجي العالمي المهم من ناحية الجغرافية البرية والبحرية والجوية، وتحلس على الموارد الهائلة وفي مقدمتها النفط الذي تقنتع فرنسا بهدية أمريكا في سورية ولبنان حسب القرار (1559) والذي يعتبر الضوء الأخير الأمريكي لبدايرس، وكذلك ألمانيا وأسبانيا وغيرها من الدول الأخرى، لهذا لن تجر وراء سياسات واشنطن تجاه إيران.

لذا نعتقد إن قانون حرية إيران ماهو الا بوابة جديدة للحمج والمستنقع الجديد والذي ستعوض به الولايات المتحدة، وربما ستلتقط بقايا شوكتها التي تصدت في العراق نتيجة صمود الشعب العراقي من خلال مقاومته الباسلة للاحتلال.

\* كاتب وسياسي عراقي

كما قلت أنت، سيطبق على الجميع.
سويسرا: بعد اجتياح الضفة الغربية من قبل الاحتلال في آذار من العام 2002 أعلنت سويسرا عن قطع جميع علاقاتها الأمنية مع إسرائيل احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الوحشية في المناطق المحتلة. هذا الاسبوع زارت وزيرة الخارجية السويسرية في زيارة عمل في جنيف ولانها انتهت الاحتلال بمعاناة الفلسطينيين. وزير الخارجية شالوم، حاول اقتناعا بالغاء قرار القاطعة على التعاون الأمني، وبما أن سويسرا تحترم نفسها وقراراتها، فان طلبها رفض جملة وتخصيلا، في المقابل أعلنت مصر والاردن عن اعادة تعيينهما إلى تل ابيب، الذين أعيدوا الى بلاعها احتجاجا على اجتياح الضفة الغربية.
خلاصة الكلام: بناء على ما ذكر نتوصل الى النتيجة المؤلئة بان الجامعة العربية هي عبارة عن جسم مشلول وهلامي يتخذ من غرفة الانعاش المكثف الاسياسية مقرا له، وبالمقابل فهم لماذا الاعداد الأوروبية يعتبر لاعبا مركزيا في المجتمع الدولي، ونقول بان دمقرطة العالم العربي وانتخاب برلمانات بصورة حرّة سيقود حتما إلى تغيير الصورة القائمة التي تسيطر على المشهد العربي الحاضر الغائب.

\* كاتب فلسطيني ورئيس تحرير صحيفة «العربية» الصادرة في الناصرة

## عملية تليق بشعة اسمها «انتخابات العراق»

التي اجبت في ستينات القرن الماضي نخبة من خيرة مجدي الكتابة العربية واطلق عليها تقديدا «جماعة كركوك»، وهم لا يتنمون لقومية واحد؟

عن كركوك هي هاجس هؤلاء الزعماء الاعراد لانها مدينة ثرية ثقافيا وماذا يبرولها وزراعتها ومبدعها الذين انطلقوا من ثقافة وطن وامة لا ثقافة عرق تصيد الظروف تدمر البلاد الذي يتنمي اليه، ورفض حتى رفع رايته و احتلال محله رايته القومية التي تخص حزبا لا دولة.

وقوع هذا كله بظلمون باكير المناصب، رئاسة الدولة، رئاسة الوزراء، بعد ان حولوا ما تسمى وزارة الخارجية فصية لهم، والاختيار نقول ان مرات هذه الوزارة لا تسمح فيها لغير الكردية رغم انها في القفب من العاصمة العربية الغالية بغداد الرشيد منارة المجلد التليد.

انتخابات جزات الوطن الواحد لن يسمح بها

الشرفاء بان يقتل جرحوا في تنفيذ المشروع الذي اوكل انتخابات مفروضة بقوة، ولا بد ان حالة كينده لن لهم المحتلون نعمته واستوروا وارسلوا حتى لو كانت سلطتهم على المنطقة (الضمرات) رغم اننا نظم (الضرة) والصحيح ان نسميها (منطقة الاتباع والعملاء).

\* روائي من العراق يقم في تونس

اسرائيل، بمن فيهم شارون نفسه، توجد دماء على ايدي.
الضباط والجنود الاسرائيليين مسؤولون عن قتل مواطنين فلسطينيين عزل، بمن فيهم آلاف الأطفال، وبعضهم قام باطلاق النار بنفسه او القى القنبلة، والبعض الآخر اعطى الاوامر لهذة العمليات.
ولو وقع احدهم في الاسر، على سبيل المثال الطيار الذي القى قنبلة زنتها طن وادى إلى مقتل 16 شخصا من سكان غزة، تسعة منهم اسفلا، فلا يوجد اي شك في ان إسرائيل كانت ستطالب بالافسراح عنه حتى لو حكم عليه عدة مؤبدات في محكمة فلسطينية.

فلسطين: محمود عباس اصدر امره باعتقال ثلاثة اعضاء في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضمن سياسته الغلظة بانه سيسمح حدا للقتان الامني ويقرض سلطة القانون. ونحن ان نوافقه الراي على هذا التوجه نسأل بصوت عال، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، احمد سعادت، المحجز في سجن اريحا الفلسطينية قال لي هذا الاسبوع ان السلطة الوطنية لا تحترم القانون؛ واولا، لانه لا يوجد قانون فلسطيني يحاكم المواطنين على التصدي للاحتلال الاسرائيلي، وثانيا لا هن محكمة العدل العليا الفلسطينية اقرب في شهر حزيران

من العام 2002 اطلاق سراحه. فلماذا يا سيد عباس لا يطبق القانون في قضية سعادت ورفاقه المحجزين في سجن تابع لسلطتك؛ فالقانون،

### عبد الرحمان مجيد الربيعي\*

■ انتخابات اتباع المشروع الأمريكي في العراق علينا. محسبين ومناضين بثقله الاقتصادي ليس على نبقى نشعرها بل وفضحها من اجل ان لا تكون سابقة ان يسلم نخب حتى اولئك الذين يظنون انهم يعيدون عنها، والدليل في التهديدات التي تزاد سخونة لسورية العربية والبنتلة لدولتين عريبتين اخرين هما مصر والسعودية.

لا نري كم من الملايين هدرت في الاعلان عن هذه الانتخابات من اجل اقناع المواطنين العرب بان الانتخاباتى تصل الضلائل. ومن المؤلم ان هذه الاعلانات اقترنت بمقاطع من اعلى نشيد مدرسي لدى العراقيين، تورثوه وعاش معهم هو «موطني موطني» الذي نذسوه عندما زجوا به في غير مكانه وعباية لجموعة من القوائم- التي خترتها انما لسبقها منها ثلاث او اربع، او ان الحصر قد وزعت مسبقا. كما ردد مراقبون- والبقية مجرد اخراج المسرحية جرى التركيز فيها على البسطاء الذين لا يعرفون حتى معنى الانتخابات، فأظهروا واحدة تدفع عربة ولجها ولقعد وعندما اقتربت من الكاميرا رفعت يدها بشارة النصر. ولا ندرى من لتقها هذه الشارة، نصر من على من؟ هل هو (نصر) مجموعة احزاب قابلة لا تملك ولا، للوطن الواحد من الفروض التي تنتهي اليه! تحدث صحافي في اعمام زار محافظة ميسان التي يريدناها الخسلي في فدرالية الجنوب، وقال: وجدت صورة تخص راقصة معينة حتى في مراكز الشرطة والادارات القائمة، وكان يقصد القائمة التي تعكزت على السيساتني الذي يعتبره عدد من سكان الجنوب

## اغتيال الحريري: اعلان الحرب على لبنان

الاقبل الاقتصادي بما بعقله موقع الانفجار وشخص الرئيس الحريري في الوقت الذي يشعل النيران حول لبنان وحسب، وذلك على امل الضغط سياسي بعيد المدى العربي، الذي نرى في لبنان ان يقم ااحترق الموقف خاسم لا نه من تداعيات ليس على الصعيد الخني فقط بل على الصعيد الدولي فيما يخص عملية السلام وفي ظل الحروب العالمية التي تشهدها المنطقة العربية من العراق إلى فلسطين إلى لبنان وسوريا والخوف كل الخوف من مستقبل مظلم ومن عودة لبنان إلى ما كان عليه في الثمانينات خاصة في ظل استغلال هذا الموقف من قبل المعارضة للمطالبة بتدخل دولي في لبنان.

و لا شك أن اغتيال الحريري هو اغتيال مستقبل لبنان والمانع الوحيد من اندلاع حرب هو أن الحريري لم يكن صاحب ميوليشيات أو احزاب مسلحة وانما كان رجلا وطنيا واجماعا بكل ما تلطكمه من معنى ولو لا ذلك لكأ الآن في وسط حرب حقيقية في لبنان.

باحث من الابرن alibakeer@hotmail.com

**رأي القديس**

**نخسى على لبنان وعلى سورية أيضا**

يبدو ان انكشاف اصرارها مسبقا على الصاق تهمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بسورية حتى قبل ان تبدأ التحقيقات الجنائية لتحديد هوية الفاعل خلف هذا العمل الاجرامي البشع فالادارة الامريكية سحبت سفيرتها من دمشق للشاور، و سلفان شالم وزير الخارجية الاسرائيلي اتهم سورية صراحة وحملها مسؤولية عملية الاغتيال. واشترط رئيسه آرئيل شارون تطبيق سورية لقرار مجلس الامن رقم 1559 الذي يطالبها بالانسحاب من لبنان قبل الدخول في أي مفاوضات معها.

وتحزن هنا لا تبرز سورية، وتتحلى بأعلى درجات الحذر وضبط النفس قبل توجيه أي اذانة لها، لان اتهامها بالاقدم على جريمة سياسية، وعلى هذه النجدة من المحطورة، يحتاج الى أدلة وبراهين دامغة، وحتى هذه اللحظة مازالت التحقيقات في بدايتها، ولم تكشف بعد عن طبيعة الانفجار والوسائل المستخدمة فيه.

لا بد ان اعتراف الليبانية بين الحكومة السورية لم تكن مرتاحة من مواقف الراحل وتحالفاته السياسية، خاصة في ايامه الاخيرة، حيث القى بكل ثقله خلف المعارضة، وجرى اتهامه من قبل اوساط مقرية من هذه الحكومة بأنه كان يخطط لالتيان برئيس جمهورية جديد خلفا للعهد اميل لحود تكون من ابرز مهامه اخراج القوات السورية من لبنان وارسال الجيش اللبناني في الحدود ونزع سلاح «حزب الله»، ومثل هذه المخططات التي دفعت النظام السوري للاقدم على اكبر خطأ في تاريخه، أي تعديل الدستور والتعديل ثلاث سنوات للرئيس لحود.

كما ان الحكومة اللبنانية تتحمل مسؤولية كبيرة في تصعيد التوتر، وتهيئة المناخ لاغتيال الرئيس الحريري وغيره من اقطاب المعارضة عندما لجأ بعض الوزراء، بل ورئيس الوزراء نفسه، الى تخوين هؤلاء واتهامهم بخدمة مخططات اسرائيلية، وتهديدتهم بأقصى العقوبات، ولهذا كانت اسرة السيد رفيق الحريري محقة

في رفض مشاركة اقطاب الحكومة في جنازته فكيف يتهمونه بالخيانة والعمالة بالامس ويبدو في جنازته اليوم؟ ندرك جيدا ان هناك حالة من الغضب تجتاح اللبنانيين، وان نسبة كبيرة من هذا الغضب موجهة ضد سورية، ولكن هذا يعني الانفعالات المشروعة لفرض حصار على سورية وزعزلها دوليا، وربما شن عدوان عليها.

اغتيال السيد الحريري عمل اجرامي جبان بكل المقاييس، ولكن المطلوب من الحكماة في لبنان التبعص بخطورة عملية الحفن والتحريض الجارية حاليا ضد سورية، وبعض الاطراف اللبنانية الاخرى الموالية لها، والاستعانة بجهاث خارجية ضد الطرفين، لان هذا التحريض سيضر بلبنان وشعبه مثلما سيضر بسورية ايضا. فالرابط الاهلية اللبنانية التي استمرت سبعة عشر عاما الحقت الضرر بكل اللبنانيين دون أي استثناء واستنزفت دماءهم وهدرت ارواح خيرة شبابهم، كما ان استعانة بعض الفئات العراقية بالقوات الامريكية أدت الى حال الفوضى الدموية الجارية حاليا في العراق.

المطوب تقليص الخسائر وليس مغفقتها، والتصرف بعقل وحكمة لتجنب ما هو اخطر، وهذا لا يعني ان يذهب دم العقيد هنرا، فالجهاث المسؤولة عن اغتياله يجب ان تحاسب، وتلقى العقاب الذي تستحق، مهما كانت، لان اسلوب السيارات الفخخة لاسكات الرأي الآخر مفروض ومدان بقاوى العبارات.

تكتب بهذه الروحية من منطلق الحرص على لبنان وسورية معا، ومن منطلق الخلاف مع الكثير من جوانب السياسات السورية. فتعدنا اختلفنا مع سورية كان معارضوها الاعلى صوتا اليوم يتزاحمون في التخاطر على العاصمة السورية والتسيب بحمد نظامها وفضائله.

من موقع المختلف أقول بكل الصدق الذي يستوجبه الحدث الجلل ان رفيق الحريري كان بطموحه ومشروعه اكبر من لبنان، ويحركه دورته ناشطا ومؤثرا على مستوى المنطقة كلها، بتغيبه فقط يصغر لبنان ويكبر الخطر عليه، وتخطي مرحلة اقليمية وتبرز أخرى فارقة ومترعة بالتحديات والمخاطر، وتعود قوى دولية واقليمية شرسة لتصارع على ساحة بلا هوادة، ضحية بلا رحمة بشعبه وابنه وحريته وحقه في الحياة والسلام، من الفاعل، ماذا الفعلة الاجرامية التي والى ابن من هنا؟

أسئلة ملحة تتهدد تنهض وسط التسلة اللهب والدماء والاتلاء والحرب وسحابة دخان اسود تخيم على بيروت وتضغ لبنان، مرة أخرى، على سفير مصير مجهول.

من الفاعل؟ من فاعله؟ من متعلجة ومتحفظة في أن تبرز ثلاثة تحليلات: الأولى لانصار الحريري ولخصوم سورية على الساحة اللبنانية، وفي مقدمهم معارضة مفعوة يفتقر راعيا، أصابع الاتهام، وفق هذا التحليل، تشير بلا تردد الى دمشق، أوليست هي من حملت المسؤولية في اغتيال الرئيس، بل دمشق، مسؤولية إلقاء الصديقه جاس شريك (رواية) لاجورج بوش) باصدار قرار مجلس الامن 1559 لإخراج سورية من لبنان، والتجريد حزب الله والهيئات الفلسطينية من السلاح؟ أوليست هي من ضغطت على ليترق الحكم؟ أوليست هي من اجتمعت بحث أطراف المعارضة على التذوق وتوظيف الدعم المالي والاعلامي لها؟

أركان المعارضة سارعوا الى الاجتماع عقب اغتيال الحريري في دارته، وتمتدح حلا في بيان صريح وشديد الهجسة المسلحة اللبنانية وسورية، بوصفها «سلطة الوصاية في لبنان»، مسؤولة الجرمية الكرامة ودعوا الى «رحيل السلطة القائمة شرعيها الدستورية والاقتضايات الدولية وقيام حكومة انتقالية واتساح القوات السورية العامل قسوة الانتخابات»، وفي الشارع، قبل بيان المعارضة وبعد، كان انصار الحريري يتهمون سورية، بأقوى

التهم التي كانت سارية في فرنسا، والذي كانت قد استجوبته يوم 15/11/2005 إحدى القوات الفضائية للثلاثين الفرنسي L. CI

المركب الذي كان يعاينته عن اجاباته عن اسئلتها المستعدة، وهي انه يرفض الاشتراك في انتخابات قائمة على اساس طائفي تنظمها سلطات الاحتلال، ولم تقتض الفضايلة الفرنسية عند هذا الحد، واما صوته عزت عن المشاهدين، وقالت ان هذا الرجل مختلف عن صدام حسين منذ عام 1990، ويقدم الادع على الصعاب المسلحة، واضافت قائلا: نك ذلك الصدمات السنية في مجموعة من القتل وقاطعي الرؤوس، انها قد قامت بقتل 80 شخصا في نهاية هذا الاسبوع.

ويذكر الاستاذ تما في رسالته للامن العام للمؤتمر القومي العربي انما كان قد أعلن احتف بالاجته واحدة من اجاباته عن اسئلتها المستعدة، وهي انه يرفض الاشتراك في انتخابات قائمة على اساس طائفي تنظمها سلطات الاحتلال، ولم تقتض الفضايلة الفرنسية عند هذا الحد، واما صوته عزت عن المشاهدين، وقالت ان هذا الرجل مختلف عن صدام حسين منذ عام 1990، ويقدم الادع على الصعاب المسلحة، واضافت قائلا: نك ذلك الصدمات السنية في مجموعة من القتل وقاطعي الرؤوس، انها قد قامت بقتل 80 شخصا في نهاية هذا الاسبوع.

ويذكر الاستاذ تما في رسالته للامن العام للمؤتمر القومي العربي انما كان قد أعلن احتف بالاجته واحدة من اجاباته عن اسئلتها المستعدة، وهي انه يرفض الاشتراك في انتخابات قائمة على اساس طائفي تنظمها سلطات الاحتلال، ولم تقتض الفضايلة الفرنسية عند هذا الحد، واما صوته عزت عن المشاهدين، وقالت ان هذا الرجل مختلف عن صدام حسين منذ عام 1990، ويقدم الادع على الصعاب المسلحة، واضافت قائلا: نك ذلك الصدمات السنية في مجموعة من القتل وقاطعي الرؤوس، انها قد قامت بقتل 80 شخصا في نهاية هذا الاسبوع.

ويذكر الاستاذ تما في رسالته للامن العام للمؤتمر القومي العربي انما كان قد أعلن احتف بالاجته واحدة من اجاباته عن اسئلتها المستعدة، وهي انه يرفض الاشتراك في انتخابات قائمة على اساس طائفي تنظمها سلطات الاحتلال، ولم تقتض الفضايلة الفرنسية عند هذا الحد، واما صوته عزت عن المشاهدين، وقالت ان هذا الرجل مختلف عن صدام حسين منذ عام 1990، ويقدم الادع على الصعاب المسلحة، واضافت قائلا: نك ذلك الصدمات السنية في مجموعة من القتل وقاطعي الرؤوس، انها قد قامت بقتل 80 شخصا في نهاية هذا الاسبوع.

ويذكر الاستاذ تما في رسالته للامن العام للمؤتمر القومي العربي انما كان قد أعلن احتف بالاجته واحدة من اجاباته عن اسئلتها المستعدة، وهي انه يرفض الاشتراك في انتخابات قائمة على اساس طائفي تنظمها سلطات الاحتلال، ولم تقتض الفضايلة الفرنسية عند هذا الحد، واما صوته عزت عن المشاهدين، وقالت ان هذا الرجل مختلف عن صدام حسين منذ عام 1990، ويقدم الادع على الصعاب المسلحة، واضافت قائلا: نك ذلك الصدمات السنية في مجموعة من القتل وقاطعي الرؤوس، انها قد قامت بقتل 80 شخصا في نهاية هذا الاسبوع.



**اغتيال الحريري... الى أين من هنا؟**

**د. عصام نعمان \***

مسؤوليتها عن اغتيال الحريري، ما النافع؟ قالت: «نصر لإخواننا الجاهدين في بلاد الحرمين وتأراً لشهدائنا الأبرار الذين قتلهم قوات الأمن التابعة للتحالف السعودي في بلاد الحرمين، عندما على إنزال القصاص العادل بعميل هذا النظام وأداته الرخيصة في بلاد الشام».

غير ان ادعائها الهزيل هذا لا تكفيه مجهوليتها الفاعلة وحسب بل ضخامة الحدث ايضا والحرقية الباطية للعبة التي انطوى عليها، وحدها جهة قادرة ومفكرة وغيبية في خبرتها وامكانياتها الفنية والوجسدية والعلمانية والاستخباراتية باستطاعتها تنفيذ عملية بهذه الضخامة والوقفة بالمقارنة مع الظن بتلك الجهات كون الضرر الذي أصابها بدأ العبر بكثير من الفائدة التي قد تجنيها من تخفيض الحريري، عبر عن هذا الفهم الاقتصادي للبروفيسور ايلان زيسار رئيس قسم الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، فقرأ في مقالة له في صحيفة «يديعوت احرنوت» ان اغتيال الحريري يضّر بمصالح سورية بالذات ويجهدها لتحقيق الهوء في لبنان، وأضاف: «لا يوجد أي شك في أن سورية ستدفع ثمن هذا الاغتيال، فمصالحها الاقتصادية ستتأثر سلبا، ناهيك بوصفها الاقتصادي. لقد أرادت سورية توجيه الأنظار نحو المفاوضات مع إسرائيل وان يتحدث الجميع عن إعادة هيكلة الجولان، لكن الجميع يتحدث الآن عن سورية بوصفها دولة ترعى الإرهاب وتفقد جهود فرض الاستقرار في لبنان. هذه أزمة خطيرة جداً بالنسبة الى بشار الأسد وبمضابته الى اين من هنا؟»

فلسطين، ومشائغة الأمريكيين على مدى رقعة واسعة لإرهاقهم، عنى عن البيان ان منظمة اصولية من الوزن الثقيل، ك«القاعدة» مثلا، تملك الامكانيات والعضد والقدرة الحركية اللازمة للقيام بعملية معقدة كاغتيال الحريري، ليس ما فعلته في و عدن وتزنايتا وأمريكا وما تفعله الآن في العراق شاهدا ودليلا؟

إذا كان الفاعل جهة إسلامية اصولية متطرفة فإن توقيت الفعلة الاجرامية يجد تفسيره في الاوضاع الثالث المشروح آنفا، اما اذا كان الفاعل من غير الاصوليين المتطرف فإن الظن المرجح يتجه منطقياً الى الدول والعرب بكثير من الفائدة التي قد تجنيها من تخفيض بنود القرار 1559، لا سيما ما يتعلق منها بانسحاب القوات السورية من لبنان وتجريد حزب الله من السلاح، ذلك ان الظن بسورية يتراجع بالمقارنة مع الظن بتلك الجهات كون الضرر الذي أصابها بدأ العبر بكثير من الفائدة التي قد تجنيها من تخفيض الحريري، عبر عن هذا الفهم الاقتصادي للبروفيسور ايلان زيسار رئيس قسم الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، فقرأ في مقالة له في صحيفة «يديعوت احرنوت» ان اغتيال الحريري يضّر بمصالح سورية بالذات ويجهدها لتحقيق الهوء في لبنان، وأضاف: «لا يوجد أي شك في أن سورية ستدفع ثمن هذا الاغتيال، فمصالحها الاقتصادية ستتأثر سلبا، ناهيك بوصفها الاقتصادي. لقد أرادت سورية توجيه الأنظار نحو المفاوضات مع إسرائيل وان يتحدث الجميع عن إعادة هيكلة الجولان، لكن الجميع يتحدث الآن عن سورية بوصفها دولة ترعى الإرهاب وتفقد جهود فرض الاستقرار في لبنان. هذه أزمة خطيرة جداً بالنسبة الى بشار الأسد وبمضابته الى اين من هنا؟»

وأن يكون الامر كذلك، وهو كذلك فإن يتعمز بنظرة شمولية للواقع عربيا وعالميا، ففي ذلك الدلالة المؤكدة على توفر مقومات الاستجابة العربية الفاعلة في مواجهة تحديات زمن حرب الافكار وثقافة الكراهية، وفي مقدمتها ما هو مطلوب لكي تكون الاستجابة الاعلامية أشد تأثيرا في الجاليين العربيين والدولي حسن قراءة الواقع عربيا ودوليا، ولعل وفق رؤية غابيتها الإسهام في تعزيز ثقافة القوة، والحد من الآثار السلبية لنفاذ الضعف فضلا عن الالتزام بما نحن مأمورين به من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وجدال الآخر بالتي في احسن، والنسطة والانصاف في الموقف حتى مع الخصوم الاند عدا، سيما والقضايا العربية كافة موضوع الصراع مع قوى الاستغلال والعنصرية عالة بيضاء، والمواقف الوطنية والقدرة الدولية، اما ان كذبوا فسنتقم الحجة ضدّه ولن يعود بإمكان احد على الاطلاق ان يلوم الفلسطينيين على اتجاه أي خيار يرونه وقتها، اللهم ان يطلع احد الان ليقول للعالم ان الفلسطينيين لم يصعدوا رؤيتهم الجديد الفرصة التي يستحق وبالتالي فهم يستأهلون كل الثواب التي حلت وسوف تحل بهم، هذا ما يجب منعه بالتاكيد.

ولعل الشاعر الكبير محمود درويش هو افضل من عبر عن هذه اللحظة الفاصلة حين قال في رغبينية الرئيس الراحل «ان صناعة للوهم تزدهر الان في مكان آخر، فعلى مستويات عالمية واقليمية يجري الاحتفال المبكر بزوية فجر كادان يترغ من رحيل عرفات الموصوف بأنه كان العقبة الرئيسية امام تقدم عملية السلام، ولكن، فما هي الرؤية الجديدة؟ يستحقون الاعتزاز الدولي والمرجعية الدولية ما دامت العقبة قد زالت، فهل سيزول الاحتلال؟ لن ينظر العالم طوليا ليذكر ان لاءات شارون الابيع، التي تبناها الرئيس الأمريكي، لا تشكل العقبة الكبرى امام السلام فحسب، بل هي الصعاب التي حلت وسوف تحل بهم، هذا ما يجب منعه بالتاكيد.

وحتى يتضح هذا الخيط الابيض من الاسود علينا العمل على تجنب اتهام الفلسطينيين بأنهم هم من اهدروا هذه «الفرصة» عندما سكنون الامور حجة لنا وحقه عليهم.

\* كاتب من فلسطين

**القدس 19**

**امتحان «الفرصة»!**

**محمد كريشان**

ردود الفعل الفلسطينية على نتائج قمة شرم الشيخ أثبتت انه رغم الكثير من الغرورقات الصغيرة والكبيرة بين الفصائل الخفلة الا ان هذه الاخيرة ما زالت قادرة على ادارة خلافاتها بكثير من الكياسة الحريصة على تجنب أي تصعيد أو تبادل للاتهامات وهو توجه لا بد من صياغته ورعايته مهما حدث لان الشعب الفلسطيني ليس ابدا في وضع يسمح فيه أو له بأن يتحمل، فوق ما يتحمل من ويلات الاحتلال، تصدعات خطيرة في وحدته الوطنية بما يمكن ان يعمق من حدة الوضع المتدهور اصلا.

ربما يكون لافتا للانتباه مسرعة بعض الناظرين الاعلاميين باسم حركة حماس في طاعة غزة في الاعراب مع عدم استعدادهم للالتزام بوقف اطلاق النار الذي اطله محمود عباس و اربيل شارون و التحفظ على عدم عودة ابو مازن الى التشاور مع باقي الفصائل قبل الاعلان في وقت حُرست فه قيادات الحركة البارزين سواء في الداخل والخارج على ابداء قدر اكبر من التريث في انتظار اللقاء مع الرئيس الفلسطيني والاطلاع منه مباشرة على حقيقة ما جرى في القمة، وهو نفس ما لجأت اليه قيادات حركة الجهاد الاسلامي ولو ان ذلك لم يعنعهما من ابداء بعض الخاوف أو مشاعر القلق المشروعة.

ومع ان اطلاق بعض الصحافيون على مسطحات اسرائيلية بعد قمة شرم الشيخ أيام قليلة مثل تحديا لسلطة الرئيس الفلسطيني الا انه كان مناسباً جدا قول بعضهم ان هذه الصواريخ رسالة الى الاحتلال الاسرائيلي وليس الى تطبيق بنود القرار 1559، لا سيما البند المتعلق بسحب قواتها من لبنان، ولا شك في ان فرنسا وأمريكا سنتهزنان الفرصة الناشئة عن اتجاه أصابع الاتهام لسورية، بفضل المعارضة اللبنانية التي باتت مناوئة لها على نحو سافر، من أجل مضاعفة الضغوط عليها وحملها على تقديم تنازلات سريعة تحت طائلة توليد المزيد من الضغوط الدولية وتنفيذ المزيد من العقوبات الاقتصادية الأمريكية.

في هذا السياق، تلعب المعارضة اللبنانية دورا متزايد الأهمية، فهي دعت في بيانها لاصدار لقب اغتيال الحريري الى رحيل السلطة بكل رموزها التفتيشية، كما دعت الى مقاطعتها والى الاضراب العام لمدة ثلاثة أيام، وإذا كان صدام المعارضة في السلطة مستعبدا أميدانيا كون السلطة سقطتها في إعلان الحد والوقف للمؤسسات الرسمية والخاصة بدة مماثلة، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا بعد خلعها من السلطة؟ وانتهاء فترة الحد والوقف، هل تكفي المعارضة بمداخلة حملتها السياسية الضاغطة لحمل الحكومة على الاستقالة بغية تأليف حكومة ائتلافية فيها لضمان اقرار قانون للإستخابات لها وللإشراف على الانتخابات القادمة في منتصف شهر نيسان (أبريل) المقبل، ام تبادر الى تصعيد نمردها على السلطة حتى حدود العصيان المنهني؟ وفي هذه الحالة، ما عساهما تقدم اليها امريكا وفرنسا من دعم مباشر أو عبر مجلس الامن؟ وماذا ستكون ردة فعل السلطة وحليفها العربي؟ وأما ما وصل الامر الى حدود تدخل دولي أو فرنسي-أمريكي مباشر، بشكل أو بآخر، لتغيير الحكم في لبنان؟

أسئلة ملحة ترحب، في غمرة الذهول والغضب والهيجان والحيرة والتحسس لآتي الذي قد يكون أعظم، عن اجوبة مقنعة.

ولعل الشاعر الكبير محمود درويش هو افضل من عبر عن هذه اللحظة الفاصلة حين قال في رغبينية الرئيس الراحل «ان صناعة للوهم تزدهر الان في مكان آخر، فعلى مستويات عالمية واقليمية يجري الاحتفال المبكر بزوية فجر كادان يترغ من رحيل عرفات الموصوف بأنه كان العقبة الرئيسية امام تقدم عملية السلام، ولكن، فما هي الرؤية الجديدة؟ يستحقون الاعتزاز الدولي والمرجعية الدولية ما دامت العقبة قد زالت، فهل سيزول الاحتلال؟ لن ينظر العالم طوليا ليذكر ان لاءات شارون الابيع، التي تبناها الرئيس الأمريكي، لا تشكل العقبة الكبرى امام السلام فحسب، بل هي الصعاب التي حلت وسوف تحل بهم، هذا ما يجب منعه بالتاكيد.

وحتى يتضح هذا الخيط الابيض من الاسود علينا العمل على تجنب اتهام الفلسطينيين بأنهم هم من اهدروا هذه «الفرصة» عندما سكنون الامور حجة لنا وحقه عليهم.

\* كاتب من فلسطين

**الاعلاميون العرب وتحديات زمن «حرب الافكار»**

**عوني فرسخ \***

الامريكي في 8 تشرين الاول (اكتوبر) 2004، خاصة بحق كل من يتجرأ ويفضح ارهاب الدولة الصهيوني في فلسطين المحتلة، وانما ايضا ادعيات بحرب الافكار، التي دعا لخوضها وزير الاعلام الامريكي رامسفيلد، وثقافة الكراهية لكل ما هو عربي ومسلم المتصاعدة وتبرتها في مراكز ابحاث واجهزة اعلام اليمين الامريكي والارابوي، الذي بات يشعر من الرياح باتت تهب في شرعته، وأنه في سبيله الى حسم كل المسائل مع العروبة والاسلام التي لم تستطع حسمها حملات الاستعمار القديم، وذلك بإعادة صياغة فقو وثقافة الامم العربية والاسلامية بما يخلط تطويق ارادتها وتأمين تسخير اوطانها مواقع ووارد واسواقا وقطارات بشرية، لتأمين تواصل الازدهار الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتفوق العلمي والعرفي في نصف الكرة الشمالي.

والاسئلة المحورية في هذه الحال هل يقفدون الاعلاميين العرب تقديم الاستجابة الفعالة في مواجهة تحديات زمن حرب الافكار وثقافة الكراهية، والتعسف في مواجهة تجهيزات الاعلاميين العرب؟ وهل الانفعال العاطفي الاسلوب الجدي في مواجهة التحدي النفسية التي تشن على العرب انظمة ومجموعات ومواطنين للتلأثير في معنوياتهم وارادتهم وراهماب بحيث يسيرولون والظاهرين وفق ما ترسمه دوائر صناعة قرار قوى الاستغلال والهيمنة الدولية والاقليمية، ولو لم يكن في توافق مع قيم الامة العربية وموروثها الحضاري، ومصالح عامية ايمانها حاضرا ومستقبلا؟ وما هي الوسائل التي باتباعها يتوجه الاعلاميون واجهزة الاعلام ومما ليس فقط بقاءة الانفخاخ للتصوية لهم والسكان المسئلة على قرايهم، كما يحذر الاعلامي المخرم صلاح حافظ، وانما ايضا تطوير الانجازات المتحققة وتعزيز دور ومكانة الاعلام العربي قويا ودوليا؟

وفي محاولة لاجته بالاجابة عن الاسئلة السابقة لاحظ بداية ان ما يواجهه العرب بشكل عام، وبالاعلام العربي والاعلاميون العرب بصفة خاصة، لا يعدو ثلاثة عوامل كل منها مؤثر على نقاط القوة في الواقع العربي برغم ما يبدو عليه من ضعف فرغ، إذ لولا ان كافة نقاط قوته في الارجحة لما كان العرب وثقافتهم ولاداهم في مقدمة اهداف حرب الافكار وثقافة الكراهية التي تلتقي على ادكتانها مراكز الابحاث ومستودعات الافكار، ومؤسسات الاعلام الناطقة بالنسبة المحافظين والعنصرين والمعبرة عند فنين على العروبة والاسلام.

وباتي في مقدمة وهم نقاط قوة الواقع العربي المستفزة لحرب الافكار وثقافة الكراهية كون الامة العربية والثقافة العربية الاسلامية في مقدمة الأمم والثقافات التي لم تستطع تطويقها قوى

<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 8008-741 0208 (6 خطوط). فاكس: 8008-741 0208 (6 خطوط). 0208-748 7637 أو 0208-741 8902</p>	<p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(202) مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 377) مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686(331)</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: <a href="mailto:alquds@alquds.co.uk">alquds@alquds.co.uk</a> * <a href="http://www.alquds.co.uk">Internet: www.alquds.co.uk</a> Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 377) 770594 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686</p>	<p>الناشر: <b>مؤسسة القدس العربي</b> للشعر والاعلان رئيس التحرير: <b>عبد الباري عطوان</b> الإشراف السنوي 450 جنبها استراليا في عمرو بريطانيا ولندن 750 دولار امريكيا لرون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفراكتورق وتوزع في جميع انحاء العالم الاشتراكات:</p>
--	--	---	---

القدس

# كاميرات وكمبيوترات تمكن الطبيب من مراقبة المريض عن بعد!

## التطعيم ضد الانفلونزا قد لا ينفذ الحياة

■ شيكاغو - رويترز: قال باحثون امريكيون ان لقاحات الانفلونزا التي يأمل الاطباء انهاقذا لحياة كبار السن ذوي الاحوال الصحية المتداعية فحلت على ما يبدو في التقليل من معدلات الإصابة بالانفلونزا، وأضافوا ان مزيداً من الناس الذين قد تتعرض احوالهم الصحية للخطر بسبب الانفلونزا استجابوا لدعوة الاطباء للتطعيم قبل بداية موسم الانفلونزا لكن معدل الوفيات اثناء موسم الشتاء مازال كما هو بدلا من ان ينخفض. واعتمدت الدراسة التي اجراها المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية على معدلات الوفيات في الولايات المتحدة بين عامي 1968 الى 2001 وتوصلت الى عدم وجود صلة بين المعدلات المتزايدة للتطعيم بعد عام 1980 وانخفاض معدل الوفيات في أي مجموعة عمرية. وقال مؤلف الدراسة لون سيمونسون في تقرير بيوروية (ارشيف الطب الباطني) «لذا انتهينا الى عدم وجود عدد كاف من الوفيات المرتبطة بالانفلونزا لتدعيم الاستنتاج بان التطعيم يمكن ان يخفض اجمالي الوفيات التي تحدث بالشتاء بين كبار السن في الولايات المتحدة بخسو النصف».

## الكاميرا الخفية تستهدف المشاهير

■ لوس أنجلس- يو بي آي: أعلنت قناة فوكس التلفزيونية الأمريكية أنها ستبث برنامجا خاصا يظهر المشاهير في اوقات حرجية. وأضافته القناة ان البرنامج الخاص بعنوان «ستارز وبيذوات مساكن-أب» (نجوم من دون تبرج) سيظهر «فائزين بجوائز أوسكار، ومشاهير السينما والتلفزيون» على طبيعتهم «من دون تدخل» مصغف الشعر الأخصائين ومصصم الأزياء. وأطلقت مشاهد للمشاهير بواسطة آلات تصوير الفيديو وهم يقومون بنشاطاتهم اليومية، ابتداء من التجول في الشوارع وحتى الخروج قليلا. ولم تعلن القناة مسبقا عن أسماء المشاهير الذين سيظهرون في البرنامج الخاص، عدا قولها ان شخصا واحدا على الأقل من برنامج «يسبيريت وايفز» (الزوجات الياسسات) سيشارك في البرنامج.

## ورق الحمام في الصين.. قليل

■ بكين-يو بي آي: نقلت صحيفة تشاينا دايلى الصينية أمس الثلاثاء عن مسؤول في اتحاد تجارة الورق بشنغهاي ان كمية استهلاك الصين لمادة لب الخشب بغية صناعة ورق الحمام مقلقة. وقال نائب مدير الاتحاد وانغ يونيكن ان لب الخشب المستخدم لتصنيع عدد أنواع من الورق أصبح يحصل المرتبة الثالثة على لائحة الاستيراد بعد النفط والفولاذ. واستهلك الصين 8.2 مليون طن من لب الخشب عام 2004. استوردت منها ستة ملايين طن. وأضاف وانغ «انا مسرور لرؤية هذا العدد الكبير من الشباب يستخدم الورق، ما يعكس نموا اجتماعيا ويساعد على تعزيز القوة الإنتاجية على حد ما. لكنني قلق من استهلاكنا الكبير للخشب».

## مصر: عدد السكان أكثر من 71 مليون نسمة

■ القاهرة- يو بي آي: كشفت آخر الإحصائيات التي تم إعلانها أمس عن التثاء في القاهرة ان عدد سكان مصر قد تجاوز في اول يناير/كانون الثاني الماضي حاجز الـ71 مليون شخص.

وقال اهاب علوي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مؤتمر صحفي ان عدد سكان مصر بلغ 71 مليوناً و897 ألف و547 نسمة من بينهم 69 مليوناً و997 ألف و318 نسمة داخل الجمهورية و مليون و900 ألف و229 نسمة تمثل العمالة المصرية في الخارج. وأضاف علوي ان عدد الذكور المصريين تجاوز عدد الإناث حيث بلغ مجموعهم حوالي 35 مليوناً و817 ألفاً و628 ذكراً، بينما بلغ عدد الإناث نحو 34 مليوناً و179 ألفاً و690 أنثى.

وأشار علوي الى ارتفاع متوسط العمر عند الذكور والاناث في مصر حيث وصل الى 68.4 عاماً بالنسبة للذكور و72.8 عاماً للاناث. وأوضح علوي ان القاهرة لا تزال تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لعدد السكان حيث بلغت النسبة فيها 11.1 بالمئة من اجمالي عدد السكان في مصر، بينما تأتي الجزائر في المرتبة الثانية بنسبة 8.1 بالمئة من عدد السكان، اي ما مجموعه تقريبا حوالي 14 مليون نسمة بالنسبة للمدينيتن المتجاورتين والتي تشكلان اقليم القاهرة الكبرى.

وستنارا ان هذه التكنولوجيا اتاحت لها انفاذ ارواح 97 مريضا في العام 2003 حين كانت تراقب 65 سريرا. عادة تعتمد المستشفيات على المرزمات لملاحظة المشاكل عند اي مريض. وعند ذاك تنادي الممرضة احد الاطباء. يسارع الاطباء الى قسم العناية الفائقة للحص المريض. ويقول الدكتور ستيفن فرهام المدير الطبي لشركة ستنارا: «هذه التكنولوجيا تحضرن لي تلك المعلومات». ويستطيع فرهام بواسطة هذه التكنولوجيا ان يفحص تهويئة المريض وجهاز حقن المصل وأي شيء اخر في الغرفة، بل ان الكاميرا تنتج لي ان افحص رموش عينيه فيما تحدث الى العاملين في المستشفى.



من مبتكرات المصمم الاسباني العالمي ميغيل بالاسيو شاركت هذه العارضة الجميلة في تقديم مجموعة من ازياء موسمي حريف وشتاء هذا العام في اسبوع الأزياء المقام حاليا في مدريد (أ ف ب)

المنتخب حينها احمد بن بلة.

● مثل فلسطين في المؤتمر الذي نظمته في القاهرة المنظمة الدولية لتقويم التحصيل التربوي واستمر لمدة اسبوع، وشد من وزارة التربية والتعليم العالي، برئاسة الدكتور محمد مطر مدير مركز القياس والتقويم، وعضوية خالد بشارت.

وحصلت فلسطين على مرتبة متقدمة بين الدول العربية اثناء مشاركتها في المؤتمر الذي اختتم اعماله امس.

● عدد من أشهر الأسماء في عالم الاستعراض اختبئوا ليكونوا شهودا لصالح مايكل جاكسون في قضية التحرش الجنسي بقاصره التي يواجهها في الوقت الحالي في كاليفورنيا، ومنهم كوبي براينت وستيفي اندر والجزائري تابلور وديانا روس وكوينسي جونز ونيك كارتر وجاي ليتو والساحر دافيد بلالين في قاعة الحكمة في سانتا ماريا.

● وكان هؤلاء النجوم يقدمون المساعدات إلى الصبي الذي وجهه الاتهامات إلى جاكسون.

● فاطمة بنت اوقعة الفغانة التشكيلية المغربية تشارك في معرض دولي تنظمه جمعية آريان إصدار ابتداء من عاشر اذار (مارس) المقبل بإيريقيان في دولة «أرمينيا».

● عزيز الحسين سفير المغرب بالإمارات التقى يعقوب يوسف الحوسني مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات بوزارة الخارجية الإماراتية وبحث معه في إطار التشاور المستمر بين البلدين وتطوير العلاقات الثنائية.

ويتكهن العارفون بهذه التكنولوجيا انها ستصبح جزءا من العناية الفائقة في جميع انحاء البلاد في المستقبل وتمكن المستشفيات من الاستعانة الى أقصى حد بالعدد المحدود من اطباء العناية الفائقة لديها. وتقول مجموعة ليفرفوغ المعنية بتحسين العمليات في المستشفيات ان هناك نقصا حادا في عدد اختصاصي العناية الفائقة في المستشفيات -أقل من ستة الاف اختصاصي- مع ان حوالي خمسة ملايين مريض يدخلون الى اقسام العناية الفائقة سنويا. وكانت شركة ستنارا للعناية الصحية اولى الشركات التي استعانت بنظام ICU قبل اربع سنوات وهي تراقب الان 95 سريرا في خمسة من مستشفياتها في فيرجينيا ونورث كارولاينا. وتقول

بعيد في محطات المرزمات. وتشدد كالبدا التي تستعد لضم مستشفياتها الثلاثة الأخرى الى الشبكة الكمبيوترية في الربيع القادم ان الهدف من اعتماد هذه التكنولوجيا هو تعزيز- وليس تبديل -العناية الشخصية، وذلك يتمكن الاطباء من ان يكتشفوا ويستجيبوا بسرعة للمشاكل الطارئة. هذه التكنولوجيا التي صنعتها شركة VISICU Inc في بالطومر معتمدة في 18 مستشفى اخر على الاقل في البلاد، حسب الدكتورة سينثيا امبز مديرة شركة كاليدا.

وتقول امبز: اعتقد ان هذا النظام يغير نوعية العناية بطريقة لا تضاهي، حتى ولو زد عدد العاملين في الموقع الى الضعف او ثلاثة اضعاف.

## حديقة حيوان تجمع بين أنثى وذكر غوريلا في عيد الحب

■ جوهانسبرغ- رويترز: لم يكن اللقاء رومانسيا بما يتفق مع عيد الحب و كما تطلع اليه الجمهور بجنوب افريقيا لكن مسؤولين بحديقة حيوان جوهانسبرغ ياملون ان يحققوا الانسجام بين أنثى وذكر غوريلا تم الجمع بينهما حديثا. وتقابلت الغوريلا ليبرا مع شريكها الجديد ماكوكو الذي استقدم من ألمانيا لاول مرة يوم الاثنين بعد ان قضى 45 يوما في الحجر الصحي في حظيرة مجاورة لحظيرتها بهدف اتاحة الفرصة لهما للتعارف. ورغم ان اللقاء الاو بينهما خلا من عاطفة مشبوبة واضحة الا لانهما اظهرا علامات على انجابتهما المتبادل. وقال فيليب كرونجي المشرف بحديقة حيوان جوهانسبرغ «تعرف كل منهما على وجود الآخر وتناولوا طعام الافطار وجلسا سويا في الخارج تحت أشعة الشمس، في نظرها فقد كان يوما للحب ناجحا للغاية».

وأردف قوله بينما احتشد صحافيون و افراد

## مدرسة لتعليم فن القبل

■ سياتل (واشنطن)- رويترز: التقبيل ليس مجرد لقاء بين الشفاه او تماسها... هكذا يلقن الدارسون في مدرسة لتعليم فن القبل في مدينة سياتل الأمريكية.

خطرت فكرة انشاء المدرسة للطببية النفسية شيري بيرد (56 عاما) حين كانت تواعد رجالا قالت انه كان يقبل بطريقة سيئة للغاية. قالت بيرد وهي تستعيد هذه الذكرى التكددة «يا للفرق... كان يفتقر للرقة والخبرة ايضا للعاطفة. قلت له اذا اراد للعلاقة ان تستمر فقلبه ان يسمح لي بتعليمه كيف يقبل». لم تدم هذه العلاقة لكن بيرد التي توصف نفسها بانها ماهرة في التقبيل قالت ان هذا الموقف دفعها الى التفكير في تعليم فن القبل في مدرسة متخصصة. ومنذ عام 1998 تطلع على يديها أكثر من ألف شخص اسرار التقبيل بحماس وعاطفة.

## البطاطس للحماية من التهاب الكبد الوبائي

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون ان لقاحا للوقاية من التهاب الكبد الوبائي يستبعد داخل ثمار بطاطس (بطاطا) معدلة وراثيا تظهر حماية لمعظم من تناولوها. وقال تشارلز ارنستن بجامعة ولاية اريزونا وزملاء له ان حوالي 60 في المئة من المتطوعين الذين تناولوا اكبر جرعة من البطاطس المعدلة وراثيا اظهروا استجابة في الجهاز المناعي توفر الحماية من الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي النوع (بي). ويأمل الباحثون في تطوير اللقاح بحيث يمكن استخدامه في الدول النامية حيث توجد معظم حالات التهاب الكبد الوبائي (بي). وقالت ياسمين ثاناغالا المتخصصة في علم المناعة بمعهد روزويل بارك للسرطان في نيويورك والتي شاركت في الدراسة «هذه حاجة ملحة لتوفير لقاحات تؤخذ بالفم في الدول الأكثر فقرا من العالم حيث مازالت الأمراض المعدية السبب الرئيسي للوفاة».

واختبر الباحثون 42 متطوعا حصلوا جميعا على لقاح ضد التهاب الكبد في شكل محاقن متوفرة بالاسواق. وتناولوا جميعا البطاطس

الفائقة المعززة»- وتعرف ايضا باسم ICU- التي تتيح للاطباء والمرضين العاملين في اقسام العناية الفائقة مراقبة عشرات المرضى في مختلف المستشفيات دفعة واحدة، تماما على غرار المراقب الجوي الذي يتتبع عدة طائرات دفعة واحدة. في هذا اليوم كان مسؤولون صحيون يراقبون 58 مريضا في مستشفىين على شاشات ظهرت عليها تشخيصات الحالات وتقديمها وملاحظات الاطباء والمشرات الحيوية. مثل سرعة ضربات القلب وضغط الدم عند المرضى.

وقام المسؤولون الذين يراقبون من بعيد بتبنيه العاملين في ودييات المستشفىين الى اي تغييرات او مشاكل عند المرضى عن طريق الاجهزة التباحث من

## علي الدميني ينتظر البريق البعيد

رشاد أبوساور

قبل ثلاث سنوات التقيت الشاعر (السعودي) علي الدميني في قطر، وكنا مدعويين للمشاركة في مهرجان الدوحة الثقافي الثاني. عرف علياً شاعراً قبل أن التقيه. صدرت له مجموعتان هما: رياح الواقع، وبياض الأزمنة، ولكنه فاجأني بإهدائي روايته الأولى وعنوانها (الغيمة الرصاصية)، وكتب لي اهداء يقول: اهديك الغيمة الرصاصية، مليئةً بالأحلام المهضبة، والبريق البعيد..

تكلّمنا عن الصديق الشاعر فوآذ عبيد الذي علم لسنوات في (السعودية) ثم أفترقنا بعد أيام على وعد أن نلتقي، ولكننا لم نلتق... علي الدميني زليل أحد السجنون في السعودية، تهمته انه يطالب بحكم ملكي دستوري، بأسلوب سياسي، بعيداً عن العنف، أو التحريض على العنف.

رواية علي الدميني (الغيمة الرصاصية: أطراف من سيرة سهل الجبلي) تدور في أجزاء بوليسية خافتة، كافتكاوية.

بطل الرواية سهل الجبلي موظف بنك، كاتب يولّف رواية، ملاحظ من البوليس، متورط مع قبيلة كتب عنها ما لا يسترها، يجري اختطافه والتحقيق معه من القبيلة التي أساء لها والتي تطالبه بالاعتذار.

سجن سهل الجبلي، كما تكلّمنا زوجته التي تجهل مكان سجنه واختفائه؛ كانت الدقائق تمر بظلمة المعنى على الليثي وأنا أنظر عودته. وحينما تجاوزت الواحدة قرّمتي خاطري يقين يلا توقّف: لقد حدث له شيء خطير، فلماذا لم يتأخّر هكذا بدون اتصال.

في الرواية تبحت الزوجة عن زوجها المعطى في المستشفيات، عند الأضواء وآخر أجزائها زميل له في الحقل (البنك) انه خرج مع (زبون) طلب قرصاً، ليطلع على قدرة ذلك الزبون على تسديد القرض، وأنه لم يعد..

سهل الجبلي اعتقل من قبل، والزوجة تتذكر كيف داهم رجال الشرطة البيت واقتادوه معهم، حملوا الكثير من الكتب والأشرطة ومضوا به في الثانية ظهراً بعد أن تعلّق به الصغير حتى الكاء، فسحبت من بين يديه، وسألتهم: متى يعود؟ فقال المسؤول، قريباً، وأعطاني أرقام هواتف عمله للاستفسار عنه، وأوصاني بالابتعاد أحداً يما حدث...

وإذ تتصل الزوجة بالمسؤول لا يريد عليها بحجة انه خارج المكتب، والذي يجيب يخبرها بالقطع أن أحداً باسم زوجها غير موجود عندهم...

أساليب سجون عربية! ممارسات سلطات عربية متشابهة مستنسخة...

الغيمة الرصاصية تغطي سماء الوطن العربي من محيطه إلى خليجه، تتكتم الأنفاس، تسد سبل رؤية سماء الله، تحرم الطير من التحليق، تهجم من سماء يلا نور، يلا شمس، يلا نسمة هواء...

الغيمة الرصاصية تتكتم غناه الشاعر علي الدميني، تدرح حلمه بعيداً، تسدّ برباطها الكتيّف الثقيل أي فتق في السماء يتيح لخيط نور أن يتسرّب..

رواية كابوسية كاتمة للأنفاس، مرهقة، مرعبة، ينوس فيها الشاعر الكاتب المثقف الإنسان بين القبيلة والأجهزة البوليسية محزوناً مكلوماً مَهْجوراً، تتلاعب به شروط حياته بشعة لارحة فيها ولا مجال للجدل أو التفكير...

إته السجن صار سهل الجبلي رقماً، لم يعد له اسم بشري، إته الرقم (139) لقد تمّ مسخه، إلغاء إنسانيته، وأده، هذا هو السجن العربي، وهذه مشية السجناء!..

يطلب علي الدميني بإصلاح سياسي دون عنف، فهو لإحلم قنبلة في يده، لا يلغ جسمه بغير الغضب، لا يجرّض على حمل السلاح، بل هو صاحب قلم وفكر وراي، ومع ذلك يرّجّ به في السجن - مع زملائه الذين مثله يطالبون بحكم ملكي دستوري بوسائل شرعية معلنة - وينسى في عمّة السجن ...

من الذي يصنع الإرهاب في بلاد العرب إن لم تكن هذه الممارسات؟ ممارسات سلط ترفض الحوار بالتي هي أحسن، الحوار الملغ الذي لا يستقوي بدعم خارجي، وإنما دافعه حاجة للإصلاح والتغيير وحرص داخلي على الوطن ومواطنيه المثاليين المهائين، وانفتاح على مستقبل لجميع أبناء وبنات الوطن الواحد، يعيشون أحراراً على فراخ، يتبنونه معاً، ثرواته لمنفعتهم جميعاً لا للتكليس أرقماً في البنوك؟

علي الدميني في سجن ما، هناك، هو احد مئذ، يحق لنا ان نخشع فهو المثقف المبدع الذي عرف دوره ورسالته، وما هو يدافع الثمن عن طيب خاطر، بشرف وكبرياء...

لم ينتظر علي الدميني أن يَمَنَ (جورج بوش) على وطنه بالبحرية، وأن يرسم وينعم عليه ببركات الديمقراطية الأمريكية، لأن علياً هو ابن الجزيرة العربية التي غيرت مجرى التاريخ الإنساني ذات يوم عظيم، والتي على ثراها وجد من أطلق صيحة الحرية والكرامة الإنسانية، متى استعدتكم الناس وقد ولدته أمهاهم أحراراً..

علي الدميني رغم إجهاض الأحلام ما زال يحلم بضياء نجم بعيد يقترب مع كل صرخة حريّة في وجه الظلماني.

يا علي الدميني: نحن معك، ولن ننسك، سنقرّأ قصائدك، وروايتك، وسنحفظ اسمك دائماً، فأنت تعلي من شأن المثقف العربي، وأنت، بالكملة الصادقة تتجاه التحلّف والجور...

اسبوع مليء بالمغامآت السارة. صفقة رابحة تتعش وضعت المالـي.	الحمل: الازمان لا تسين	اسبوع مليء بالمغامآت السارة. صفقة رابحة تتعش وضعت المالـي.	اسبوع مليء بالمغامآت السارة. صفقة رابحة تتعش وضعت المالـي.
 تسرك مع اتخاذ القرارات يعرضك لواقف حرجة. كن طبيعيا في تصرفاتك وخذ الامور ببساطة.	 تسرك مع اتخاذ القرارات يعرضك لواقف حرجة. كن طبيعيا في تصرفاتك وخذ الامور ببساطة.	 هو اجس مقلقة تتناكب طيلة هذا الاسبوع. حافظ على هدوء اعصابك فالغضب لا يحل اي مشكلة.	 اسبوع مليء بالمغامآت السارة. صفقة رابحة تتعش وضعت المالـي.
 مشروع جديدة تلتقي على عاتقك، اياك ان تتهرب منها لان نتائجها ستكون لمصلحتك.	 مشروع جديدة تلتقي على عاتقك، اياك ان تتهرب منها لان نتائجها ستكون لمصلحتك.	 مشروع جديدة تلتقي على عاتقك، اياك ان تتهرب منها لان نتائجها ستكون لمصلحتك.	 مشروع جديدة تلتقي على عاتقك، اياك ان تتهرب منها لان نتائجها ستكون لمصلحتك.
 كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة اليك ونجاح تام على الصعيدين العملي والاجتماعي.	 كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة اليك ونجاح تام على الصعيدين العملي والاجتماعي.	 كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة اليك ونجاح تام على الصعيدين العملي والاجتماعي.	 كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة اليك ونجاح تام على الصعيدين العملي والاجتماعي.